الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون _ تيارت _

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الفرع: دراسات أدبية **التخصص: تعليمية**

مذكرة لنيل شهادة الماستر الموسومة بـ:

إثراء المعجم اللغوي عند الطفل

دراسة وتصنيف لحوليات القسم التحضيري

دراسة حالة مدرستي امحمدي عيسى و كعوش الجيلالي

من إعداد الطالبتين:

- صوم فاطيمة الزهراء.
- بن سعيد فتيحة.

إشراف الدكتور :

د. بن مسعود قدور

د.	رئيسا
د. بن مسعود قدور	مشرفا ومقررا
د.	عضوا مناقشا

السنة الجامعية 2020/2019

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين

أما بعد، نتقدم بالشكر إلى" الله عز وجل" على التيسير لنا في إتمام هذه المذكرة.

ولا يفوتنا أن نخص بفائض من الشكر والعرفان إلى الأستاذ المشرف "بن مسعود قدور" الذي لم يبخل علينا بالنصائح والتوجيهات القيمة.

دون أن ننسى أعضاء لجنة المناقشة التي تفضلت بقبول مناقشة هذه المذكرة فلهم منا كامل التقدير والعرفان.

نتقدم بجزيل الشكر إلى كل عمال المدرستين الإبتدائيتين "امحمدي عيسى وكعوش الجيلالي" بتيارت قسم التربية التحضيرية وكذا المدراء على استقبالهم لنا والمعلمات على تعاونهم معنا وعلى المعلومات المقدمة من طرفهم.

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا وساهم في مد يد العون لنا في هذا العمل من قريب أو من بعيد.

إهـــــداء

الحمد لله الذي أنار دربي بنوره وطريقي بعلمه وقلبي بإيمانه ويسر لي أمري لإنجاز هذا العمل المتواضع الذي أهديه إلى الذي قال الله عز وجل فيهما: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا" سورة الإسراء.

إلى التي حملتني وهنا على وهن في رحمها تسعا وأنارت ظلماتي وأرضعتني حب الحياة والتي من سهرت ليالي الحبلى والتي من شجعتني طوال مشواري الدراسي لتحقيق غايتي أمي الغالية "حليمة" أطال الله في عمرك.

وإلى الرحيم الذي رعاني بعطفه وحنانه إلى من رباني صغيرة وزرع في كياني حب العمل والإخلاص وإلى من غرس فينا روح التسامح والمثابرة إلى أبي العزيز حبيبي قرة عيني " محمد" حفظه الله ورعاه وأطال في عمره.

إلى من يفيض الفؤاد بالحنين إليهم أخواتي : فتيحة ، خليدة ، سارة، وأخي وحيدي وونيسي : الشيخ.

وإلى أختي التي لم تنجبها أمي صديقة قلبي وتوأم روحي : سهيلة.

دون أن ننسى صديقي المحترم : بورابح عبد القادر .

وإلى كل من أحبه قلبي ولم يذكره قلمي.

فاطيمة الزهراء

إهـــــــــــــداء

نحمد الله على إتمام هذا العمل الذي ما كان ليتم دون فضله ورعايته والصلاة والسلام على من لا نبي بعده.

إلى من أوصانا الله عز وجل إحسانا ورحمة وطاعة بعده في قوله: "وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا". سورة الإسراء.

أمي غاليتي وبسمتي وسر توفيقي بدعائها وإلى صاحب الفضل والعطاء ومثال الصبر والكفاح.

إلى إخوتي وسندي بعد والدي : عبد المطلب، عبد المالك، الخضر والناصر ، وإبن أخي: أمين عبد الرؤوف.

وأختي توأم روحي وونيستي وحبيبة قلبي : جميلة.

دون أن ننسى صديقاتي دفعة 2020

فتيحة

شكر وتقدير

إهداء

فهرس

قائمة الجداول

مقدمة.....أ

الفصل الأول: ماهية اللغة وظاهرة اكتسابها عند الطفل

تمهيد..... 06

المبحث الأول:ماهية اللغة العربية..... .08

أولا: مفهوم اللغة وخصائصها

1- مفهوم اللغة..... 08

2- خصائص اللغة..... 09

ثانيا: وظائف اللغة و أشكالها..... 11

1- وظائف اللغة..... 11

2-أشكال اللغة..... 14

ثالثا: أهمية اللغة ومزاياها..... 15

1- أهمية اللغة..... 15

2-مزايا اللغة..... 16

المبحث الثاني: نمو اللغة عند الطفل واكتسابها 18

أولا: النمو اللغوي عند الطفل وخصائصه..... 18

1- مفهوم النمو اللغوي عند الطفل..... 18

2- خصائص النمو اللغوي لدى الطفل..... 19

ثانيا: مراحل النمو اللغوي عند الطفل..... 20

1- مرحلة ما قبل اللغة..... 20
2- مرحلة اللغة..... 23
ثالثا: نظريات نمو اللغة واكتسابها عند الطفل..... 25
1- مفهوم الاكتساب اللغوي عند الطفل..... 25
2- نظريات اكتساب ونمو اللغة عند الطفل..... 25
المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في نمو واكتساب اللغة عند الطفل.....29
أولا: العوامل الوراثية..... 29
1- الجنس..... 29
2- الذكاء..... 30
3- النضج والعمر الزمني..... 31
4- الصحة..... 31
5- الرغبة في التواصل..... 32
6- الشخصية..... 32
ثانيا: العوامل البيئية..... 32
1- المستوى الاقتصادي والاجتماعي..... 32
2- المستوى الثقافي..... 33
3- حجم الأسرة..... 33
4- تعدد اللغة..... 34
5- الترتيب الميلادي للطفل..... 34
6- التفاعل بين الطفل والوالدين..... 34
7- التواؤم..... 35
8- التحاور مع الطفل أثناء اللعب..... 35

9- قراءة القصص..... 35
10- السلوك المضاد..... 36
العوامل البيولوجية واللغوية..... 36
1- العوامل البيولوجية..... 36
2- العوامل اللغوية..... 37
ثالثا: صعوبات اكتساب ونمو اللغة..... 37
1- اضطرابات اللغة والنطق..... 37
2- الحبسة..... 38
الفصل الثاني: دراسة وتصنيف لحوليات القسم التحضيري (دراسة ميدانية)
المبحث الأول: عموميات حول القسم التحضيري..... 43
أولا: ماهية القسم التحضيري و برامجه..... 43
1- تعريف القسم التحضيري..... 44
2- برنامج القسم التحضيري..... 45
ثانيا: أهمية التعليم التحضيري وأهدافه..... 46
1- أهمية التعليم التحضيري..... 46
2- أهداف التعليم التحضيري..... 47
ثالثا: أسس بناء برامج التعليم التحضيري و دوافعه..... 48
1- أسس بناء برامج التعليم التحضيري..... 48
2- دوافع التعليم التحضيري..... 49
المبحث الثاني: دراسة لحوليات القسم التحضيري..... 51
أولا: منهجية البحث..... 51
1- أهمية الدراسة..... 51

2- المنهج المستخدم 51
3- وسائل جمع المعلومات..... 51
ثانيا: تحليل دفاتر الأنشطة..... 52
1- محتوى الدفتر..... 52
2- توجيهات لاستخدام الدفتر..... 52
3- الأنشطة التمهيدية..... 53
ثالثا: تمارين أنشطة اللغة..... 54
1- التعبير الشفوي..... 54
2- القراءة 54
3- الكتابة والتخطيط..... 59
4- القصص..... 61
المبحث الثالث: الجانب التطبيقي..... 64
أولا: تقويم التمارين..... 64
1- التمارين الخاصة بالقراءة..... 64
2-التمارين الخاصة بالتخطيط..... 64
3- التمارين الخاصة بالكتابة..... 65
ثانيا: الاستبيان..... 66
1- أسئلة خاصة بالأولياء 66
2- أسئلة خاصة بالمعلم (ة) 66
3- أسئلة خاصة باكتساب اللغة عند الطفل 67
ثالثا: تحليل الاستبيانات..... 68

خاتمة..... 76
الملاحق..... 79
قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

رقم الجدول	إسم الجدول	الصفحة
الجدول رقم (2-1)	الجدول الساعي الأسبوعي للقسم التحضيري	
الجدول رقم (2-2)	أسماء الرسوم الواردة في تمارين القراءة	
الجدول رقم (2-3)	كيفية تناول تمارين القراءة	
الجدول رقم (2-4)	الأصوات المتناولة في تمارين القراءة	
الجدول رقم (2-5)	أنواع الخطوط المدرجة ضمن التمارين	
الجدول رقم (2-6)	تمارين الكتابة المدرجة في دفتر الأنشطة اللغوية	
الجدول رقم (2-7)	واجبات الطفل أثناء مراحل تناول القصة	
الجدول رقم (2-8)	تقويم التمارين الخاصة بالقراءة	
الجدول رقم (2-9)	تقويم التمارين الخاصة بالتخطيط	
الجدول رقم (2-10)	تقويم التمارين الخاصة بالكتابة	
الجدول رقم (2-11)	استخدام اللغة العربية الفصحى داخل القسم	
الجدول رقم (2-12)	تأثير المزج اللغوي على النمو اللغوي لدى الطفل	
الجدول رقم (2-13)	هل الكتاب له دور في تنمية اللغة لدى طفل القسم التحضيري ؟	
الجدول رقم (2-14)	هل يفرق الطفل بين معاني بعض الكلمات مثل : قبل ، بعد ، فوق ، تحت.... ؟	
الجدول رقم (2-15)	هل تتأكد من فهمه لهذه المعاني ، باستعمالها في مكانها المناسب ؟	
الجدول رقم (2-16)	هل ترى أن هناك تواصل لغوي ناجح بينك و بين الطفل؟	
الجدول رقم (2-17)	هل تعتبر أن القصة وسيلة هامة تساعد عل إثراء المحصول اللغوي للطفل ؟	
الجدول رقم (2-18)	هل يتفاعل الطفل مع أحداث القصة ؟	
الجدول رقم (2-19)	تحديد الأنشطة التعليمية التي تساعد أكثر على اكتساب اللغة عند الطفل ؟	
الجدول رقم (2-20)	هل يحفظ الطفل بعض الآيات القصيرة أو الأدعية ؟	
الجدول رقم (2-21)	هل يفرق الطفل بين أنواع الخضر والفواكه؟	
الجدول رقم (2-22)	هل تنمي الألعاب اللغوية مهارات الانتباه والتركيز؟	
الجدول رقم (2-23)	هل الصور التعليمية تمكن الطفل من التعبير ؟	
الجدول رقم (2-24)	هل يطابق الصورة مع الكلمة المناسبة لها ؟	
الجدول رقم (2-25)	ما هي الطريقة التي تساهم بشكل كبير في اكتساب اللغة ؟	

مقدمة

مقدمة

عرّفت اللغة على أنّها عبارة عن مجموعة أصوات يعبّر بها الفرد عن أغراضه واحتياجاته، وعلى الرغم من قدم هذا التعريف إلّا أن التعريفات الحديثة لهذا المصطلح لم تستطع تجاوز حقيقتها. إنّ تعريف اللغة بحقيقتها وعلاقتها بالإنسان تختلف عن تعريفها بوظيفتها، حيث إنّ اللغة هي الإنسان والوطن الأوّل، واللغة هي ناتج التفكير الإنساني، وهي ما يميّز القدرة الإنسانيّة عن الحيوانية، حيث إنّها ثمرة العقل.

وهي إحدى الرموز والإشارات التي تشكل في النهاية إحدى أدوات المعرفة، هذا وتعتبر اللغة إحدى أهمّ وسائل الاحتكاك والتفاهم والتواصل في شتّى ميادين الحياة بين الأفراد في المجتمع، وبدونها يتعذّر النشاط المعرفي للأفراد. ترتبط أيّ لغة في العالم بالتفكير ارتباطاً وثيقاً، حيث إنّ الأفكار البشريّة يمكن صياغتها دوماً عن طريق قالبٍ لغويّ حتى في حالة التفكير الداخلي أو الباطني.

ومن بين اللغات التي يُفتخر بها اللغة العربية وهي اللغة الرسمية لأبناء الوطن العربيّ في حدود علمنا فجميعهم يتحدثون بها، وهي تتكون من 28 حرفاً مكتوباً، وتبدأ الكتابة بها من اليمين إلى اليسار على عكس أغلب اللغات الأخرى التي تبدأ بها الكتابة من اليسار إلى اليمين، أو من الأعلى إلى الأسفل؛ كاللغة الصينيّة. وتُسمّى اللغة العربية بلغة الضاد نسبة إلى حرف الضاد الذي تضمه اللغة العربية دون اللغات الأخرى، وأصبح للغة العربية مكانةٌ عند ظهور الإسلام الذي ظهر معه ما تُسمى باللغة العربية الفصحى.

حافظ العرب على تعليم اللغة العربية الفصحى لأبنائهم من خلال المدارس التي تعتمد العربية الفصحى في جميع مناهجها، فهي جسر التواصل بين الناس، وغنية بالفصاحة والبلاغة، وهي لغة العلم والتعليم الهادف، لأنّ جذورها ثابتة وراسخة عبر أكثر من 1400 سنة، فاللغة العربية الفصحى هي هوية الأمة العربية فلا هوية دون لغة، ولذلك لا بُدّ من المحافظة على اللغة العربية الفصحى؛ لأنها السلاح الأقوى ضد ما يُسمى بالعولمة وانتشار اللغات العاميّة.

تُعَدُّ نظرية اكتساب اللغة وتعلُّمها، من أهم الإشكالات التي عرَفتْها الساحة العلميَّة اللغوية والاجتماعية؛ فقد توسع نطاق اهتمامات علوم اللغة الحديثة، ولم يعد الأمر مقتصرًا على الجوانب النظرية والتحليلية - كما كان في السابق - بل تعدَّاه إلى ظهور علوم تطبيقيَّة تعتمد الملاحظة والتجارب والتطبيقات الفعَّالة في الواقع المحسوس ، ومن بين هذه الاهتمامات التي شملتها العلوم اللغوية: دراسة نمو اللغة عند الطفل ، ودراسة مشاكل النطق والتخاطب ومهارات الاتصال اللغوي، وكل الموضوعات التي تربط اللغة بالمجتمع، واكتساب اللغة **acuisition language** :هي عملية علميَّة يستطيع الفرد من خلالها امتلاك قدرة خاصَّة على استقبال واستيعاب اللغة الأم الأولى لدى الأطفال، أو اكتساب اللغة الثانية والتعاطي معها.

لذلك نجد العديد من الدول قد اهتمت بتربية الطفل 42خاصة في مراحله المبكرة، وقد ظهر ذلك الاهتمام في تأسيس مؤسسات لاستقبالهم وتوفير كل الشروط اللازمة لنموهم.

مقدمة

وقد اهتمت الجزائر هي الأخرى بأطفال هذه المرحلة، حيث قامت بتوفير ما أطلق عليه بالتعليم التحضيري للأطفال الذين هم في سن ما دون التمدرس من خلال تأسيسها لأقسام التحضيري.
وتعتبر أقسام التعليم التحضيري مؤسسات تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل تأهيلا سليما للالتحاق بالمرحلة الابتدائية، وذلك حتى لا يشعر الطفل بالانتقال من البيت إلى المدرسة، حيث تترك له الحرية التامة في ممارسة نشاطاته واكتشاف مواهبه وقدراته وميوله.

وقد تم الاتفاق على موضوع يطرح ويعالج قضية اللغة عند الطفل من زاوية الاكتساب والإثراء وغيرها، وبمساعدة الدكتور المشرف بن مسعود قدور عالجنا موضوعا كان موسوما ب " إثراء المعجم اللغوي عند الطفل دراسة وتصنيف لحوليات القسم التحضيري" رغبة منا في لفت الانتباه إلى أهمية هذه الفئة من المجتمع، إضافة إلى الاهتمام البالغ الذي حظي به التعليم التحضيري في الوقت الراهن.

كما تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن الإشكالية الرئيسة: كيف تتمكن الأقسام التحضيرية بوسائلها وطرقها المتاحة لها من إثراء المعجم اللغوي للطفل؟

كما هناك تساؤلات فرعية توجب الإلمام بها وهي كالآتي:

- ماهية اللغة وكيفية اكتسابها ونموها عند طفل ما قبل التمدرس.
- مفهوم التعليم التحضيري.
- هل يكتسب الطفل رصيد لغوي من الدروس التي يتلقاها في هذه المرحلة؟
- هل يتماشى برنامج القسم التحضيري مع قدرات وإمكانيات الطفل في هذه المرحلة؟

وقد عالجنا هذا الموضوع من خلال تقسيمه إلى فصلين أولهما نظري والثاني تطبيقي، وكل فصل يحتوي على ثلاثة مباحث

الفصل الأول: "ماهية اللغة وظاهرة اكتسابها عند الطفل"،وهذا الفصل تفرع منه 3 مباحث وهي:

المبحث الأول: ماهية اللغة العربية.

عناصره:

أولا: مفهوم اللغو وخصائصها.

ثانيا: وظائف اللغة وأشكالها.

ثالثا: أهمية اللغة ومزاياها.

المبحث الثاني: نمو اللغة عند الطفل واكتسابها.

عناصره:

أولا: النمو اللغوي عند الطفل وخصائصه.

ثانيا: مراحل النمو اللغوي.

ثالثا: نظريات نمو اللغة واكتسابها عند الطفل.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في نمو واكتساب اللغة عند الطفل.

عناصره:

أولا: العوامل الوراثية.

ثانيا: العوامل البيئية.

ثالثا: العوامل البيولوجية واللغوية.

الفصل الثاني: " دراسة وتصنيف لحوليات القسم التحضيري (دراسة ميدانية) " والذي بدوره احتوى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: عموميات حول القسم التحضيري.
عناصره:
أولا: ماهية القسم التحضيري وبرنامجه.
ثانيا: أهمية التعليم التحضيري وأهدافه.
ثالثا: أسس بناء برامج التعليم التحضيري ودوافعه.
المبحث الثاني: دراسة لحوليات القسم التحضيري.
عناصره:
أولا: منهجية البحث.
ثانيا: تحليل دفاتر الأنشطة.
ثالثا: تمارين أنشطة اللغة.
المبحث الثالث: الجانب التطبيقي.
عناصره:
أولا: تقويم التمارين.
ثانيا: الاستبيان.
ثالثا: تحليل الاستبيان.

و أخيرا **خاتمة** و تمثلت في النتائج التي توصلنا إليها من خلال دراستنا للجانبين النظري والتطبيقي.

ولأن المنهج من أساسيات البحث العلمي اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي، لأن موضوع الدراسة يبحث في قضية لغوية تتطلب الوصف والتحليل مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي في الجانب الميداني.

وكان اعتمادنا في تحليل هذه المادة ومناقشتها ودراستها مكتبة حوت مصادر ومراجع أغلبها تهتم بالجانب اللغوي خاصة عند الطفل، ونذكر بعضا منها:

حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة.

حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي.

راتب قاسم عاشور- محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة.

محمد أحمد العمايرة، بحوث في اللغة والتربية.

معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال.

ميشال زكرياء، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية.

نايف خرما- علي عجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها.

أحمد مزيود، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي.

وككل البحوث قد تعتري صاحبها بعض الصعوبات في مشواره منها:

نقص المراجع في المكتبة خاصة ما يتعلق باكتساب اللغة عند الطفل.

الظروف الصحية الراهنة في البلاد (الفيروس المستجد كوفيد 19).

بعد المسافة هو الذي وضع لنا مشكلة في عدم فهم التصحيح.

صعوبة البحث الميداني حيث استصعب علينا إيجاد المدارس التي تحتوي على الأقسام التحضيرية.

عدم تعاون بعض المدراء والمعلمين معنا.

الفصل الأول

ماهية اللغة و ظاهرة إكتسابها عند الطفل

تمهيد

تعتبر الطفولة بمراحلها المختلفة من أهم مرتكزات الحياة الإنسانية فإن صلحت لبنات أساسه يمكن أن يكتب له بنيانا سليما ويعمر طويلا شامخا مدى الزمن، ولعل دراسة الطفولة وما يتعلق بها تعني الرعاية وتدل دلالة واضحة على الاهتمام، والناس بذلك يتسابقون إلى إعداد الأطفال جيدا ليعدوا جيل المستقبل الواعد، فالطفل في العصر الحديث يبدأ بتعلم اللغة منذ الأيام الأولى من طفولته، ولكن في واقع الأمر لا يتعلمها بالصورة المألوفة وإنما يستعد لتعلمها، فهو في تلك المرحلة يحاول أن يعبر عن التفاهم مع من يتعاملون معه بأي شكل من الأشكال، وقبل أن نتطرق إلى كيفية تعلمه هذه اللغة، سوف نرى أولا في هذا الفصل

المبحث الأول: ماهية اللغة العربية

أولا: مفهوم اللغة وخصائصها.

1- مفهوم اللغة.

2- خصائص اللغة.

ثانيا: وظائف اللغة وأشكالها.

1- وظائف اللغة.

2- أشكال اللغة.

ثالثا: أهمية اللغة ومزاياها.

1- أهمية اللغة.

2- مزايا اللغة.

المبحث الثاني: نمو اللغة عند الطفل واكتسابها.

أولا: النمو اللغوي عند الطفل وخصائصه.

1- مفهوم النمو اللغوي عند الطفل.

2- خصائص النمو الغوي لدى الطفل.

ثانيا: مراحل النمو اللغوي عند الطفل.

1- مرحلة ما قبل اللغة.

2- مرحلة اللغة.

ثالثا: نظريات نمو اللغة واكتسابها عند الطفل.

1- مفهوم الاكتساب اللغوي عند الطفل.

2- نظريات اكتساب ونمو اللغة عند الطفل.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في نمو واكتساب اللغة عند الطفل.

أولا: العوامل الوراثية.

1-الجنس.

2- الذكاء.

3- النضج والعمر الزمني.

4- الصحة.

5- الرغبة في التواصل.

6- الشخصية.

ثانيا: العوامل البيئية.

1- المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

2- المستوى الثقافي.

3- حجم الأسرة.

4- تعدد اللغة.

5- السلوك المضاد.

6- قراءة القصص.

ثالثا: العوامل البيولوجية واللغوية.

1- العوامل البيولوجية.

2- العوامل اللغوية.

المبحث الأول: ماهية اللغة العربية

تعد اللغة ظاهرة بشرية تميز الإنسان عن سائر المخلوقات، فهي نعمة أنعم الله بها على عباده، وهي أداة تفكير ووسيلة للتعبير وال تواصل والتفاهم، ونقل التراث من جيل إلى جيل، فلغتنا العربية وعاء القرآن الكريم، ولغة العلم والحضارة، وهي أداة تعلمنا وتعليمنا، ومفتاح تطلعاتنا إلى المعارف والعلوم.

أولا: مفهوم اللغة وخصائصها

1-مفهوم اللغة:

أ-لغة:

وجاء في معجم العين (ل.غ.و): اللغة واللغات واللغون، اختلاف الكلام في المعنى الواحد، ول غ يلغو لغوا: يعني اختلاط الكلام في الباطل وقول الله عز وجل **" وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا "**[1] **سورة الفرقان الآية 72** أي الباطل، وقوله تعالى **" وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ "**[2] **فصلت الآية 26**، يعني رفع الصوت بالكلام ليغلطوا المسلمين[3].

جاء في لسان العرب في مادة (ل.غ.ة) اللغة: اللسن، وحدها أنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وهي فعلة، من لغوت أي تكلمت، أصلها لغوة، كل لاماتها واوات، وقيل أصلها لغي أو لغو ولغون والهاء عوض، وجمعها لغي، مثل: برة وبرى، المحكم وفي الجمع لغات ولغون واللغو النطق يقال: **"هذه لغتكم التي يلغون بها، أي ينطقون".**[4]

ولم ترد لفظة لغة في القرآن الكريم وإنما ورد مكانها اللسان، بينما وردت لفظة (اللغو) في غير معنى اللغة، وقد جاء في الحديث الشريف **" من قال لصاحبه والإمام يخطب يوم الجمعة: صه فقد لغا"**[5]، واللغو: النطق، يقال هذه لغتهم التي يلغون بها، أي ينطقون بها.[6]

نستنتج مما سبق أن المفهوم اللغوي للغة يتضمن معنى النطق بالصوت والكلام المفيد.

ب-اصطلاحا:

يعرف" ابن جني" اللغة بقوله: أما حدها فإنها أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم [7]، أما ابن خلدون فيقول في مقدمته: اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم.[8]

---

[1]-سورة الفرقان، الآية، ص72.

[2]-سورة الفرقان، الآية، ص 26.

[3]-الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين-المعاجم والقواميس-دار ومكتبة الهلال، 175ه، ص92.

[4] -أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب،مادة(ل.غ.ة)،دار صادر،بيروت،لبنان،ط1، 1992،ص214

[5]-حديث شريف، رواه البخاري ومسلم..

[6]-حاتم علو الطائي، نشأة اللغة وأهميتها، دراسات تربوية، خبير مركز البحوث والدراسات التربوية، مجلة علمية الكترونية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، العدد السادس، 2009، ص204.

[7]-أبو الفتح جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي نجار، مصر، ط1، 1955، ص33

[8]- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1961، ص1056.

ويعرفها "سابيير": اللغة هي على نحو محض طريقة بشرية وغير غريزية لنقل الأفكار والأحاسيس والرغبات بواسطة رموز تنتج طوعا [1]، أما "دي سوسير" فيرى أن اللغة تنظيم من الإشارات المفارقة. [2] ويقول "جون كارل" بأنها: ذلك النظام المتشكل من الأصوات اللفظية الاتفاقية، وتتابعت هذه الأصوات التي تستخدم في الاتصال المتبادل بين جماعة من الناس والتي يمكن أن تصنف بشكل عام الأحداث والعمليات في البيئة الإنسانية.[3]

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن اللغة أداة اتصال إنسانية، وهي عبارة عن نظام الرموز الصوتية المكتسبة التي يتم التوافق والتواضع عليها بين أفراد الجماعة اللغوية الواحدة قصد تحقيق التواصل بينهم.

2-خصائص اللغة:

إن اللغة بشكل عام تكاد تجتمع حولها معظم لغات العالم، وهي كما يوضحه المخطط الآتي:

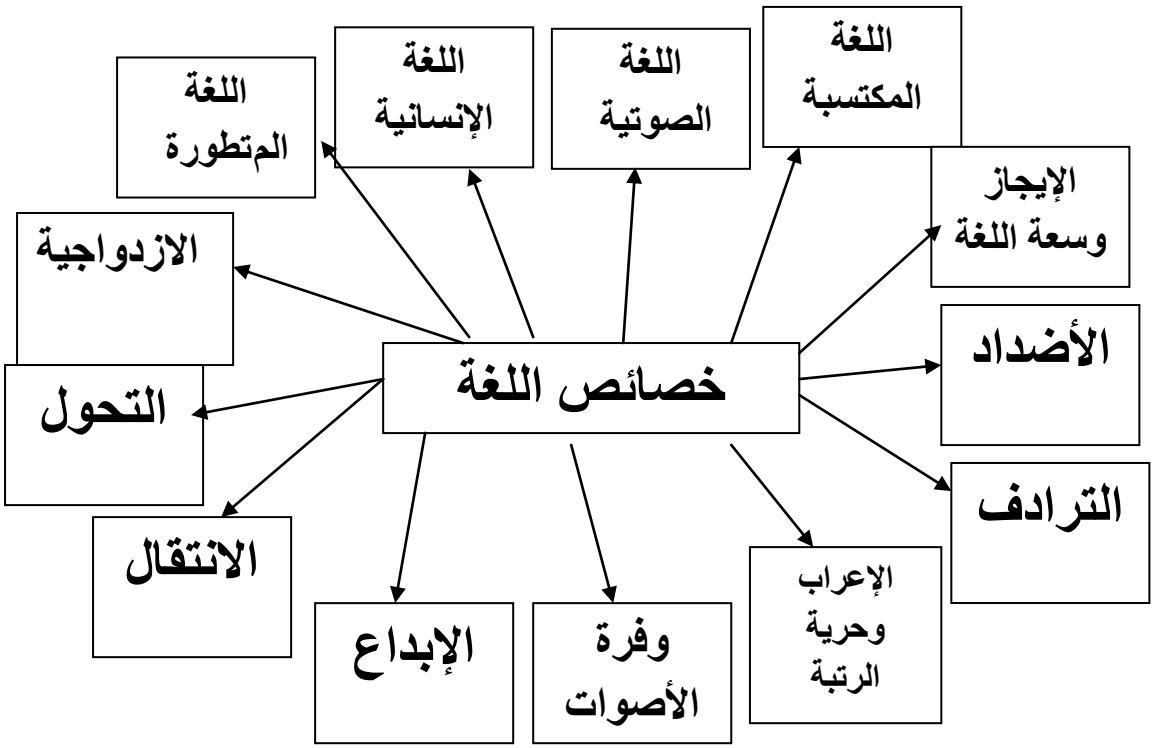

المصدر: من إعداد الطالبتين.

اللغة الإنسانية: إن اللغة هي أبرز ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات فصارت لازمة من لوازمه، ويعبر بها عن أفكاره في ألفاظ وعبارات مفهومة.

اللغة الصوتية: إن اللغة نظام صوتي يتكون من رموز صوتية منطوقة أو مكتوبة، فالأصوات تمثل مادة اللغة الإنسانية التي يكون لها مدلول إن لم تنظم في وحدات تحمل معان.

[1]-جون لوينز، اللغة والغويات، ترجمة: محمد الغناني، دار حرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2009، ص20.
[2]-فردينان دي سوسير، دروس في الألسنة العامة، ترجمة: محمد شاوس وآخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985، ص111.
[3]-راتب قاسم عاشور- محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط 2، 200،ص22.

اللغة المكتسبة: أي أن الفرد يكتسب اللغة من المجتمع الذي ينشأ فيه فالإنسان منذ ولادته يستمع لما حوله من أصوات ثم يحاكيها تدريجيا تبعا لنضج أعضاء نطقه وقدراته العقلية.[1]

اللغة المتطورة: إن اللغة قابلة للتطور في أصواتها وحروفها وتراكيبها ودلالتها ومعجمها، فهي تنمو بنمو الفرد والمجتمع، لذلك يقال: اللغة عنوان أهلها.

وهناك نقاط أخرى تبين لنا أبرز خصائص اللغة حسب رؤية تشومسكي لها، نذكر منها:[2]

الازدواجية: تتميز اللغة بكونها تركيب يتألف في بنائه من مجموعة عناصر للخروج بوحدة الجمل الصوتية.

التحول: يرى تشومسكي أن اللغة وسيلة للتعبير عن الواقع وما به من أحداث متجاورة الحدود الزمنية والمكانية لهذه الوقائع.

الانتقال: تنتقل اللغة من جيل إلى الجيل الذي يليه من خلال المحاكاة، حيث يتعلم الطفل من محيطه التراكيب اللغوية، ويضيف إليها من فكره الخاص المبدع.

الإبداع: ترتبط الكلمات والعناصر اللغوية فيما بينها بقواعد معينة، إلا أن المستخدم الفطن للغة يعرف كيف يطوع هذه الجزيئات اللغوية، فيصيغ الجمل ويوحد التراكيب وفق النسق الذي يريد.

كما تتصف اللغة بخصائص أخرى تمتاز بها منها:

وفرة الأصوات: اللغة العربية تتميز بمخارج الحروف، مما يعطيها دقة صوتية وتمايزا صوتيا، فهناك خمسة عشر مخرجا للأصوات العربية بحسب حروفها، وهي تستخدم جهاز النطق على أتمه وأحسنه، ولا تهمل وظيفة من وظائفه.[3]

الإعراب وحرية الرتبة: الواقع أن بعض اللغات القديمة عرفت الإعراب ولا تزال بعض اللغات الحاضرة تعرفه، وكون اللغة العربية لغة معربة فإن خاصية الإعراب منحتها طابعا موسيقيا ودقة في التعبير عن طريق الحركات الإعرابية التي تعد مصابيح الدلالة على المعاني.[4]

الترادف: ونعني به الثروة اللغوية، سواء كانت مسميات لمسمى واحد كالسيف والحسام والمهند، أو أنها قابلة أن يحل بعضها محل الآخر في السياق، كقولك بطل لإيضاح معنى شجاع، أو قولك قائد المجموعة لإيضاح معنى آمر المجموعة.[5]

الإيجاز وسعة اللغة العربية: حيث أنها زاخرة بمفرداتها، وتميز بين المذكر والمؤنث، وتحتوي على الضمائر، وقدرتها على استيعاب اللغات المختلفة.[6]

---

[1]-محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنهج والتوزيع، الأردن، 2008، ص27.

[2]- سامي الشريف- أيمن منصور الندا، اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة مصر، مصر، 2004،ص15.

[3]-عباس محمود العقاد، أشتات مجتمعات بين اللغة والأدب، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1979، ص11.

[4]-محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص33.

[5]-جاسم محمود الحسون- حسن جعفر خليفة، طرق تعليم اللغة العربية في التعليم العالي، جامعة عمر المختار، ط1، 1996، ص15.

[6]- عبد الحميد السيد، خصائص اللغة العربية الفصحى، كلية الآداب، جامعة البحرين، البحرين، 2012،ص237.

الأضداد: تعد ظاهرة الأضداد في اللغة العربية من عوامل نموها رغم ما يبدو عليها من تعقيد لمن لا يعرف أسرار اللغة العربية، فالأضداد هي كلمات تشترك الواحدة منها في معنيين متضادين، فيطلق اللفظ على المعنى ونقيضه، ومن أمثلة ذلك البسل: الحلال والحرام، الحميم: البارد والحار، البصير: تطلق على الأعمى والرائي، وغيرها.[1]

ثانيا: وظائف اللغة وأشكالها

1-وظائف اللغة:

تستخدم اللغة بشكل متباين خلال مراحل حياة الإنسان، حيث يمكن أن تستخدم في عمليات التفكير وحل المشكلات والأنشطة الإبداعية والكتابة وغيرها من المجالات، وبالرغم من أن للغة العديد من الوظائف المحددة بناءا على طبيعة النشاط، إلا أن هناك أربعة وظائف رئيسية للغة تتمثل في اعتبارها آلية من آليات استشارة الذات وضبط نشاط الفرد وتوجيه الذات للتنبؤ بالسلوك المستقبلي، وأخيرا تنظيم السلوك الاجتماعي وعمليات التفاعل بين الناس، فالوظيفة الأساسية للغة هي التعبير عن الأحاسيس وتبليغ الأفكار من المتكلم إلى المخاطب، كما تعتبر وسيلة للتفاهم بين البشر وأداة لا غنى عنها للتعامل بها في حياتهم، ومن الوظائف المؤثرة في لغة الطفل نجد:

أ- الوظيفة الاجتماعية:

إن اللغة تبلور الخبرات البشرية وتجارب الأمم في كلام مفهوم يمكن أن يستفيد منه الغير، وتدون التراث الثقافي وتحتفظ به جيلا بعد جيل، كما أنها تساعد الفرد على تعديل سلوكه حتى يتلاءم مع الجميع، فهي تزوده بالعبارات المناسبة لكل مقام، وعندما يتعلم المرء تلك العبارات ويرددها في الظروف المناسبة، فإنه يحاول أن يخضع سلوكه كفرد لما يقتضيه المجتمع[2].

فتقصد هنا بالوظيفة الاجتماعية للغة هي تمكين الإنسان من الاتصال بأخيه الإنسان للتعاون على مهام لا يقوم بها الفرد وحده.

كما تعتبر اللغة حقيقة اجتماعية ووسيلة للاتصال الاجتماعي والتعبير على الآراء المختلفة والأحاسيس والمشاعر تجاه الآخرين، والمجاملات الاجتماعية في مواقف مختلفة والتعبير عن حاجات الإنسان، وتعتبر عملية نقل التراث والثقافة بين الشعوب وعملية نقل الماضي للحاضر من أهم الأدوار الاجتماعية للغة، وهي من أهم وسائل التفاهم والاحتكاك بين أفراد المجتمع في جميع ميادين الحياة[3]، فبدون اللغة يتعذر النشاط الإنساني.

ب- الوظيفة النفسية: يرى علماء النفس أن النمو النفسي مرتبط بالنمو اللغوي عند الطفل، الذي يعبر عن مشاعره وأحاسيسه بواسطة اللغة ولولاها لبقيت تلك المشاعر رهينة صاحبها لا يستطيع إبرازها، ويرى الأستاذ "خلف الله" أن الوظيفة النفسية للغة تعتبر آلة للتحليل والتركيب[4].

---

[1]- محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص37.

[2]- د.حنفي بن عيسى، محاضرات علم النفس اللغوي، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط5، 2003، ص76.

[3]- د.عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص226.

[4]-د. حلمي خليل، اللغة والطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1999، ص52.

كما يذهب "طه حسين" في كتابه مستقبل الثقافة في مصر إلى أننا نفكر باللغة وأنها أداة التفكير، ويرى "واسطن" أن الفكر ما هو إلا كلام فعندما نفكر نتكلم فعلا على الرغم من أن الكلام لا يكون مسموعا[1].

اللغة خير أداة للتحليل والتركيب بواسطتها نستطيع أن نحلل أي وضع كان أو أي فكرة كانت إلى أجزائها، وهي أيضا خير أداة لإعطاء صورة صادقة عما شاهدته وإن الوظيفة النفسية للغة ليس لها في التحليل والتركيب بقد ما لها في إحداث استجابات لدى الأفراد، فاللغة هي أداة نستعملها لإثارة أفكار وعواصف لدى الغير، إذن هي خاضعة لقانون المنبه والاستجابة علما بأن المنبه في مجال اللغة هو الكلمات والاستجابة هي السلوك اللغوي الناتج عنها.[2]

وهنا يمكن أن تلحق الوظيفة النفسية بالوظيفة الفكرية لأن التحليل والتركيب من وسائل الفكر.

ج- الوظيفة الفكرية:

الإنسان يتميز عن جميع الكائنات الحية بالقدرة على التطور والتجريد والتحليل والتركيب، فهو مزود بجهاز يمكنه من توصيل أفكاره إلى غيره من الناس، وعلى هذا لا يجوز الفصل بين اللغة والفكر ولا يمكن إحراز أي تقدم في مضمار الحضارة لو لم تخدم اللغة الفكر، وتقدم له القوالب التي تصاغ فيها المعاني، فالعلاقة بين الفكر واللغة وطيدة فاللغة تقدم للفكر تعاريف جاهزة وتصف الأشياء بخصائصها حتى لا تتداخل مع غيرها وتساعد المفكر على عمله إذ تزوده بصيغ وتعابير معروفة تضع تحت تصرفه أساليب مدروسة[3].

فهي أداة لا غنى عنها ووسيلة تبرز الفكر من حيز الكتمان إلى حيز التصريح، كما أنها عماد الفكر والتأمل.

أما أصحاب المدرسة الفكرية فقد اهتموا بالعلاقة ما بين اللغة والفكر واعتبروا أن اللغة إحدى أدوات التفكير وإن التفكير ينشأ أولا ثم تأتي اللغة، ويرى "فيجو تسكي" أن اللغة أساس جوهري للتفكير وأكد أن النظام اللغوي بمفرداته وقواعده يشكل التفكير[4].

فالإنسان حينما استطاع أن يبتكر رموز لغوية ويستخدمها كما استطاع في الوقت نفسه أن يحقق عملية التفكير، فهدف اللغة هو دراسة ومعرفة العقل البشري.

[1]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند إبن سينا، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص53.
[2]-حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، مرجع سابق، ص76.
[3]- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، مرجع سابق، ص78.
[4]- د.عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، ص226.

د- الوظيفة الثقافية:

تؤدي الكثير من العوامل إلى التنوع اللغوي أحيانا ضمن ما يعرف بالفروق الثقافية، ومن المعتاد أن نجد ملامح لغوية تصف جوانب تميز ثقافة الطبقة العاملة أو ثقافة السود مثلا، ولاعتبارات كثيرة تتأثر هذه النظرة بالعمل الأنثروبولوجي الذي يميل إلى معاملة اللغة على أنها عنصر من بين عناصر أخرى كالمعتقدات وذلك ضمن تعريف الثقافة بأنها المعرفة المكتسبة من المجتمع وبالنظر إلى عملية التواصل الثقافي التي تكتسب بها اللغة فمن المقبول بالتأكيد على التنوع اللغوي المرهون بوجود ثقافات مختلفة، وبات واضحا في دراسة ثقافات العالم أن القبائل المختلفة ليس لها لغات مختلفة فحسب بل رؤى مختلفة عن العالم تنعكس في لغاتهم [1]، واللغة أيضا أداة لنشر الثقافة ومن هنا اكتسبت وظيفتها الثقافية حيث أعلنت الفكر الإنساني بما احتوته من كنوز علمية، واتسعت مكانتها اللغوية بما تم نقله من كتب فهي السجل الثقافي للأمم والوسيلة التي تسعى بها الشعوب للتطور، كما يرى البعض أنها تسجل التراث العقلي للبشرية أي أن كل تراث عقلي في نواحي العلم والمعرفة والفن والأدب تسجله اللغات وتحفظه ذخرا وتتوارثه الأجيال المتعاقبة جيل بعد جيل، والمجتمع البشري مدين للغة بما هو عليه الآن من تعاون وتقدم في نظام حياته وحضارته وتفكيره وعلمه[2]، والمخطط الآتي يبين لنا جليا وظائف اللغة.

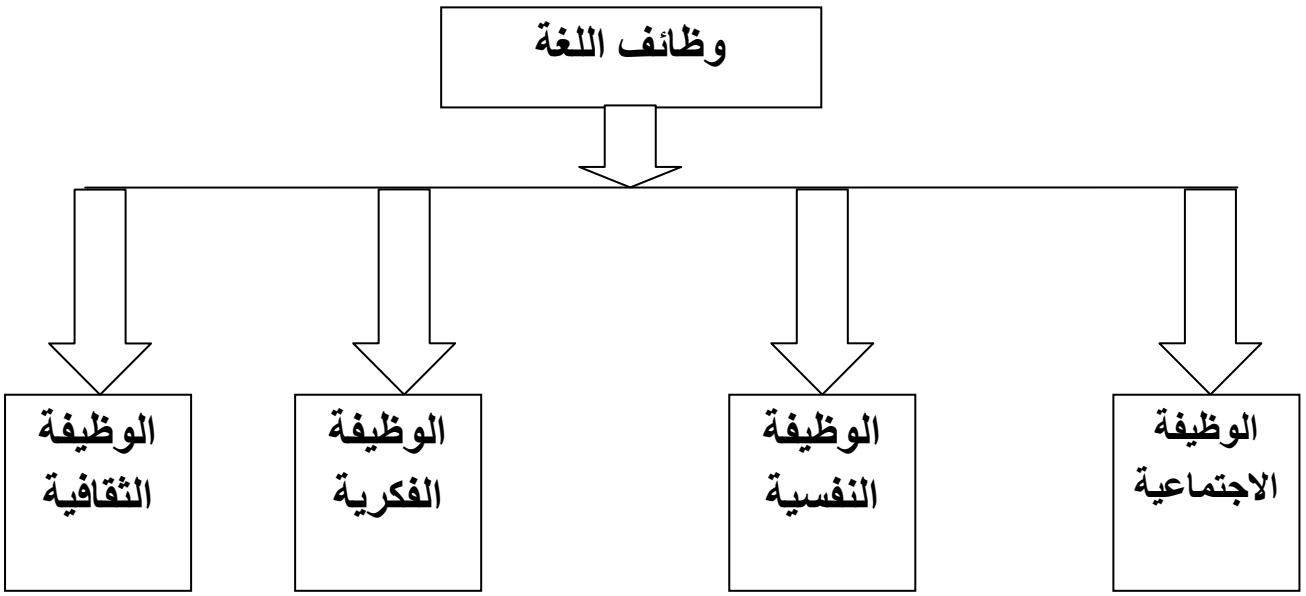

المصدر: من إعداد الطالبتين.

[1]- د.جورج يول، معرفة اللغة، ترجمة: فراج عبد الحافظ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2000، ص249.
[2]- د.محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها وأنماط العملية، مكتبة انجلو المصرية، مصر، ط1، 1975، ص21.

2- أشكال اللغة:

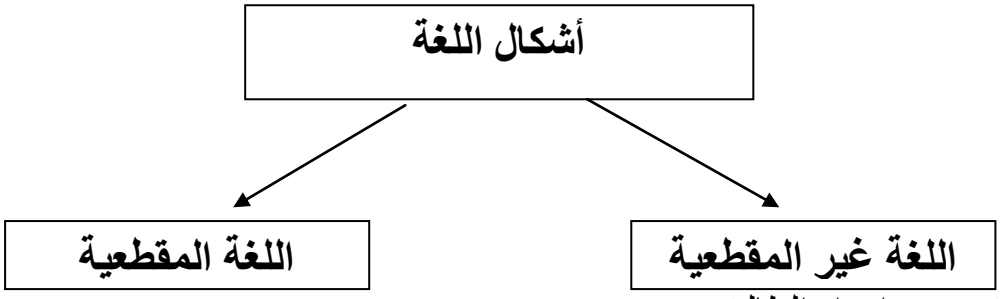

المصدر: من إعداد الطالبتين.

كما قسم العلماء اللغة إلى الشكلين الآتيين:[1]

أ-اللغة غير المقطعية:

وهي تتكون من أصوات بسيطة غير مقطعية أو من حركات أو إيماءات كإيماءات الوجه أثناء الحديث أو التكشيرات أو غير ذلك من لغات مثل لغة العيون ولغة الحركة ولغة الأذن والانفعالات و...الخ، وهذا الشكل من اللغة مشترك بين الإنسان والحيوان مع وجود فارق بسيط في التعبير وقد فسر "دارون" مثل هذه الحركات المعبرة بمبدأ العادات في التفاهم والاتصال ، فالتكشيرة دليل التعجب أو التقزز، وبالنسبة للأطفال فقد لاحظ عالم الطفولة والمراهقة " أرلوند جيزل" أن الطفل يلجأ إلى نوعان من الحركات والإشارات الخاصة بالرفض والإعجاب أو الخاصة بالقبول والرفض ووجد "جيزل" أن الإشارات الأولى الخاصة بالرفض يصاحبها عادة البكاء والتهيج والغضب، كما يصاحب إشارة الإعجاب الابتسامة والسرور وتظهر أهمية اللغة غير المقطعية لدى الطفل الصغير قبل عمر السنتين، وتصبح هذه اللغة مكملة لدى الراشد للغة الكلام، وبقدر ما تكون اللغة المقطعية هامة في عملية النمو العقلي والوجداني والاجتماعي لدى الفرد، بقدر ما تكون اللغة غير المقطعية هي الدليل إلى الراشد على التخلف وعدم النضج، والحاجة إلى اللغة المقطعية تبقى في مرحلة معينة من نمو الفرد إلا أن هذه الحاجة تتناقص تدريجيا مع تقدم الطفل في تعلمه للغة المقطعية.

ب- اللغة المقطعية:

وهي عبارة عن كلمات أو جمل أو عبارات ذات مدلول ومعنى متعارف عليه من قبل أفراد الجماعة أو أفراد النوع، وهي ثابتة نسبيا كما في اللغة البشرية والواقع أنه لا يوجد بين أشكال اللغة ما هو أهم من اللغة المقطعية من حيث القواعد والقدرة على التعبير والفهم وحفظ التراث والتكيف مع ظروف الحياة، وما يميز الإنسان الراشد السوي هو تمكنه من اللغة بالدرجة الأولى بالإضافة إلى وجود اللغة غير المقطعية لديه، ولكن هذه الأخيرة لا تعتبر لغة بالمعنى العلمي الصحيح إلا إذا أثارت لدى الآخرين نفس المدلول ولا يحصل ذلك إلا ضمن جماعات متقاربة وقليلة وهذا الأمر يختلف في حالة الصغار من الأطفال عنه لدى الكبار.

[1]- فيصل محمد خير الزاد، اللغة واضطرابات اللغة والكلام، دار المريخ، الرياض، ط1، 1990، ص30.

ثالثا: أهمية اللغة ومزاياها

1- أهمية اللغة:

تعتبر اللغة بشكل عام من أهم مميزات الإنسان الطبيعية والاجتماعية وهي الوسيلة الأفضل للتعبير عن المشاعر والاحتياجات الخاصة بالفرد والجماعة وتأتي أهمية اللغة من انها أحد مكونات المجتمع الرئيسية، ومن أهم عوامل البناء في مختلف الحضارات والثقافات وهي السبب الرئيسي في قيام الدول وإنشاء المجتمعات المختلفة، لأن التواصل الذي يتم عن طريق اللغة هو اللبنة الأساسية في عملية البناء، وقوة وبلاغة اللغة يعبر بشكل كبير عن تماسك المجتمع الناطق بها واهتمامه بها وبقواعدها وآدابها وضوابطها وهذا يعد أجمل أشكال الرقي في التفكير والسلوك لدى المجتمعات المحافظة على لغتها.[1]

كما تكتسب اللغة أهميتها من خلال اهتمام اللغوين وغيرهم من العلماء الذين ينتمون إلى تخصصات علمية مختلفة فدراسة اللغة من الناحية الصوتية تعود غلى علم وظائف الأعضاء الذي يقوم بدراسة أعضاء النطق عند الإنسان في حين يدرس علم الفيزياء الأمواج الصوتية في الهواء بين المتكلم والمستمع [2]، وتعد اللغة أرقى ما توصل إليه الإنسان فبواسطتها يتم وعي الإنسان للأشياء، فلا معرفة من غير لغة، ولا علم، ولا فن، ولا أدب لا فلسفة ولا دين من غير لغة، فهي ملتقى النشاطات الفكرية البعيدة والقريبة في وجود الإنسان.[3]

اللغة هي سبب ما أحرزه الإنسان من تقدم ووسيلة ما أبدع من علوم ومعارف، فهي عون كبير على الرقي والتقدم وعد صالحة لتوجيه الإنسانية إلى الكمال وبها نعرف تجارب السابقين ونتعظ بحوادث الماضيين ونبني علوما جديدة وفنونا راقية، وقد أضحى أن إحدى متطلبات من يريد دراسة الإنسان الدراسة العلمية الصحيحة هي دراسة اللغة التي يتكلم بها، إذ أن اللغة هي التي

تدلنا على الإنسان نفسه، وأن أي شيء يحدث في هذا الكون لا بد وأن يكون مرتبطا باللغة وهي إحدى وسائل نشاطنا العلمي، ولن تكون لأي وسيلة من الوسائل إذ لم تكن في أيد خبيرة.[4]

إن اللغة هي أهم مميزات الإنسان الاجتماعية فهي تدخل عنصرا أساسيا في تكوين المجتمع من خلال بناء علاقة الأفراد فيما بينهم من جانب، وبينهم وبين المجتمع من جانب آخر، ولذلك نوصف اللغة بأنها إحدى المكونات الأساسية في عملية اكتساب السلوك الاجتماعي للأفراد [5]، وعنصرا مهما من عناصر الحضارة كونها الوسيلة التي يمكن أن يصنعها الأفراد فيما بينهم.[6]

---

[1]- د.حاتم علو الطائي، نشأة اللغة وأهميتها، دراسات تربوية، مرجع سابق، ص-ص، 17-22.
[2]- د.هدسن، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: د.محمود عبد الغني عباد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987، ص157.
[3]- رضوان القضماني، علم اللسان، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، لبنان، 1984، ص8.
[4]-د.حاتم صالح الضامن، علم اللغة، دار الحكمة، بغداد، 1989، ص35.
[5]-نايف خرما- علي عجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1988، ص121.
[6]- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1978، ص72.

اللغة ليست من الأمور التي يمكن أن يصنعها فردا واحدا، و إنما تخلقها طبيعة ا لاجتماع الإنساني وما يقتضيه هذا النسق من الحياة من تعبير عن الخواطر وتبادل الأفكار، فهي بالتالي نظام اجتماعي تخضع لما يخضع له المجتمع من مؤثرات تتطور بتطوره وتنمو بنموه، فإذا عرفنا مما يتكون المجتمع عرفنا بالتالي العوامل الاجتماعية التي تؤثر في التطور والتغير اللغوي.[1]

اللغة وسيلة رئيسية لتعامل الأفراد فيما بينهم فإن أهميتها تأتي من خلال استخدام اللغة الحياة جميعا إذ يمكن للفرد أن يعبر عن المشاعر والأحاسيس والانفعالات ونقل الأخبار والاستعلام وكذلك في المراسيم الاجتماعية والشعائر الدينية وغيرها، وإن ما ذكرناه من أهمية للغة تبرز لنا واحدة من الأمور التي تكسب اللغة أهميتها ألا وهو حجم اللغة وكبرها الذي يتضمن العدد الأكبر من الوحدات (الحروف والرموز) اللغوية كونها تعتمد عليها في صياغة الكلمات والجمل فضلا على أنها لغة متواضعة لا تسع علاقتها المتميزة في المجتمع.[2]

2- مزايا اللغة العربية:

تعد اللغة العربية لغة خالدة ولن تنقرض مع مرور الزمن أبدا حسب دراسة لجامعة "برمنجهام" أجريت للبحث في بقاء اللغات من عدمه في المستقبل، وتتميز اللغة العربية بالكثير من الميزات التي توجد في لغة الضاد ولا توجد في غيرها من اللغات، والمخطط التالي بوضح لنا أهم هذه المزايا:

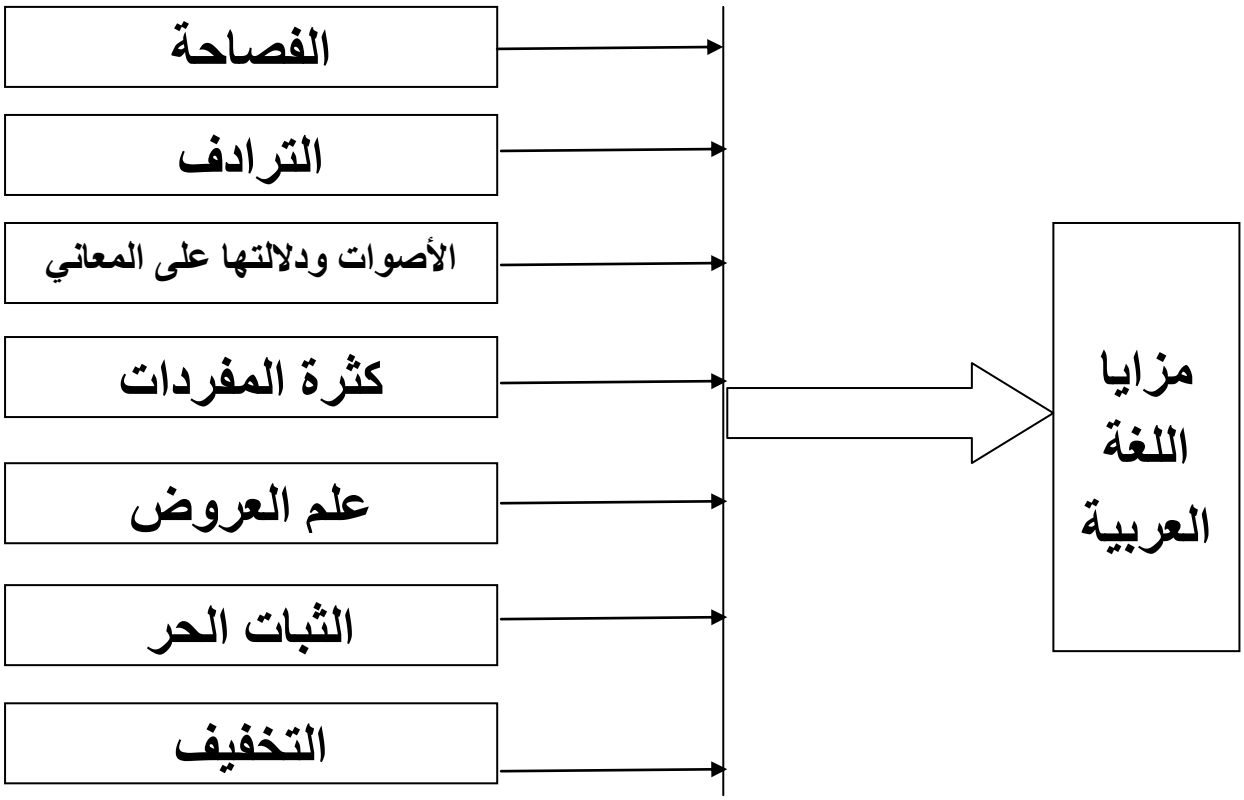

المصدر: من إعداد الطالبتين.

[1]- د.جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص13.
[2]- د.مصطفى المصمودي، النظام الإعلامي الجديد، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1990، ص13.

ونذكر من هذه الميزات ما يأتي:[1]

الفصاحة: وهي أن يخلو الكلام مما يشوبه من تنافر بالكلمات وضعف التأليف والتعقيد اللفظي.

الترادف: وهو أن يدل عدد من الكلمات على نفس المعنى المراد.

الأصوات ودلالتها على المعاني: بمعنى أن يفهم معنى الكلام بشكل عام أو دقيق من خلال الصوت فقط وهذه من أهم الميزات الخاصة باللغة العربية.

كثرة المفردات: تزخر اللغة العربية بعدد وافر جدا من المفردات ولا تحتوي أي لغة أخرى على عدد أكثر أو يساوي لغة الضاد.

علم العروض: وهو العلم الذي ينظم أوزان الشعر وبحوره وي ضع القواعد الرئيسية لكتابة الشعر مما جعل الشعر العربي وهو الأكثر بلاغة وفصاحة نتيجة لإتباعه أوزان محددة وقواعد رئيسية.

الثبات الحر: من أكبر التحديات التي واجهتها اللغة العربية هو ثباتها وانتصارها على عامل الزمن والتطور، في حين أن اللغات الأخرى مثل الانجليزية قد تطورت واختلفت بشكل كبير عبر الزمن.

التخفيف: وهو أن أغلب المفردات في اللغة العربية أصلها ثلاثي ثم يأتي الأصل الرباعي ثم الخماسي على الترتيب في كثرة انتشاره في أصول المفردات العربية.

[1]-محمد عبد الشاقي القوصي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، 1432ه/2011م، ص-ص 60-72.

المبحث الثاني: نمو اللغة عند الطفل واكتسابها

إن المقصود بالنمو اللغوي عند الطفل هو نمو مهارات التعبير والاستماع لدى الطفل، وكل ما يتبع هذه المهارات من ترابط وتسلسل الكلام، فالنمو الحركي والحسي عند الأطفال يلعب دورا كبيرا في القدرة على اكتساب اللغة، وهذا ما سنراه في هذا المبحث من تعريف للنمو اللغوي، خصائصه، مراحله وأيضا أهم نظريات الاكتساب اللغوي.

أولا: النمو اللغوي عند الطفل وخصائصه

1-مفهوم النمو اللغوي عند الطفل:

يتميز الإنسان عن سائر الكائنات بطفولة طويلة، تبدأ من لحظة الولادة إلى سن الشباب، وقد عرفها "حامد زهران" بأنها: الفترة التي يقضيها الإنسان في النمو والترقي حتى يبلغ الراشدين ويعتمد على نفسه في تدبير شؤونه وتأمين حاجاته الجسدية والنفسية، ويعتمد فيها ذويهم في تأمين بقائهم وتغذيتهم وحماية هذا البقاء، فهي فترة قصور وضعف وتكوين وتكامل في آن واحد.[1]

فرغم أن الطفل يمتاز في هذه المرحلة بالضعف والاعتماد على الغير، إلا أنها مرحلة طبيعية يتم فيها تكوين وتكامل مختلف جوانب نموه، ويعرف أيضا أن اللغة والكلام هي المهارات التي يستخدمها الإنسان للتواصل مع الآخرين، وهي مهارات تتم تنميتها في السنوات الأولى من حياته وعادة ما يتقن الإنسان تعلم أساسياتها عند بلوغ السادسة من عمره.

كما يعرف النمو اللغوي بأنه سلسلة متتابعة متماسكة من تغيرات تهدف إلى غاية واحدة محددة هي اكتمال النضج ومدى استمراره، فالنمو بهذا المعنى لا يحدث بطريقة عشوائية، بل يتطور بانتظام خطوة سابقة تليها خطوة أخرى [2]، ويعرف أيضا بأنه ظاهرة طبيعية لدى جميع الكائنات الحية، وهو بصفة عامة كل ما يطرأ على هذه الكائنات الحية من تغير في اتجاه الزيادة، بمعنى النضج والتطور.[3]

إن النمو اللغوي هو تطور اللغوية [4]، أي تغير، زيادة وتحول هذه الطاقة الموجودة بداخل الإنسان منذ ولادته أي بالفطرة، والنمو اللغوي هو تطور ونماء للمفردات ونطقها، والجمل وتركيبها، والدلالات وتوظيفها، وهذا ما يجعل التميز واضحا بين الفئة العمرية الواحدة.

ويضيف "عبد العظيم شاكر" في تعريفه للنمو اللغوي بقوله أن النمو اللغوي هو قدرة الطفل على تتبع المخطط والتسلل الطبيعي لمراحل اكتساب اللغة.[5]

---

[1]- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، مصر، ط4، 1982، ص55.
[2]-عباس محمود عوض، المدخل إلى علم النفس-الطفولة-المراهقة-الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص12.
[3]- محمد سلامة آدم وتوفيق حداد، علم نفس الطفل والمراهق، مديرية التكوين والتربية، الجزائر، ط1، 1973، ص7.
[4]- عبد المجيد النشواني، علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط6، 1413ه، ص199.
[5]- عبد العظيم شاكر، لغة الطفل، سلسلة سفير التربوية، القاهرة، مصر، ط1، 1992، ص18.

وهذا يعني أن النمو اللغوي ليس سلوكا لفظيا فحسب، بل يسبقه تفكير واحترام للتسلسل الطبيعي أو المنطقي لاكتساب اللغة، بمعنى أن النمو اللغوي للطفل يمر بمراحل عديدة قبل الوصول إلى مرحلة اكتساب اللغة، إذن يعتبر هذا الأخير أهم نمو للطفل إذ تجتمع فيه أنواع النمو والخبرات المرافقة للطفل.

2- خصائص النمو اللغوي:

يتميز النمو اللغوي للطفل بعدة خصائص أهمها:

- يعرف الطفل في السنة الرابعة أسماء الألوان الشائعة ويستخدم بعض حروف الجر، ويستطيع أن يسمي الأشياء العامة في الصور العقلية، وتتميز بقوة الطفل على الاحتفاظ الذهني بالأشياء بواسطة الصور، حيث يتمكن من إخراجها دون الحاجة إلى صورة الدائرة أمامه، وذلك بفضل اكتساب الطفل للغة[1]، وهذا ما يؤكد أهمية استخدام الصور في تنمية اللغة عند الطفل.

- يغلب على لغة الطفل التعلق بالمحسوسات لا المجردات، فإدراكه قائم على الحواس، مما يتطلب الاستعانة بالوسائل التعليمية التي تحقق هذا الغرض، لذلك يجب تزويد الأطفال بأنواع مختلفة من المواد والأشياء والأثاث والتجهيزات المثيرة لاهتمامهم، ولابد من الاعتراف بأهمية المواد في إضفاء الحيوية على البرامج التربوية وإكسابها القدرة على جذب انتباه الأطفال وتزويد هذه المواد بما يساعدها على تحدي قدرات الأطفال وتنميتها عن طريق تحقي المتعة لهم وهم يلعبون بهذه المواد.[2]

- كما يميل الطفل إلى التمثيل الذي يكتشف من خلاله عن عالمه الخاص ويسمى باللعب التمثيلي المعتمد على الخيال، حيث يحاول تقليد شخصية ما في عالمه الخاص، وتزداد المفردات التي يستخدمها الطفل ويرجع ذلك إلى فضول الطفل وحب استطلاعه وكثرة أسئلته عن الأشياء ومعاني الكلمات.

- يتجه التعبير اللغوي لدى الطفل نحو الوضوح ودقة التعبير وزيادة الفهم، كما يتحسن نطق الطفل ويختفي الكلام الطفولي مثل الجمل الناقصة وغيرها، ومن دراسات لغة الطفل ذكر أن طفل الرابعة ينطق 77% من أصوات اللغة نطقا صحيحا، و88% في سن الخمس سنوات، وتصل إلى 99 % في سن الست سنوات، ويبلغ حجم مفردات طفل الرابعة حوالي 1500 كلمة، وطفل الخامسة حوالي 2000 كلمة، وطفل السادسة حوالي 2500 كلمة.[3]

[1]- حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة تواصلية، مذكرة مقدمة بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر،2010/2009، ص26 .

[2]- عبد الرحيم صالح عبد الله، تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة، دار حنين، عمان، ط2، 2002،ص171.

[3]- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل، دار الشروق عمان، ط1، 2000، ص53.

- إن قدرة الطفل على الفهم تسبق إلى حد بعيد قدرته على توظيف ما يسمع من كلمات، ولكل طفل مفاهيمه وتراكيبه الخاصة في الاستفهام والتعجب والأمر والنهي و...الخ، فالنمو اللغوي كغيره من أنواع النمو الأخرى يحتاج إلى وقت حتى يستطيع الطفل استيعاب المفردات وفهمها، واستخدام اللغة الفصيحة والكلمات المحسوسة أكثر من الكلمات العامية والمجردة يساعد الطفل كثيرا على تزويده بمحصول لغوي غني بالكلمات الفصيحة التي تسهل عليه فيما بعد الالتحاق بالمدرسة الابتدائية.

ثانيا: مراحل النمو اللغوي عند الطفل

يمر الطفل في مراحل نموه اللغوي بتطورات لغوية كبيرة، فيتأثر بجملة من التفاعلات والانفعالات الداخلية والخارجية، ويستقبل جملة من المؤثرات والاستجابات التي من شأنها ترك البصمات الأولى في تنفيذ قدرته اللغوية وتحديد طريقة اكتسابه للغة.[1]

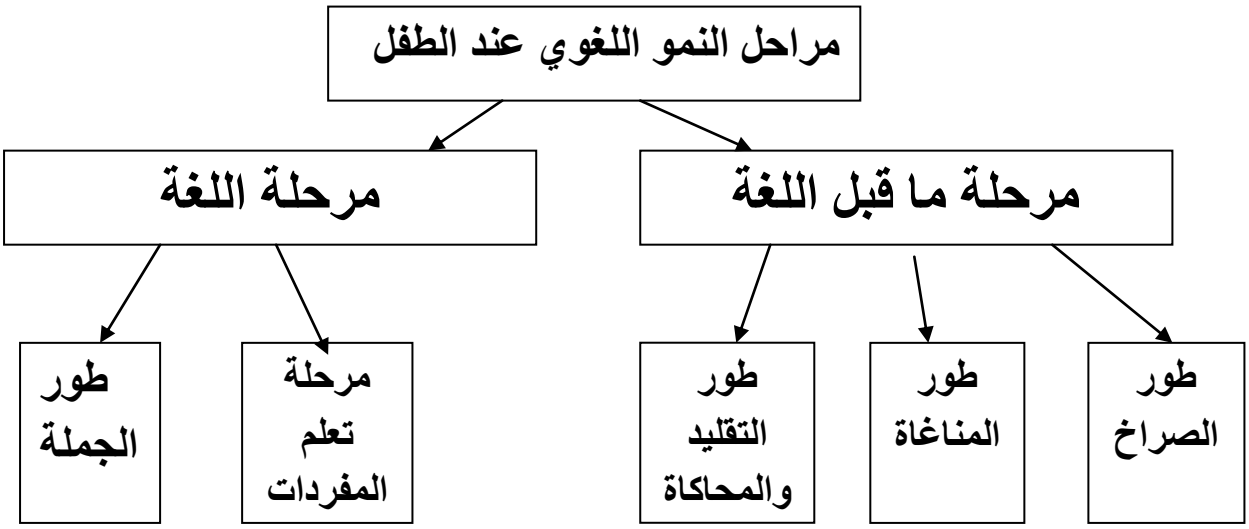

المصدر:من إعداد الطالبتين.

وقد قسم معظم الباحثين مراحل نمو اللغة عند الطفل إلى مرحلتين، وهما مرحلة ما قبل اللغة ومرحلة اللغة، وذلك على النحو الآتي:

1-مرحلة ما قبل اللغة:

هي مرحلة تمهيد واستعداد وتشتمل بدورها على عدة أطوار سنراها فيما يأتي:

أ-طور الصراخ: وظيفة الصراخ الأساسية عند الطفل في بداية الأمر تكون عضوية محضة، ثم بعد ذلك تأخذ بعد آخر عندما تصبح تدل على حالات الطفل الانفعالية، فهي تتحول من فعل غير إرادي إلى فعل إرادي عندما تقترن بوظائف التغذية وحالات عدم الارتياح أو صراخ ففي الأشهر الأربعة الأولى تكون علاقة مباشرة بحالات الانزعاج المتعلقة بالجانب العضوي ليس إلا.[2]

[1]- مردان نجم الدين، النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص60.
[2]- مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي والثقافي، منشورات علوم التربية، المغرب، ط1، ص53.

وهي مرحلة تبدأ بعد ميلاد الطفل مباشرة، حيث يصرخ صرخته الأولى (صرخة الولادة) فيكون هذا أول صوت يصدر عنه، وهو رد فعل لاإرادي، الغاية منه التنفس وتجهيز الدم بقدر من الأكسجين وتمتد هذه المرحلة منذ ولادة الطفل إلى غاية أسبوعه الثالث، وقد تتأخر إلى أسبوعه السابع أو الثامن، ثم تتطور صيحة الميلاد لصراخ للتعبير عن حاجة الطفل الانفعالية، فتتوالى محاولات الطفل الصوتية إذ يحدث أصواتا استجابة لمؤثرات يحس بها مثل الجوع والعطش والألم والسرور أي هي أصوات انفعالية [1]، يستخدمها الطفل كوسيلة لإشباع حاجاته ورغباته وتعد هذه المرحلة تدريب للجهاز الصوتي لدى الطفل لينتقل به إلى مراحل أخرى.

ويوجد نوعان من الصراخ:[2]

الصراخ النفسي: يكون فيه صراخ الطفل سريعا جدا عند الولادة، ويكون بنسبة 60 صرخة في الدقيقة الواحدة، ويرجع هذا إلى سرعة التنفس عند الطفل، ثم تقل إلى 40 صرخة في الدقيقة.

الصراخ والراحة: وهذا الصراخ يعبر به الطفل عن الراحة الجسدية والنفسية والفيزيولوجية، ومصدره الحنجرة.

ب- طور المناغاة:

وتمتد هذه المرحلة من الأسبوع الثالث، وقد تمتد أو تتأخر على الأسبوع السابع أو الثامن أو حتى السنة الأولى، ويبدأ الطفل فيها بالمناغاة التي هي مجموعة من الأصوات المتنوعة، يقوم بإصدارها الطفل ويجد متعة في ترديدها وإخراجها، ويأتي التمييز السمعي عادة متأخرا في حياة الطفل فيبدأ ذهن الطفل يدرك تنوع الأصوات التي يخرجها ويسمعها ويربط بينها وبين طرق إخراجها[3]، وفي هذه المرحلة يفتح الطفل فمه فتخرج منه أصوات (آغ آغ آغ) ونتيجة دخول الهواء إلى تجويف الفم دون أي عائق يبدأ الطفل في نطق الحروف الحلقية المتحركة (آ آ) ثم تظهر حروف الشفاه (ماما، بابا) وعلى الأم أن تناغي مع طفلها لأن المناغاة هي الطريقة المثلى لتعلم اللغة، فالطفل يحاكي بها ما يصل به من أصوات (أحرف وكلمات).[4]

وعندما يبلغ الطفل شهرين يبدأ شيئا فشيئا بالاهتمام كلما سمع صوت إنسان، ومن مظاهر ذلك أنه قد يتوقف على المناغاة، أو يلتفت إلى جهة ورود الصوت، وعندما يبلغ الشهر السادس فإنه يفرق بين الصوت الودود والصوت الناهي المؤدب، وفي الشهر التاسع تعلق بذهنه بعض الكلمات المألوفة التي يسمعها من والديه وهي كلمات لا يسمعها على صورتها الأصلية لأن الكبار يتكلمون بلهجة خاصة في مخاطبة الأطفال الرضع قصد تسهيل عملية النطق عليهم كاختصار المفردات الطويلة واستعمال صيغ التصغير، تحاشي حروف صعب على الأطفال التلفظ بها والتعويض عنها بما هو ألين[5].

[1]- محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1993، ص198.
[2]- نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص122.
[3]- محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، مرجع سابق، ص198.
[4]- مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي، مرجع سابق، ص25.
[5]- حنفي بن عيسى، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1994، ص13.

وعندما يبلغ الطفل سنة يستجيب لبعض الأوامر ويفهم بعض المفردات المرافقة بالإشارة، وفي الشهر الخامس عشر والسابع عشر يعرف معنى كلمة أعطيني هذا، وفي الشهر الثامن عشر يعرف كل أعضاء جسمه كأنفه وعينيه، يده وغيرها، اي يفهم كل الكلام الآخر دون القدرة على الرد.

كما أظهرت بعض الدراسات العلاقة الوطيدة بين تطور المناغاة والتطور الإدراكي عند الطفل، فعند بلوغ الطفل مرحلة متقدمة من التطور الإدراكي يمكنه أن يستخدم المناغاة للحصول على شيء ما، فوصول الطفل إلى هذا المستوى من النضج المعرفي ينعكس على علاقته بأمه، ويترتب على ذلك نتائج هامة تؤثر في طبيعة الاتصال الصوتي بين الطرفين.[1]

ج- طور التقليد والمحاكاة:

إن اجتياز الطفل لمرحلة المناغاة لا يكون بصورة فجائية، ذلك أن المراحل اللغوية متداخلة ولا يمكن أن تحدد كل منها بزمن معين، ويمكن القول بأن الطفل لا يكاد يبلغ السنة حتى تظهر على سلوكه اللغوي بوادر التقليد، فعندما يصبح الطفل قادرا على نطق (ماما، بابا) تأتي الحروف السنية (د،ت) ثم الحروف الأنفة (ن)، ثم الحروف الساكنة (ك،ق،ع).

وحتى هذه المرحلة لا يزال الطفل يفتقد معنى الكلمات ولكنه يبدأ محاولات التكلم كما يتكلم الآخرون، وعادة ما يحاول الطفل التكلم مع نفسه ومع ألعابه وهنا يجب علينا عدم مقاطعة هذا الأمر لما له من أهمية في تطور مقدرة الطفل على الكلام، وهناك قوى فردية ب ين الأطفال في القدرة على المحاكاة ونطق الكلمة الأولى تبعا لعوامل متعددة كالذكاء والسن وفرص الكلام المتاحة للطفل ووجود أطفال آخرين معه في الأسرة.[2]

وتعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل تعلم الطفل للغة وخاصة أنه يبدأ يتشكل لديه الوعي بالكلمات بدالها ومدلولها، لذا يجب على الأولياء أن يسموا الأشياء بمسمياتها الحقيقية أي المطابقة لها حتى يتبلور لدى الطفل المدلول العقلي لكل كلمة، وقد بينت الدراسات العديدة التي أجريت حول تطور اللغة لدى الطفل خلال هذه المرحلة أن التقليد يكون بسيطا وغير محكم في البداية لذلك يعد الكلام الذي ينطقه الطفل بعيدا عن الصلة لذا يحاول تقليده، كما بينت أن نطق الطفل خلال الفترة المبكرة

من التقليد كثيرا ما يكون غير مفهوم في نطاق ضيق من المحيطين به، ومن هنا يمكن القول أن الأبوين والأشخاص المحيطين بالطفل يلعبون دورا هاما في تعزيز محاكاة الطفل، وتعتبر الأصوات والإشارات التي يطلقها الطفل مهمة في تواصله مع الآخرين وتطوير قدرته على المحاكاة، وبالتالي السيطرة على الكلام.[3]

[1]- فايز قنطار، الأمومة(نمو العلاقة بين الطفل والأم)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد 166، ص163.
[2]- مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي والثقافي، مرجع سابق، ص25.
[3]- محمد محمود النحاس، سيكولوجية التخاطب، مكتبة الإنجلو المصرية، مصر، ط1، 2006، ص67.

2- مرحلة اللغة:

بعد المرحلة القبل لغوية التي هي فترة استعداد وتهيؤ ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بأتم معنى الكلمة، وهنا أيضا نواجه مشكلة تحديد الزمن الموافق لها تحديدا دقيقا، فإذا ما اعتمد الباحث على أقوال الآباء وملاحظاتهم فإنه سيكون مختارا، ولن يظفر بنتيجة أنهم ينظرون بعين الرضا والعطف إلى أبنائهم.[1]

تتحدد تلك الفترة في حدود السنة بالنسبة إلى أغلب الأطفال، وفي حوالي الشهر التاسع بالنسبة للممتازين منهم، وما يهمنا هو أن المرحلة قبل اللغوية غير منفصلة تماما عن المرحلة اللغوية، بل هما متداخلتان وخاصة حينما يأخذ الطفل في تقليد الأصوات التي يسمعها، ومن هذا المنطلق سنتطرق إلى أطوار هذه المرحلة.

أ-طور الكلمات الأولى (مرحلة تعلم المفردات):

إن أول نطق لغوي يكون عن طريق الكلمات المفردة وليس عن طريق الجمل، وأن أول كلمة ينطقها الطفل غالبا ما تكون اسم شخص معروف له أو شيء يحبه، وتكون الأسماء هي الغالبة في هذه المرحلة، ثم يستعمل بعد ذلك الضمائر لأول مرة عند أواخر السنة الثانية، إلا أن الأسماء تظل متغلبة عليها من حيث الكثرة حتى إذا بلغ الطفل ثلاثون شهرا.[2]

وتعتبر أول مفردة ينطق بها الطفل تكون أحيانا أو دائما ذات مقطع صوتي واحد ومضاعف، مثل: ماما، بابا، دادا، نانا،...الخ، وتقوم في بعض الأحيان هذه الكلمات بدور جملة في هذه المرحلة لأنها تكون كلمة متبوعة بإشارة حتى يفهم الكبار ما يريده الأطفال، فمثلا يقول الطفل "بوا"وهي تقريبا عند كل الأطفال العرب تعني الماء، فبمجرد نطق الطفل لهذه الكلمة نفهم أنه يريد شرب الماء.[3]

كما تعد هذه المرحلة بداية النمو الحقيقي عند الطفل، حيث يكون قادرا على نطق الكلمات والمفردات على نحو منفصل، بحيث تشكل الكلمة الواحدة العبارة أو الجملة اللغوية، وتمتاز مفردات الطفل في هذه المرحلة بأنها ذات مغزى بالرغم من أن الطفل يستخدمها بطريقة مختلفة كما هو الحال عند الراشدين، فهو يستعملها محددة منفردة ويستدل على معانيها من خلال السياق الذي يحدث فيه الكلام.

وتتميز لغة الطفل في هذه المرحلة بالتعبير المختزل حيث تشكل الكلمة جملة بحد ذاتها لتدل على المعنى الكلي الذي يسعى الطفل إلى إيصاله، ويلاحظ هنا أن الطفل في هذه المرحلة يستطيع فهم معاني بعض الكلمات والمفردات اعتمادا على السياق الذي تحدث فيه والنظر إلى الإشارات والحركات المصاحبة للكلام.[4]

---

[1]- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط6، 2011، ص139.
[2]- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000، ص13.
[3]- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، مرجع سابق، ص143.
[4]- عماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط11، 2003، ص241.

ب-طور الجملة:

وتبدأ هذه المرحلة في نهاية السنة الثانية تقريبا، حيث يقوم الطفل بتكوين جملة ذات كلمتين، ويقتصر في بداية هذه المرحلة على الكلمات الأساسية أو أشياء واقعية ملموسة ليكون جملة بسيطة ذات معنى، مثل: طارت طيارة، بابا راح ...الخ، في حين تغيب الكلمات الوظيفية كحروف الجر والضمائر، وبعد ذلك تبدأ الزيادة ببطئ ثم تتقدم بسرعة حتى إذا ما بلغ الثالثة من العمر فإن نموه اللغوي يصل إلى حوالي 1000 كلمة [1]، فتتحول الجمل البسيطة إلى جمل مركبة، ويزيد عدد المفردات لدى الطفل إلى أن يتم اكتساب اللغة بنظامها وتراكيبها المختلفة حتى سن الخامسة تقريبا.[2]

كما تبدأ مراحل تكوين الجملة ويدخل الطفل مرحلة إصدار الأصوات أو التعبير عن أنفسهم بكلمتين، فيقوم بجمع كلمتين لتكوين جملة ما ثم تتطور لغته في هذه الفترة حتى الثلاث سنوات بحيث يستطيع فهم الأفعال والأنشطة المختلفة ويستوعب القص المصورة، ويعرف أسماء الأعضاء الصغيرة، كما تنمو لغته الاستقبالية والتعبيرية فيستطيع الإجابة على تساؤلات الآخرين ويستطيع اختيار الكلام المناسب للمواقف المختلفة ويقلد الأصوات ويكمل الجمل الناقصة إلى غير ذلك.[3]

يكون الطفل في العام الرابع قادرا على نطق ما يسمع من أصوات وإعادة الكلمات التي تقال أمامه كما أن الطفل في هذه الفترة يتعلم استخدام التعبيرات دون أن يعرف حساب الزمن بشكل صحيح، وليس غريبا أن يلجأ إلى العمليات الحسابية البسيطة ويكون مخزونه اللغوي قد تطور بشكل كبير مع مراعاة الفروق الفردية للأطفال.[4] ومن هنا يمكن القول أن الطفل في العام الرابع أو الخامس يصبح قادرا على توليد معظم البنى الصرفية والتركيبية للغة الأم بصفة تلقائية، أما في نحو السادسة من عمره يصبح مدركا للعلاقات الوظيفية الأساسية القائمة بين الكلمات في الجمل.

وأساسا على ذلك تكون الطريقة المثلى التي تسمح بتعلم اللغة واكتسابها هي تسمية الأشياء المحيطة بالطفل بأسمائها الحقيقية حتى تبقى راسخة في ذهنه وتفكيره، وعندما يصبح قادرا على نطقها بالشكل السليم ودون تعريف لأن النمو اللغوي يتلاءم مع لغة محيطه ومراحل نموه الطبيعي، وتعتبر لغة الطفل لغة متمايزة عن لغة الكبار[5]، وهنا يصبح الطفل مدركا لمعاني الأشياء والألفاظ ويكتسب المفاهيم والأعداد والألوان و...الخ، وفي هذه الحالة يجب إعطاء الفرصة للطفل للعب والحوار وقص القصص ليزيد من ثروته اللغوية وتنمية مهاراته الفكرية وقدراته العقلية.

وفي الأخير نستنتج أن نمو الطفل اللغوي في كل مرحلة يتأثر بعدة عوامل منها ما يتعلق بالطفل نفسه، ومنها ما يتعلق بالوسط الاجتماعي والبيئة اللغوية.

---

[1]- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، مرجع سابق، ص145.

[2]- راتب قاسم عاشور- محمد فؤاد الحوامدة،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،مرجع سابق، ص 22.

[3]- أحمد نايل الغرير وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، دار علم الكتب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2009، ص18.

[4]- حجام أم الخير، التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل، 2010، ص97.

[5]- ميشال زكرياء، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت،لبنان،ط 2،1986،ص55.

ثالثا: نظريات نمو اللغة واكتسابها عند الطفل

1-مفهوم الاكتساب اللغوي عند الطفل:

يتعلم الإنسان لغة الكلام منذ طفولته من الوسط الذي يعيش فيه بعد أن يتوفر له الاستعداد الفطري التام لاكتسابها ويبدأ في تطوير اللغة شيئا فشيئا بواسطة عدة عوامل، ويصف "ابن خلدون" أن الصبي يسمع استعمال المفردات في معانيها فيلقنها أولا ثم يسمع التراكيب بعدها فيلقنها كذلك، ثم لا يزال سماعه لذلك يتحدد في كل لحظة ومن كل متكلم واستعماله يتكرر إلى أن يصير ذلك ملكه وصفة راسخة، ويكون كأحدهم وهكذا صارت الألسن واللغات من جيل إلى جيل وتتعلمها العجم والأطفال.[1]

كما يقصد باكتساب اللغة العملية غير الشعورية وغير المقصودة التي يتم بها تعلم اللغة الأم، ذلك أن الفرد يكتسب لغته الأم في مواقف طبيعية وغير واع بذلك، ودون أن يكون هناك تعليم مخطط له، وهذا ما يحدث للأطفال وكذلك تعتبر العملية التي يكتسب بها البشر استقبال اللغة والقدرة على إنتاج الكلمات والجمل لأجل التواصل، تتحقق هذه العملية من خلال التدرب والممارسة المستمرة بالنطق والمحادثة المتواصلة إلى أن يتمكن الطفل من اكتساب عاداته اللفظية الفردية والجماعية والتزام القواعد أثناء الكلام.[2]

إن اكتساب اللغة الأم هي ظاهرة بيولوجية لها مركزها في الدماغ البشري بشكل متميز عن باقي الكائنات الأخرى، فقدرة الطفل على اكتساب اللغة يرجع إلى التطور البيولوجي الحاصل في الدماغ، وتوفر البيئة الاجتماعية البشرية يدعم اكتساب الطفل اللغة السليمة، فهناك مرحلة من حياة الإنسان (المرحلة الحرجة) وهي تمتد من السنة الثانية إلى سن البلوغ وهي المدة الزمنية التي يمكن أن تكتسب بها اللغة بشكل طبيعي[3]، فليس باستطاعته الطفل أن يتعلم أو يستوعب قواعد اللغة ما لم يواجه المعطيات الخاصة بها بواسطة مجموعة من الفرضيات وفق كليات فطرية ولا ننفي أهمية التجربة والملاحظة في عملية اكتساب الطفل للغة.[4]

2- نظريات اكتساب ونمو اللغة عند الطفل:

لقد اهتم عدد كبير من الباحثين بتفسير اكتساب اللغة لدى الأطفال حيث توصلوا إلى عدة نظريات وأفكار تفسر هذه العملية، وفي بحثنا هذا سنحاول في هذا الجزء بالتحديد عرض أهم النظريات بطريقة مبسطة للإشارة إلى مضمونها لا إلى ذكر تفاصيلها ونقدها، لأن ما يهمنا هو نظرة كل نظرية إلى اكتساب اللغة عند الطفل، وعلى العموم فإنه يمكننا إجمال هذه النظريات في ثلاث اتجاهات رئيسية، ألا وهي:

---

[1]- ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، تح: نواف الجراح، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 2000، ص449.
[2]- العشبي عقيلة، مجلة لغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، 2004، ص88.
[3]- محمد أحمد العمايرة، بحوث في اللغة والتربية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2002، ص53.
[4]- ميشال زكرياء، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط2، 1985، ص57.

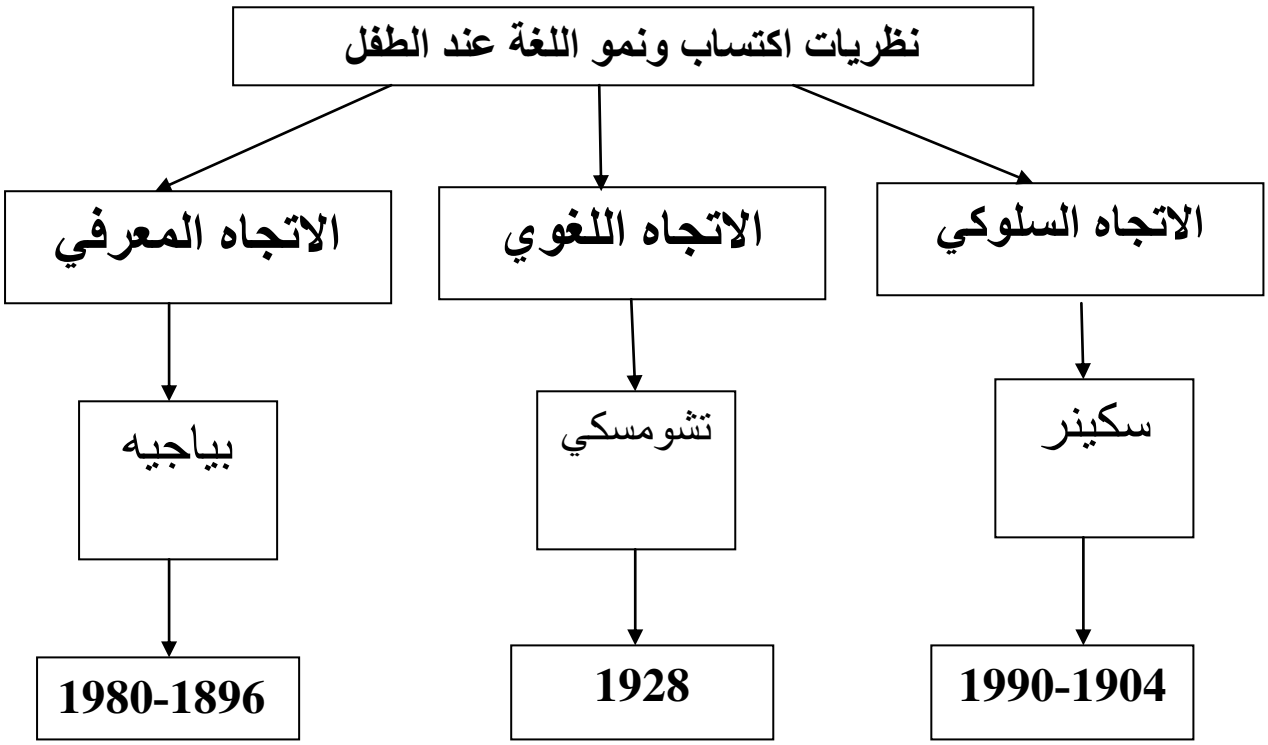

المصدر: من إعداد الطالبتين.

الاتجاه السلوكي: ويمثله سكينر 1904- 1990.[1]

الاتجاه اللغوي: ويمثله تشومسكي 1928.[2]

الاتجاه المعرفي: ويمثله بياجيه 1896- 1980.[3]

أ-النظرية السلوكية: تعتبر نظرية التعلم المتفرعة عن النظرية السلوكية، كما وضعها سكينر أن اللغة يتم تعلمها بنفس الطريقة التي تتعلم بها أنواع السلوك الأخرى، إذ يراها عبارة عن مهارة ينمو وجودها لدى الفرد عن طريق التعزيز والمكافأة[4].

فاللغة نتاج لعملية تدعيم من الآباء والمحيطين بالطفل بشكل عام لما يصدره من محاكاة وتقليد لبعض الألفاظ اللغوية أو المقاطع دون غيرها، وهذا ما يجعل الطفل يستجيب لها بتكرارها حتى يتحول إلى عادة، أما الأصوات التي أهملها الأهل ولم يقوموا بتدعيمها وتعزيزها فإنها تختفي ولا يتشجع الطفل لتكرارها.

إن السلوك اللغوي كما يرى سكينر كأي سلوك آخر يتحكم فيه نتائجه فهو يتعزز ويقوى حين تكون النتيجة مكافأة، أما إذا كانت عقابا فإنه ينطفئ خاصة إذا غاب التعزيز[1].

---

[1] BURRHUS FREDERIC SKINNER أخصائي نفسي، أمريكي الجنسية من ولاية بنسلافيا تعلم في جامعة هارفارد، اكتشف مبادئ مهمة في الإشراط الجماعي، وهو الممثل الرئيسي للمدرسة السلوكية في أمريكا التي تفسر سلوك الإنسان من خلال مصطلح الإجابة.

[2]- avarm noam Chomsky، ديسمبر 1928، فيلادلفيا، بنسلافيا، أستاذ جامعي في اللغويات، معهد ساتشوستس للتكنولوجيا، صاحب نظرية النحو التوليدي.

[3]- jean Piaget، عالم نفس وفيلسوف سويسري، صاغ نظرية تطور الإدراك، أنشأ عام 1965، مركز نظرية المعرفة الوراثية في جنيف، رائد المدرسة البنائية.

[4]- جمعة سيد يوسف، سكولوجية اللغة والمرض العقلي، مرجع سابق، ص99.

وهذا ما يؤكد أهمية الاشراط والتعزيز في اكتساب اللغة عند الطفل حسب الاتجاه السلوكي إلا أنها عجزت عن تفسير الصفة الإبداعية في اللغة حين يستطيع طفل صغير أن ينتج أو يفهم مئات من الجمل الجديدة كل يوم، ومهما يكن أمر فإن علم النفس السلوكي يبدأ في فهم معجزة اكتساب اللغة بتأكيده على المنهج العلمي وعلى الملاحظة التجريبية لكنه لا يستطيع أن يذهب إلى أبعد من ذلك، مما يعني أن النظرية السلوكية لم تفلح في تفسير الحقيقة الجوهرية للاكتساب.

ب- النظرية اللغوية:

إن هذه النظرية ذات اتجاه عقلي يبحث عن تفسيرات أوضح لعملية اكتساب اللغة، حيث يرى تشومسكي أن هناك حقيقة علمية تكمن ضمن السلوك الفعلي، فكل أداء كلامي يخفي وراءه معرفة ضمنية بقواعد معينة، وتعتبر اللغة في ظل المبدأ العقلي تنظيما عقليا فريدا من نوعه تستمد حقيقتها من حيث أنها أداة للتعبير والتفكير[2].

فقد فسر تشومسكي اكتساب اللغة على أساس وجود نماذج معينة من الإدراك لدى الأطفال، أي أن الأطفال يولدون بجهاز داخلي يوجههم إلى اكتساب اللغة حيث أن هناك كليات في التراكيب اللغوية تشترك فيها جميع اللغات، كتركيب الجمل من الأسماء والأفعال والصفات والحروف، ويرى تشومسكي أن هذه العموميات هي التي تتشكل منها النماذج الأولية المشار إليها[3].

وهذا يعني أن الأطفال يولدون بنماذج أولية للتركيب اللغوي في أي لغة من اللغات.

إن ما جاء به تشومسكي يتوافق مع أهداف ما نسعى إليه في بحثنا هذا، وهو أن للطفل قدرة هائلة تمكنه من اكتساب اللغة، فالإبداعية عند تشومسكي المتمثلة في تكوين جمل لم يسبق للطفل أن يسمعها من قبل أساسها السماع الذي من خلاله اكتسب النموذج أو المثال الذي صار قالبا ذهنيا نفسيا يقيس عليه جميع التراكيب التي ينشأها، لأن الطفل يكون استمرارا افتراضيات بناء على ما يتلقاه من تعليمات ثم يختبر هذه الافتراضات فيعدلها أو يعدل عنها[4].

وألحق أن الاتجاه الفطري في لغة الطفل أضاف شيئين في غاية الأهمية، وهما:

التحرر من قيود المنهج العلمي لاستكشاف البنى العميقة المجردة في لغة الطفل، ووصف لغة الطفل باعتبارها لغة تحكمها القاعدة.

وهذا ما يؤكد أن الإطار التوليدي الذي يمثله تشومسكي كشف عن مئات القواعد اللغوية التي فتح الطريق أمام الباحثين لمحاولة فهم اكتساب اللغة.

---

[1]- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1994، ص37.
[2]- جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، مرجع سابق، ص101.
[3]- محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 99، 1989، ص108.
[4]- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، مرجع سابق، ص39.

ج-النظرية المعرفية:

يقول "ابن خلدون" إن الإنسان جاهل بالذات عالم بالكسب[1]، ويعتبر بياجيه هذه النظرية هي الأساس الذي تقوم عليه النظرية المعرفية النمائية، حيث ضمن نظريته دور اللغة في نمو وتطور التفكير، فاللغة تعد انعكاسا مباشرا لما يفكر فيه الأطفال.[2]

إن اكتساب اللغة في رأي بياجيه ليس عملية إشراكية بقدر ما هو وظيفة إبداعية فالنمو المعرفي يقع في مراحل متباينة كما وكيفا، وهذه المراحل ترتبط باستعدادات الطفل المتمثلة في العمر الزمني، وطبقا له فإن الطفل في الثالثة من العمر تقريبا يكون قرابة نصف كلامه متمركزا حول ذاته، وفي سن السابعة يتناقص الأمر إلى الربع [3]، ورغم أن الطفل يكتسب التسمية المبكرة للأشياء عن طريق المحاكاة، ويقوم بعملية الأداء في صورة تراكيب لغوية إلا أن الكفاءة لا تكتسب إلا بناءا على تنظيمات داخلية تبدأ أولية ثم يعاد تنظيمها وفق تفاعل الطفل مع البيئة الخارجية.[4]

لقد ركزت أعمال بياجيه على الخصائص المعرفية للسلوك اللغوي، إذ وصف بياجييه النموذج الكلي بأنه ناتج عن تفاعل الأطفال مع بيئتهم مع تفاعل مكمل بين قدراتهم الإدراكية المعرفية وخبرتهم اللغوية[5].

وهذا يعني أنه يعتبر اللغة مظهرا واحدا من القدرة المعرفية والوجدانية التي تتعامل مع العالم ومع الذات، ويتأثر الانتقال من الكلام المتركز حول الذات إلى الكلام الجماعي بعاملين هما:

إلغاء المركزية والتفاعل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية.

ومن خلال العرض السابق لتلك النظريات نرى أن مسألة اكتساب اللغة أكبر من أن تحتويها نظرية واحدة خاصة وقد بنى أصحاب كل نظرية آرائهم على انتقاداتهم لأصحاب النظريات الأخرى، ورغم أن هناك اتفاقا حول أهمية هذه المرحلة العمرية، إلا أن هذه النظريات اختلفت في تفسير اكتساب اللغة عند الطفل، لذلك نحن بحاجة إلى نظرية شاملة تسلم بوجود الاستعداد الفطري لدى الطفل مع وجود العوامل الأخرى المحيطة به للوصول إلى أفضل الأساليب لاكتساب اللغة وتعلمها.

---

[1]- ابن خلدون عبد الرحمان، مقدمة ج3، مرجع سابق، ص1017.
[2]- نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم النفس اللغوي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2002، ص152.
[3]- سعاد عباس، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل التمدرس)، 2008، ص29.
[4]- ميشال زكرياء، قضايا السنية التطبيقية، دار العالم للملايين، ط1، 1993، ص83.
[5]- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، مرجع سابق، ص42.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في نمو واكتساب اللغة عند الطفل

إن اللغة البشرية هي إحدى مكونات هذا العالم الطبيعي ويمثل اكتساب اللغة أحد الموضوعات المهمة في علم النفس اللغوي، وتأتي أهمية اكتساب اللغة للأطفال باعتبارها العامل الحيوي والمهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين، وباكتسابها يحدث تغير كبير في عالم الطفل في ضوء ما يحرزه من تقدم عند حديثه مع الكبار، فاللغة وسيلة التعبير عن أفكارنا ومشاعرنا وذواتنا وقوميتنا[1]، لذلك إن نموها للطفل كنموه الاجتماعي والعقلي والانفعالي يتأثر بتأثره بعاملي البيئة والوراثة، كما أن النمو اللغوي يرتبط ارتباطا قويا بأنواع النمو المختلفة المشار إليها.[2]

كما أن الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة تطور اللغة دفع المشتغلين بالدراسات النفسية إلى تتبع مصادر هذه العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة، ويمكن حصرها في مجموعتين رئيسيتين هما:

أ- مجموعة عوامل تكوينية (وراثية) أو فردية تنبع من ذات الطفل.

ب- مجموعة عوامل بيئية تنبع من إنارة الأفراد الآخرين المحيطين بالطفل.

أولا: العوامل الوراثية المؤثرة في نمو واكتساب اللغة

تسمى أيضا بالعوامل الفطرية أو الذاتية والتي تنتقل إليه من آبائه وأجداده والسلالة التي ينحدر منها، كالصفات الوراثية التي تحدد صفاته الأساسية مثل طول القامة ولون البشرة وشكل العينين والشعر وغيرها، ويقصد بها أو بالوراثة إمكانية ظهور الصفات التي يحملها الآباء عند الأبناء، ويتقرر دور هذا العامل منذ اللحظة الأولى للإخصاب، عند اتحاد الخلية الجنسية الذكرية بالخلية الأنثوية أي الحيوان المنوي الذكري بالبويضة الأنثوية[3].

فإن كل خلية في جسم الإنسان لابد أن تكون حاملة لإمكانيات الوراثة التي تنتقل له من سلالته.

ومن أهم العوامل الوراثية التي تؤثر في اكتساب الطفل للغة نجد مثلا:

1-الجنس: الإناث محافظات في استعمال اللغة أكثر من الذكور [4]، كما يلمس هذا العامل سنوات ما قبل المدرسة، وقد أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي عند البنات يكون أسرع من البنين، فالبنات لديهم أكثر حصيلة من المفردات، وأفضل نطقا من الذكور ويظهر هذا الفرق في السنوات الخمس الأولى، وفي السادسة تبدأ الفروق بينهما تأخذ طريق الزوال[5].

---

[1]- معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، 2010، ص07.

[2]-عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، عمدات شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1972، ص147.

[3]- د. سامي سلطي عفرج، سيكولوجية النمو- دراسة الأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، ط3، 2007، ص61.

[4]- محمود أحمد السيد، اللغة: تدريس واكتساب، دار الفيصل الثقافية، الرياض، 1988، ص43.

[5]- ليلى لطرش، مقال دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، مهارات القراءة أنموذجا، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر، ص475.

ويلاحظ أن البنات أكثر تقدما من البنين في عملية اكتساب اللغة بسبب وفرة الوقت الذي تقضيه البنت بجانب أمها أكثر من الذكور الذين ينصرفون إلى اللعب خارج البيت غالبا.[1]

في حين أن علماء النفس الاجتماعيين ينسبونها إلى فروق في الظروف الاجتماعية ولقد وجد بعض العلماء أن الأمهات يتحدثن مع بناتهن في سن الثانية أكثر مما يتحدثن إلى أبنائهن كما أنهن يشجعن البنات أكثر مما يشجعن البنين وتقوم الأمهات بذلك عن طريق الأسئلة التي توجه من ناحيتهن وعن طريق الإجابة عن الأسئلة والتكرار للألفاظ التي ينطقون بها إلى غير ذلك من أشكال التفاعل اللغوي بين الأم وأطفالها، ولقد استنتج من ذلك أن أم البنات توفر لبناتها بيئة لغوية أشد ثراء من تلك التي توفرها الأم للبنين.[2]

2-الذكاء:

إن الطفل الذكي يتكلم مبكرا في حين نجد أن الأطفال الذين يعانون من ضعف في عقولهم يتأخرون في النطق، يقول "قاسم أنسي" في هذا الصدد مبينا تلك العلاقة بين الذكاء وبين النمو اللغوي بالذكاء : فالطفل ذو الذكاء الرفيع يبكر في النطق وتكون حصيلته اللغوية أكثر من ذوي الذكاء المتوسط، أما الأغبياء وضعاف العقول فإنهم يتأخرون في النطق، ويكون النمو اللغوي لديهم بطيئا.[3]

ذكاء الطفل يكيف إلى حد ما السرعة التي يستجيب بها جهازه الصوتي للنطق بالكلام، كما يكيف مدى قدرته على استخدام لغة الحديث، حيث تبين البحوث قدرة التمكن من الكلمات والتراكيب، ومن هنا كان للقدرة اللغوية دلالتها على ذكاء الفرد [4]، فالأطفال الذين يجيدون التعامل مع حل مشكلاتهم هم الأطفال الذين لديهم قدرات لغوية عالية كما أن دراسات "بياجيه" أثبتت أن الذكاء يمر بمراحل تطورية مختلفة، وأن الأطفال الصغار يمتلكون في البداية بعض الصفات الذهنية المشتركة وأن هذا الذكاء يتطور بتطور السن حتى يصل إلى درجة التكامل في طور المراهقة، وعلى هذا الأساس قسم "بياجيه" هذا التطور إلى أربعة مراحل وأطلق عليها الذكاء الحسي، الذكاء الحدسي، الذكاء المحسوس، والذكاء الصوري[5].

وإن الأطفال الأكثر ذكاءا أكثر استخداما للمعاني المجردة، وأسرع في اكتساب الجديد من الكلمات، فذكاء الطفل يعينه إلى حد ما على السرعة التي يتهيأ بها جهازه الصوتي للتكلم، كما يعطيه القدرة على استخدام لغة الكلام والربط بين أجزائه وفهمه والرد عليه، والمشاركة فيه[6].

---

[1]- محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، مرجع سابق،ص43.
3-معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الطفل، مرجع سابق، ص58.
[3]-قاسم أنسي محمد أحمد، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر، ط1، 2005، ص153.
[4]-د.أحمد نايل وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، مرجع سابق، ص11.
[5]- د.غسان يعقوب، تطور الطفل عند بياجييه، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، ط2، 2002، ص10.
[6]-د.أبو عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006، ص93.

كما تشير دراسات أخرى حول الذكاء أن نسبة تكرار الأنماط الساكنة والحروف اللينة في مناغاة الطفل من أحسن العوامل التي تساعد على التنبؤ بالذكاء.[1]

إذن للذكاء دور هام ليس فقط في بدء عملية الكلام عند الأطفال، بل يلعب الدور الأكبر في عملية اكتساب اللغة عند الأطفال من خلال التفاعل المستمر للطفل مع البيئة الاجتماعية والثقافية المحيطة به.

3-النضج والعمر الزمني:

تعتمد عملية اكتساب اللغة إلى حد كبير على النضج البيولوجي حيث تتطلب التطور الملائم وإنتاج الكلام، فيتهيأ الطفل للكلام عندما تكون أعضاءه الكلامية ومراكزه العصبية قد بلغت درجة كافية من النضج، فالطفل لا يستطيع تعلم الاستجابات اللغوية إلا بعد أن يصل من العمر والنضج إلى حد كاف يسمح له بتعلمها ويزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن، كما تتحدد معاني الكلمات في ذهنه. [2] ودلت الدراسات أن الطفل الذي تتطور لديه مناطق الدماغ المتعلقة بالكلام واللغة قبل غيره فإنه يتفوق عليهم في اكتساب اللغة، كما أثبتت أيضا أن عدد المفردات وطول الجملة يزداد وفقا لنمو العمر العقلي والزمني.[3]

فيتبين لنا أن الحصيلة اللغوية تزداد كلما كبر الطفل في السن فينمو الطفل بتوافق نمو المدركات الحسية مع نمو الحركات فيزداد نموه العقلي وقدراته على التقليد والتعلم.

4- الصحة:

تتأثر مهارات اكتساب اللغة بسلامة الأجهزة الحسية والسمعية والبصرية والنطقية للفرد، فكلما كان الطفل أكثر حيوية ونشاطا وأكثر سلامة في النمو الجسمي والصحة العامة، فالحالة الصحية للطفل تؤثر في عمليات النمو المختلفة فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية كان أكثر نشاطا، ومن ثم أكثر قدرة على اكتساب اللغة ووجد أي تأخر في النمو الحركي في مرحلة الطفولة المبكرة ينتج عنه قلة اللعب بالأصوات في المرحلة الخاصة به، كما وجد أن الطفل الأفضل صحة يمتلك في سن معينة الطاقة التي تؤهله لفاعليات تجعل كلامه ممكنا هذا بالإضافة إلى أن سلامة أعصابه السمعية التي تمكنه من فهم المعاني ويمتلك القدرة على إحداث الأصوات والكلمات بصورة واقعية ومناسبة، كما يؤكد الباحثون على أهمية امتلاك الفرد لكل من:[4]

آلية جسدية للكلام تتمثل في جهاز النطق.

أداة سمع تقدم التغذية من أجل ضبط وتنظيم أصواته وتمكينه من سماع أصواته.

---

[1]-راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريبها بين النظرية والتطبيق، دار علم الكتب الحديث، بيروت، لبنان، ط 1، 2009، ص53.

[2]- أحمد نايل وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، مرجع سابق، ص11.

[3]- سوسن شاكر مجيد، علم نفس النمو للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007، ص240.

[4]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريبها بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 54.

كما يرتبط مدى التأخر اللغوي عند الطفل بنوع المرض الذي يصاب به، فمن المسلم به أن الأمراض التي تتصل من قريب بعملية الكلام تؤثر تأثيرا قويا في التأخر اللغوي ولهذا فالصمم الكلي أو الجزئي يحول بين الطفل وبين التقليد الصحيح للألفاظ والعبارات التي يستخدمها في حياته اليومية ولا يكاد يستبين مخارجها.[1]

5- الرغبة في التواصل:

يمثل التواصل عاملا هاما من العوامل التي تؤثر في اكتساب اللغة ويمكننا القول أنه أهم العوامل جميعا، فإن كانت اللغة تؤدي وظائف عديدة، فإن أهم هذه الوظائف هو التواصل مع الآخرين وعن طريق هذا الأخير يتم اكتسابها، فعن طريق التواصل يتم تبادل التراكيب والمفردات داخل الأنماط التنغيمية وداخل ثقافة المجتمع.[2]

والطفل الذي تكون رغبته في التواصل مع الآخرين قوية يزداد لديه الدافع لتعلم اللغة والوقت الذي يبذله في تعلم اللغة، وذلك بقدر أكبر مما يحدث لدى الطفل الذي لا تتوافر لديه مثل هذه الرغبة في التواصل.[3]

6-الشخصية:

الطفل الذي لا يتمتع بتكيف نفسي سليم يعتبر الكلام على الأغلب مؤشرا لصحة الطفل العقلية، أما الطفل الذي يتمتع بشخصية متكيفة يميل إلى التكلم بشكل أفضل نوعا ما، فال حالة النفسية للطفل تؤثر تأثيرا كبيرا في الأداء اللغوي للطفل، فالخوف والقلق وحالة الحرمان والجوع العاطفي والصراعات الأسرية تؤدي إلى جو متوتر، وبالتالي إلى الشعور بعدم الأمان وإلى اضطراب الطفل، فالحالة النفسية التي تنتاب الطفل تؤثر في سائر الوظائف الحيوية بصفة عامة والأداء اللغوي بصفة خاصة.

ثانيا: العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب ونمو اللغة

إن دور العوامل البيئية وأثرها على اكتساب اللغة في غاية الأهمية، حيث تلعب دورا أساسيا في تحديد الأداء اللغوي لدى الطفل فكلما كانت البيئة الأسرية والثقافية غنية كلما زاد الأداء اللغوي للطفل.

1-المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

يؤدي الانتماء إلى طبقات اجتماعية متباينة في مستواها الاجتماعي والاقتصادي إلى التباين في القدرات اللغوية في الجوهر والمظهر[4].

---

[1] -عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص152.
[2] -جلال شمس الدين، علم اللغة النفسي منهاجه ونظرياته وقضاياه، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ص 219.
[3] - معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، مرجع سابق، ص69.
[4] -قاسم أنيس محمد أحمد، اللغة والتواصل لدى الطفل، مرجع سابق، ص153.

وهناك أدلة متعددة وكثيرة على وجود علاقة قوية وواضحة ووثيقة بين المستوى الاقتصادي والاجتماعي لأسرة الطفل وتطوره اللغوي، فإن طفل العائلة الغنية ذات المستوى المرتفع يفهم عدد أكبر من الكلمات ويقوم بعدد أقل من النشاطات والأفعال، أما الطفل الفقير فعلى العكس من ذلك يفهم عدد أقل من الكلمات ويقوم بعدد أكبر من النشاطات [1]، ولعل سبب هذا الفرق أنهم تربوا في بيئات تتوفر فيها وسائل الترفيه وبكون أهلهم متعلمين حيث تمكنهم هذه الفرص من التزود بعدد كبير من المفردات اللغوية، وبالتالي تكوين عادات لغوية صحيحة كما أن الأهل يشجعونهم على الكلام ويعملون على توجيههم بشكل أفضل لتعلم اللغة.

كما تشير البيانات التي جمعت عام 1970 إلى أن افتقار الطفل القادم من الطبقات الفقيرة إلى المهارات اللغوية التي تؤدي إلى قصور فكري ينعكس سلبا على أداء اختيارات الذكاء والتحصيل[2]، وهذا ما أكدته الدراسات التي كشفت نتائجها أن 50 طفلا من أطفال العائلات الغنية والمتعلمة كانت حصيلتهم اللغوية تفوق بكثير الحصيلة اللغوية لمجموعة من أطفال الأسرة الفقيرة فالأطفال الذين ينتمون إلى أسر الطبقات الاجتماعية والاقتصادية يكونون أفضل في أداء المهارات اللغوية مثل النطق وتركيب الجمل والتمييز بين الأصوات على عكس أطفال أسر الطبقات الدنيا.

2-المستوى الثقافي:

إن هناك بيئة غنية بالمثيرات الثقافية تتوافر فيها المجلات والجرائد والكتب وأجهزة الإعلام وغيرها، كما هناك بيئة فقيرة بالمثيرات البيئة الأولى تساهم بدرجة كبيرة في اكتساب اللغة [3]، فالأسرة الغنية المثقفة بتراثها تساعد على نمو مفردات الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة أفضل من البيئة الفقيرة للغة، كما أن البيئة الغنية بثقافاتها تجعل طفلها يفهم عددا أكبر من الكلمات ويستطيع أن يعبر لغويا عما يريد أن يقوم به من أفعال، بينما البيئة الفقيرة ثقافيا تزيد لدى الطفل من أفعاله وحركاته وتكون كلماته أقل[4].

3- حجم الأسرة:

يؤثر حجم الأسرة على اكتساب اللغة لدى الأطفال، حيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام ويكون الوالدان معه أكثر من الطفل الذي ينتمي إلى أسرة كبيرة [5]، كما تعد الأسرة العامل الأكثر أهمية في نمو لغة الطفل فالعلاقة بين الأم وطفلها وتشجيعها له على التلفظ وإعادة الأصوات يشجع على تعلم اللغة بشكل جيد، وعلى العكس نجد أن غياب الأم عن طفلها يعوق نموه اللغوي وقد يفقد موهبة الكلام التي اكتسبها حديثا[6].

---

[1]-ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص99.
[2]- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 53.
[3]-أحمد مفتش مقدوم أحمد، مقال في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، 2014/01/13.
[4]- معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، مرجع سابق، ص76.
[5]- ليلى لطرش، مقال دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، مهارات القراءة أنموذجا، مرجع سابق، ص 475.
[6]-راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص 51.

وهذا ما أكدته بعض الدراسات والأبحاث حول نسبة الذكاء اللفظي واللغوي حيث اختارت مجموعتين من الأطفال من الصف الأول وكانت إحدى المجموعتين متفوقة في هذا الاختبار بينما كانت الأخرى متأخرة عليها، بعد اختيار المجموعتين بالطريقة السابقة تمت دراسة دقيقة لنماذج التفاعل بين الطفل والوالدين في المجموعتين، وقد كشفت هذه الدراسة عن نتائج مثيرة وهامة بخصوص العلاقة بين التطور اللغوي وهذا العامل، وقد كشفت عن فروق واضحة في نماذج الحياة الأسرية بين المجموعة المتفوقة لغويا والمجموعة المتأخرة في تطورها اللغوي.[1]

وهذا يبين لنا العلاقات الأسرية فـي الطبيعة تؤدي إلى اضطرابات الكلام والتلفظ غير الواضح، فالأطفال الذين حرمتهم الحياة من العيش في كنف الأسرة يتأخرون في الكلام وتكون مفرداتهم أقل عددا من مفردات أقرانهم الذين لم يحرموا.

4- تعدد اللغة:

يعتمد الطفل في مراحل الطفولة الأولى إلى تقليد لغة الآخرين [2]، فتؤثر اللغات التي يتعلمها الطفل خاصة في مرحلة الطفولة المبكرة في اكتساب لغته، فحينما يتكلم الطفل لغتين نتيجة لاختلاف لغة البيت عن الأصدقاء أو أطفال الجيران أو عن لغة المدرسة، أو حينما يضطر إلى تعلم لغة أجنبية في الوقت الذي لا يزال يتعلم لغته الأم.[3]

5- الترتيب الميلادي للطفل:

إن ترتيب الطفل في الأسرة له تأثير كبير في اكتسابه للغة، وعادة الطفل الذي يولد أولا في الأسرة يتفوق في اكتساب اللغة على الأطفال الذين يلونه في ترتيب الولادة، وذلك لأن الأبوين يقضيان وقتا في إثارته للتحدث وتشجيعه على ذلك أكثر من الوقت الذي يستطيعان قضاءه بالنسبة للأطفال الذين يولدون بعده.[4]

6- التفاعل بين الطفل والوالدين:

توضح دراسات وبحوث عديدة أنه كلما كان التفاعل بين الوالدين والطفل أثر ذلك على تطوره اللغوي، كما أن معاملة الوالدين الإيجابية لها دور كبير في زيادة الحصيلة اللغوية ومفردات اللغة.[5]

---

[1]-ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص103.
[2]- محمود أحمد السيد، اللغة تدريسا واكتسابا، مرجع سابق، ص43.
[3]-معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، مرجع سابق، ص84.
[4]-عطية سليمان أحمد- رمضان عبد التواب، النم اللغوي عند الطفل دراسة تحليلية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1994، ص58.
[5]- وفاء يونس، معلقة الدمج في ببساتين عرعرة، دار العربية للنشر، عمان، 2010، ص06.

7-التواؤم:

نجد تأخر التواؤم في النمو اللغوي خلال سنوات ما قبل المدرسة وقد وجد أنه إذا وصل عدد التواؤم إلى ثلاثة فإن تأخرهم يزداد أكثر، والأطفال التوائم الخمسة يبدو عليهم بوضوح البطء في اكتساب اللغة فكيف يمكن لخمسة أطفال تعلم الكلام بسرعة عادية عندما يقضون معظم وقتهم مع بعضهم؟ فلا يوجد لدى أي منهم شيء يزيد عما لدى الآخرين ومما لا شك فيه كلما ازداد اتصال الطفل مع الكبار ازدادت إثارته للكلام وازداد تحدثهم معه وتحدثه معهم، وهذا يرتبط مباشرة بسرعة اكتساب اللغة عنده[1]، وقد يكون سبب هذا التأخر لما عندهم من لغة توأمية مشتركة لا تعتمد على الكلام فقط، إذ يقوم التوأم بتقليد أخيه التوأم الآخر كما أن كليهما يرتبط بعلاقة قوية مع الآخر، ويتعلم لغته المضطربة وهذا ما يضعف دافعهم لتعلم الكلام كالآخرين.[2]

8- التحاور مع الطفل أثناء اللعب:

إن تسمية الأشياء غير كافة إذ يجب على الوالدين أ ن يشاركا إبنهما في اللعب بحيث عند لعبهما معه يستعملان جمل قصيرة وسهلة التكرار والفهم وتكون قريبة للاستيعاب عند الطفل، دون أن ننسى التحدث أثناء اللعب يساعد على إدراك ذلك الكلام وربطه بالأشياء التي يلعب بها ويكون قادرا على تسميتها.[3]

9- قراءة القصص:

تساعد قراءة القصص كثيرا الطفل على اكتساب اللغة ومهارات الاتصال، والعديد من الدراسات تشير إلى أن الأطفال الذين يتعرضون للقراءة مع الأهل منذ الصغر ينطقون بشكل أسرع وتكون جملهم أطول وأكثر تعقيدا من جمل الأطفال الذين لم يخضعوا لمثل هذه التجربة المهم هنا أن عملية القراءة هذه يجب أن تكون ناشطة وأن تهدف إلى حث الطفل على طرح الأسئلة حول ما يراه أمامه من صور وألوان وأشكال وما نعنيه هنا هو أنه يجب أن يكون الطفل مشاركا فعلا بدل من أن يكون مجرد مستمع مستقبل للمعلومات، ولكن يجب التذكير هنا بأهمية التأكد من أن اكتساب كل هذه الكلمات الجديدة يتلاءم مع قدرة الاستيعاب عند الطفل فلا يجب أن نحشو رأس الطفل بعدد هائل من المفردات دون أن يكون استوعب معناها وربطها بظروف معينة تساعد على ترسيخها في ذاكرته لمدى بعيد.[4]

---

[1]- مرهج ريتا، أولادنا من الولادة حتى المراهقة، أكاديميا أنترناشيونال، تلفزيون المستقبل، بيروت، لبنان، 2001، ص121.
[2]- سوسن شاكر مجيد، علم نفس النمو للطفل، مرجع سابق، ص251.
[3]- مريم داوود سليم، قياس وتقييم النمو العقلي والمعرفي برياض الأطفال؟، كلية التربية، الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان، ص 16.
[4]- معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، مرجع سابق، ص95.

10- السلوك المضاد:

يبالغ بعض الآباء في تدريب أطفالهم على الكلام في سن مبكرة وذلك قبل وصولهم إلى مراحل النمو المناسبة لتعلم الخبرة الجديدة وقد يفشل الطفل في إرضاء والديه لعدم وصوله إلى النضج الكافي وقد يكسبه هذا الفشل ثورة على الكلام، وعلى كل ما يتصل به فيحجم عنه التكلم حينما يصل به نموه إلى الأداء المناسب لهذا السلوك، وهو في إحجامه هذا يسلك سلوكا عكسيا مضادا، وقد يتطور معه هذا الإحجام بعد نضج تطوره اللغوي إلى اتجاه خاص في سلوكه اللفظي يؤدي به إلى تجنب الحوار تجنبا واضحا.[1]

العوامل البيولوجية واللغوية:

دون أن ننسى أن العوامل التي سبق ذكرها هي عوامل متكاملة فيما بينها ولا يمكن أن تعمل منفردة وإلا سيكون خلل في نمو اللغة وتأخرها، بالإضافة إلى هذه العوامل يوجد عوامل أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها وسنراها الآن:

1-العوامل البيولوجية:

ويقصد بها وظائف الأجهزة الجسمية ونضجها ويهمنا أن نتناول جهازين على درجة كبيرة من الأهمية في مجال النمو، وهما الجهاز الغدي والجهاز العصبي اللذان ينظمان الجسم كله.[2]

أ-الجهاز الغدي: هذا الجهاز يختص أساسا بوظائف التمثيل الغذائي المختلفة للجسم فيضبط التفاعلات الكيميائية في الخلايا وتناول المواد من خلال الأغشية الخلوية وغير ذلك من جوانب التمثيل الخلوي.

ب-الجهاز العصبي: يتكون الجهاز العصبي للإنسان من الجهاز العصبي المركزي (المخ، الحبل الشوكي، الجهاز العصبي الذاتي) والأعصاب المخية والأعصاب الشوكية.[3]

ج-عامل الغذاء : للمواد الغذائية الأساسية المتوازنة (الكربوهيدرات، البروتينات، الدهون، الزيوت، الفيتامينات، الأملاح المعدنية والماء) وظائف حيوية هامة مثل توليد الطاقة اللازمة لتحريك عضلات الجسم وتشغيل الفكر كما أنها مفيدة لبناء أنسجة جديدة لجسم الكائن الحي (النمو) بالإضافة إلى حفظ جسم الفرد من الأمراض والمحافظة على ليونته.[4]

---

[1]-عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، مرجع سابق، ص152.

[2]- علي عبده علي الدهشمي، سيكولوجية النمو، رسالة الدكتوراه، الجامعة اليمنية، اليمن، 2006، ص36.

[3]- المرشدي- عماد حسن، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، كلية التربية الأساسية، 2007، ص40.

[4]- علي عبده علي الدهشمي، سيكولوجية النمو، مرجع سابق، ص42.

2-العوامل اللغوية:

تعتبر العوامل اللغوية من أهم المهارات التي يجب اكتسابها خلال مرحلة ما قبل المدرسة، وهي أساسية لكل طفل، ومن أهم هذه المهارات:

3أ-الاستماع: وهي أول المهارات اللغوية نشوءا، إذ يمكن للطفل خلال العام الأول من عمره اكتسابها كما أنها أكثر استخداما طول حياة الإنسان، وترجع أهمية هذه المهارة لكونها أساس كل تعلم والاستماع يزيد عن مجرد السمع، لأنها مهارة إيجابية نشطة تتطلب الانتباه ويصاحبها إدراك الفهم لما يسمع [1]، فعند تطور الاستماع عند الطفل يساعده على تنمية القدرات العقلية والخيال، والقدرة على التصور والابتكار بالإضافة إلى ذلك فهو أساس في تنمية المهارات اللغوية.

ب-الفهم والتعلم: وتشير هذه المهارة إلى جعل الطفل أكثر استعدادا للتعلم والقراءة والكتابة، فكلما زاد التواصل والفهم زاد تفاعل الطفل وزادت رغبته في تعلم المزيد [2]، وذلك من أجل تنمية قدرة الطفل على فهم واستخدام الألفاظ التي تعبر عن المفاهيم بأنواعها المختلفة.

ج- التعبير أو التحدث: ويمثل الجانب الإيجابي من التواصل عن طريق اللغة ويبدأ الطفل في اكتسابها تدريجيا بعد نطقه للكلمة الأولى والذي يتحقق في المعتاد عند بلوغ الطفل عمر عام، وتشير هذه المهارة إلى قدرة الطفل على التعبير عن نفسه وأفكاره في شكل رموز لغوية وكلمات وألفاظ من خلالها يستطيع الطفل أن يتواصل مع غيره ويلبي حاجياته.[3]

ثالثا: صعوبات اكتساب ونمو اللغة

إن المسار الذي يشكله الطفل عبر مرحلة النمو يتوقف على شكل التفاعل بينه وبين البيئة المادية والاجتماعية التي ينشأ فيها، هنا كان النمو اللغوي عند الطفل يتأثر بالخبرات وتنوعها كذلك بنوع المثيرات الاجتماعية إذ يؤثر الكبار بلهجتهم وطريقة نطقهم ومستواهم الثقافي على النمو اللغوي عند الطفل [4]، ومع ذلك فإن اللغة تتعرض أحيانا لبعض الاضطرابات وتتسبب في عسر الكلام وتأخره، ومن هذه الصعوبات والاضطرابات ما يأتي:

1-اضطرابات اللغة والنطق:

ترتبط اللغة عند الطفل بالإعاقة الجسمية والحسية مثل الشلل الدماغي أو الصمم أو التخلف العقلي، وعند الطفل الطبيعي بعوامل نفسية واجتماعية أو من خلال التباين للفروق الفردية وقد أكد العلماء والباحثون للغة أن اضطرابات هذه الأخيرة تتعلق بمتطلبات عضوية وأخرى نسبية أسبابها عوامل وظيفية.

---

[1]- ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص217.
[2]- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009، ص154.
[3]- ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، 218.
[4]- فيصل عباس، النمو النفسي والانفعالي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997، ص32.

وتظهر لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات لغوية عدة مشاكل أهمها:[1]

مشاكل في مهارات اللغة التعبيرية.

مشاكل في مهارات فهم اللغة المنطوقة.

ضعف مهارة الاستماع.

فهم محدود لمعاني الكلمات والمعاني بشكل عام.

الاستخدام المحدود لتراكيب اللغة.

قلة المهارات اللغوية.

قصور استخدام اللغة المستعملة.

وهناك عدة اضطرابات تصيب اللغة ويمكن تقسيمها إلى ثلاثة أنواع وهي اضطرابات النطق، اضطرابات الكلام، واضطرابات الصوت.

2- الحبسة: aphasie

الحبسة أو الأفازيا هو مصطلح يوناني يتضمن مجموعة عيوب التي تتصل بصعوبة القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة أو عدم القدرة على فهم معنى الكلمات المنطوق بها أو إيجاد الأسماء لبعض الأشياء والمرئيات أو مراعاة القواعد النحوية التي تستعمل في الحديث أو الكناية [2]، والسبب الرئيسي للحبسة هو أنها تتأثر ببعض مراكز اللغة في الدماغ نتيجة التعرض للحوادث أو انسداد في شرايين الدماغ مما يؤدي إلى الإصابة بها، فيحدث الاضطراب اللغوي ويتجلى ذلك بعدم القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة[3]، ويتصف المرضى المصابين بهذا الاضطراب بالسمات الآتية:[4]

أ- الاستيعاب السمعي: يظهرون ضعفا واضحا في استيعاب ما يسمعون قد لا يفهمون الأوامر الموجهة إليهم وقد لا يستطيعون تسمية الأشياء التي تطلب منهم، كما أنهم قد يخلطون في الكلمات المتشابهة في المعنى أو في اللفظ.

ب- القراءة: يظهرون عجزا في التمييز ومعرفة الكلمات المكتوبة وتكون قراءتهم بطيئة ومليئة بالأخطاء.

ج- الكلام: لا يجدون الكلمات المناسبة وقت الحاجة إليها وقد يستبدلون كلمة بأخرى ولكن من نفس المجموعة المعنوية مثل استبدال كلمة ملعقة بسكين.

---

[1]- نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر والتوزيع، عمتن، الأردن، 2007، 2017.

[2]- جمعة السيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، مرجع سابق، ص175.

[3]- مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي والثقافي، مرجع سابق، ص29.

[4]-voir , valida sam, l aphasie de l enfant, office des publications universitaires, Algérie , 2008, p28.

د- الكتابة: ينسون شكل الحروف فيستبدلون حرف بآخر أو يحذفون بعض الحروف ويظهرون أخطاء في الكتابة كما أنهم يكتبون ببطء شديد.

و- الإشارات: لا يفهمون المقصود بالإشارات، كما يظهرون عجزا في التواصل بالإشارات.

وهناك أيضا عدة أنواع للحبسة حسب تصنيف العالم "هيد " الذي قسمها إلى أربعة أنواع من حيث الوظيفة اللغوية سنراها فيما يأتي: [1]

الحبسة اللفظية: verbal aphasie.

الحبسة الإسمية: nominal aphasie.

الحبسة النحوية: syntactique aphasie.

الحبسة الدلالية:sémantique aphasie.

وهناك تصنيف آخر لأنواع الحسة حيث تقسم إلى ثلاثة أنواع: [2]

حبسة الإستقبال: aphasie réceptive

حبسة التعبير: aphasie varbales

الحبسة الناتجة عن فقدان الذاكرة: aphasies annésiques

كما هناك أنواع أخرى من المعيقات والصعوبات التي تمنع عملية النضج اللغوي لدى الطفل، وهي:[3]

اشتغال الوالدان.

الالتحاق بحضانة غير منظمة.

الالتحاق المتأخر بالحضانة أو عدم الالتحاق بها.

أسباب داخلية كتمزق خلايا المخ.

ضعف الحاسة السمعية.

اضطراب الجهاز الصوتي.

[1]- جمعة السيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، مرجع سابق، ص31.
[2]- محمد حولة، الأرطوفانيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، ص47.
[3]- سيرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر، 2001، ص60.

الفصل الثاني

دراسة و تصنيف لدوليات القسم التحضيري (دراسة ميدانية)

تمهيد:

لقد أنشأت مؤسسات التربية التحضيرية على أيدي مربيين مختصين كانت اهتماماتهم منصبة على طفل ما قبل المدرسة، وقد كانت هذه المؤسسات في البداية تضم الأطفال اليتامى وأبناء الفقراء ثم تطورت بعد ذلك وأصبحت تستقبل الأطفال من كل الطبقات لما كانت تقدمه من برامج ونشاطات متنوعة تساعد نمو الطفل من جميع الجوانب، ولقد بنيت هذه البرامج على أساس أنها تحقق الأهداف المرسومة لهذه المؤسسات، وقد أطلق على هذه الأخيرة في بداية نشأتها رياض الأطفال، وهناك من أسماها بيوت الأطفال أو دور الحضانة، ومع ازدياد الحاجة إليها اتسع انتشارها إلى درجة أنها فتحت أقسام خاصة بالطفل في المدارس الابتدائية وأطلق عليها أقسام التحضيري، وقد شهدت الجزائر عامة وولاية تيارت خاصة انتشار هذه المؤسسات، كما قامت بفتح أقسام التحضيري بمعظم المدارس الابتدائية لضمان تعليم تحضيري لكل طفل بلغ من العمر خمس سنوات، وهذا ما سنراه في هذا الفصل

المبحث: عموميات حول القسم التحضيري.

أولا: ماهية القسم التحضيري وبرنامجه.

1- تعريف القسم التحضيري.

2- برنامج القسم التحضيري.

ثانيا: أهمية التعليم التحضيري وأهدافه.

1- أهمية التعليم التحضيري.

2-أهداف التعليم التحضيري.

ثالثا: أسس بناء برامج التعليم التحضيري ودوافعه.

1- أسس بناء برامج التعليم التحضيري.

2- دوافع التعليم التحضيري.

المبحث الثاني: دراسة لحوليات القسم التحضيري.

أولا: منهجية البحث.

1- أهمية الدراسة.

2- المنهج المستخدم.

3- وسائل جمع المعلومات.

ثانيا: تحليل دفاتر الأنشطة.

1- محتوى الدفتر.

2- توجيهات لاستخدام الدفتر.

3- الأنشطة التمهيدية.

ثالثا: تمارين أنشطة اللغة.

1- التعبير الشفوي.

2- القراءة.

3- التخطيط والكتابة.

4- القصص.

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي.

أولا: تقويم التمارين.

1- التمارين الخاصة بالقراءة.

2- التمارين الخاصة بالتخطيط.

3- التمارين الخاصة بالكتابة.

ثانيا: الاستبيان.

1- أسئلة خاصة بالأولياء.

2- أسئلة خاصة بالمعلم (ة).

3- أسئلة خاصة باكتساب اللغة عند الطفل.

ثالثا: تحليل الاستبيانات.

المبحث الأول: عموميات حول القسم التحضيري

لقد ظهر اهتمام دول العالم بطفل ما قبل المدرسة من خلال إنشاء عدد من مؤسسات الحضانة ورياض الأطفال لاستقبالهم وتقديم الرعاية لهم لضمان أفضل تربية وأحسن نمو، وهذا ما سنراه فيما يأتي:

أولا: ماهية القسم التحضيري وبرنامجه

1- تعريف القسم التحضيري:

هو قسم ملحق بالمدرسة الابتدائية يستقبل الأطفال الذين هم ما بين 5 و6 سنوات، كما لأطفال الأربع سنوات كذلك الالتحاق بهذه الأقسام وهذا ما لاحظناه ميدانيا، كما أن هذه الأقسام تعمل على تهيئة الأطفال نفسيا واجتماعيا كما تزودهم بالخبرات الضرورية وفقا لبرامج خاصة بالتربية التحضيرية لمدة سنة، تحضرهم للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي.[1]

هي التربية التي تؤمن الحاجات الجسمية، النفسية، الروحية، اللغوية، الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة وتستهدف الأطفال في سن الرابعة إلى السادسة من العمر.[2]

هو تعليم يوجد في الممارسة الابتدائية، بحيث يتفاعل أطفال القسم التحضيري مع جميع التلاميذ من مختلف أصناف الأعمار ومرا حل التعليمية[3].

يعتبر منطلق أساسيا للنمو الجسمي والحركي والاجتماعي والوجداني واكتسابه القدرة على التواصل اللغوي السليم،وهو عملية تربوية تعليمية تعمل على تحضير الطفل للحياة الاجتماعية عن طريق تفاعله للدخول للمدرس عن طريق تنمية قدراته العقلية.[4]

2- برنامج القسم التحضيري:

إن إنشاء مؤسسات للتربية التحضيرية فقط لا يكفي إذ لم تكن لها برامج ثرية تفيد الأطفال وتزودهم بالخبرات والمعارف الضرورية لهم، لهذا عمل المهتمون بتربية الطفل ما قبل المدرسة على إعداد برامج مهمة لتلبية متطلبات الطفل للنمو.

---

[1]-نادية بوضياف بن زعموش، برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، جوان، 2011، ص149.

[2]- فيراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله، دار الفكر العربي، عمان، 1999 ، ص 9 .

[3]- بومعيزة السعيد، مجلة دراسات نفسية وتربوية، جامعة لوتيسي علي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم النفس وعلوم التربية، دار التلو للطباعة، البليدة ، الجزائر، العدد11، 2014، ص41.

[4]-اللجنة الوطنية للمنهاج، الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية أطفال (5-6 سنوات) مرجع سابق، ص11.

أ- مفهوم البرنامج:

يقصد به مجموع الأنشطة والأساليب التي تتم داخل غرفة الصف من أجل إشباع حاجات الطفل وتحقيق الأهداف المنشودة من البرنامج وتنجز هذه الأنشطة والألعاب من الأطفال بقيادة المربية[1].

كما والبرنامج ما هو إلا مجموعة من الأنشطة والألعاب والممارسات التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المعلمة بما يساهم في اكتساب خبرات ومفاهيم واتجاهات تساهم في تدريبه على أساليب التفكير السليم.

إذن فالبرنامج هو عبارة عن مجموع الأنشطة والألعاب التي يقوم بها الطفل داخل غرفة الصف أو خارجها أي حديقة المؤسسة، وتنجز هذه النشاطات تحت إشراف المعلم، وتقسم هذه البرامج الموجهة للأطفال إلى أربع أنواع (البرنامج اليومي، الأسبوعي، الشهري، والبرنامج أو الخطة السنوية).

وقد شملت البرامج التي أعدت لأطفال التربية التحضيرية ما يأتي:[2]

عمليات تطوير حواس الطفل وحركاته.

عمليات تطوير لغة الطفل.

عمليات النمو العقلي أو القدرات العقلية، مثل: التذكر، الانتباه، التركيز...الخ.

عمليات النمو النفسي والاجتماعي وتتمثل في نشاطات ترفيهية وفنية ورياضية و...الخ.

وكما نعلم أن مؤسسات التربية والتعليم تتعامل بالبرنامج الأسبوعي، لكن برامج التربية التحضيرية تتميز بالمرونة حيث بإمكان المربية أن تغير ما تراه مناسبا حسب متطلبات وميول الأطفال، فالحجم الساعي المخصص للقسم التحضيري هو 27 ساعة، موزعة على عدة مجالات، وهي: [3]

المجال التواصلي : يمثله نشاط اللغة الذي ينقسم إلى نشاط التعبير الشفوي ونشاط الكتابة والقراءة.

المجال العلمي : يمثله نشاط الرياضيات والذي يتمل في الحساب، الهندسة، القياس، حل المشكلات.

المجال الفني: يمثله الرسم والأشغال، الموسيقى والإنشاد، المسرح والعرائس.

---

[1]- حنان عبد الحميد العناني، برنامج طفل ما قبل المدرسة، دار صفاء، عمان، 2003، ص13.
[2]-محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار الميسرة، عمان، ط2، 2002، ص269.
[3]- مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات) مرجع سابق، ص35.

المجال البدني: يمثله نشاط التربية البدنية والإيقاعية.

المجال التنظيمي: ويتمثل في التدريب على النظام أثناء الدخول والخروج ووقت الراحة.

والجدول الآتي يوضح لنا توزيع الحجم الساعي الأسبوعي للقسم التحضيري، من منهاج التربية التحضيرية.

الجدول رقم (2-1): الجدول الساعي الأسبوعي للقسم التحضيري

الحجم الساعي	المجال	المجالات الفرعية	الأنشطة
08ساعة	التواصلي	اللغة	التعبير الشفوي التخطيط ألعاب القراءة
		التربية المدنية التربية الإسلامية	تربية مدنية تربية إسلامية
05 ساعة	العلمي	الرياضيات	الحساب الهندسة القياس حل المشكلات
		التربية العلمية والتكنولوجية	إيقاظ بيولوجي إيقاظ فيزيائي إيقاظ تكنولوجي
09 ساعة	الفني والبدني	الفني	الرسم والأشغال الموسيقى والإنشاد المسرح والعرائس
		البدني	التربية البدنية ألعاب ايقاعية
05 ساعة	التنظيمي		
المجموع: 27 ســـــــــــــــــــــــــــاعة			

المصدر: إدارة المدرسة.

ب- أهمية برامج التعليم التحضيري:

لبرامج القسم التحضيري أهمية كبيرة تتمثل فيما يأتي:[1]

تزويد الطفل بالأمن والتغذية في جو ملائم لنموه وإثراء معارفه التي تتوافر على نحو خاص في مرحلة ما قبل المدرسة التي يمضي فيها جزء كبير من يومه.

تهيئ الطفل لدخول المرحلة الموالية من التعليم الرسمي وذلك من خلال تزويده بالمبادئ والمهارات الأساسية التي تكون لديه الاستعداد لذلك التعليم.

تهيئه نفسيا واجتماعيا لينتقل من مراحل الاعتماد على ذاته إلى تفاعله وتعامله مع الآخرين، ولأن مرحلة ما قبل المدرسة هي أساس نجاح العملية التعليمية في المراحل الموالية.

الخبرات التي مر بها الطفل في هذه المرحلة تبقى مسؤولة على ما يظهر على الطفل وما يقوم به من سلوكيات في المستقبل، فقد هدفت بعض الأنشطة المكونة للبرامج المقدمة لهذه المرحلة من الطفولة إلى:[2]

تدريب الطفل على الملاحظة واكتساب المعلومات بطريقة وظيفية، واستخدام الأسلوب العلمي في تفكيره، وتعويده على العمل الفردي أو الجماعي من خلال ممارسة التجارب العلمية، واستغلال الطفل في هذه المرحلة بالموضوعات الحيوية في تنمية ميوله وتكوين مهاراته العلمية.

ثانيا: أهمية التعليم التحضيري وأهدافه

1- أهمية التعليم التحضيري:

للتعليم التحضيري أهمية كبيرة في حياة الطفل كما أنها تساعده على اكتساب اللغة ونموها تحضيرا للمراحل المقبلة ومن هذه الأهمية نذكر ما يأتي:

أهمية التعليم التحضيري تنبثق من أهمية مرحلة الطفولة المبكرة التي تعبر مرحلة الطفولة المبكرة والتي تعتبر مرحلة أساسية في حيلة الإنسان، لأنها المرحلة التي توضع فيها الأسس الأولى لتكوين شخصية الفرد وترسم فيه أبعاد النمو المختلفة.[3]

التعليم التحضيري يلعب دورا هاما في تكوين الاستعداد المدرسي لدى الطفل، وذلك بتعليمه بعض المبادئ الأولية للقراءة والكتابة والحساب، واجتماعيا بتقنية قواعد الانضباط التي تتطلب الحياة المؤسساتية كاحترام الغير والتعاون مع الآخرين، وتربويا بخلق ميول واتجاهات وأفكار ايجابية عن التعليم والتعلم والمدرسة، فيصبح محبا للتعلم ويجتهد فيه ويزداد مردوده التربوي في مراحل التعليم الموالية.[4]

---

[1]- إيفال عيسى، مدخل إلى التعليم في الطفولة المبكرة، ترجمة: أحمد حسين الشافعي: دار الكتاب الجامعي، غزة، ط1، 2004، ص7.

[2]- كريمان بدير، الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط1، 1995، ص11.

[3]- مريم داود سليم، قياس وتقييم النمو العقلي برياض الأطفال، الجامعة اللبنانية، ص 5.

[4]-أحمد مزيود، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 83.

كما يساعد التعليم التحضيري على تنمية عملية الترتيب والتصنيف وإجراء عمليات المقارنة التي تؤدي إلى ظهور مفهوم الكم وتكون المعارف الرياضية والأولية والولوع برموزها.[1]

التربية التي يتلقاها الطفل قبل المدرسة ذات أهمية كبيرة وهي تستدعي توفير التعليم ما قبل المدرسي وتطويره وجعله في متناول جميع فئات الأطفال ليتمكن جميعهم من بداية الدراسة الإلزامية بطريقة تتصف بالموازاة وتكافؤ الفرص.[2]

كما يمثل الاهتمام بتربية الأجيال في مراحل طفولتهم المتتالية عامة والطفولة المبكرة خاصة إحدى المعايير التي يمكن بواسطتها قياس درجة وعي المجتمعات وتفطنها لما حولها من تحديات ومستجدات خاصة في عصر العولمة الذي زالت فيه العوائق والحدود التي كانت تفصل المجتمعات فيما بينها.[3]

2- أهداف التعليم التحضيري:

تختلف أهداف التعليم التحضيري باختلاف أساليب الحياة فأفكار المجتمع وفلسفته التربوية هي من تحدد الهدف وعلى هذا وضعت الجز ائر مجموعة من الأهداف بغية تحقيقها في التعليم التحضيري، وهي كالآتي:

إدماج الطفل داخل الجماعة والتعود شيئا فشيئا على القواعد التي تحكم المدرسة والمجتمع لأنها المرة الأولى التي يدخل فيها الطفل محيط اجتماعي خارج المحيط السري.[4]

تنمية وعي الطفل بطرق النجاح وتربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي، والوصول بهم إلى امتلاك القدرة على التعبير التلقائي عن مختلف الوضعيات وذلك من خلال تعاملهم مع أنواع الأشياء المتوفرة.

المساهمة في تحقيق التنشئة الاجتماعية، وتنمية شخصية الطفل المعرفية والحسية والحركية.[5]

إطلاق قدرة الأطفال الإبداعية وتعزيزها، وتعديل اضطرابات السلوك العدوانية للأطفال، والإلمام بمعنى العيش مع الآخرين خارج الأسرة واكتساب القدرة على التكيف والتأقلم مع هذه المستجدات.[6]

تعليم الطفل النطق الصحيح وتكوين رصيد لغوي يمكنه من توسيع مجال خبراته وتواصله مع غيره والتعبير عن أحاسيسه وحاجاته.

---

[1]-فيولييت فؤاد إبراهيم- عبد الرحمان سيد السليمان، دراسات في سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)، مكتبة زهراء للشرق، القاهرة، مصر، 1998، ص14.

[2]- شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص 242.

[3]- أحمد مزيود، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 90.

[4]- سهام محمد بدر، المرجع في رياض الأطفال، مكتبة الفلاح، الكويت، 2000، ص45.

[5]- رابح بوقحقوح، التعليم وتأثيره على تلاميذ السنة الأولى أساسي، مذكرة تخرج شعبة مديري المدارس الابتدائية، المعهد التكنولوجي للتربية، سطيف، الجزائر، 1998.

[6]-ابتهاج محمود طلبة، برامج الطفل ما قبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2000، ص83.

تنمية الحواس التي هي أساس تنمية الطفل جسميا وعقليا وانفعاليا، ومساعدة الأطفال في تفتيح طاقاتهم وقدراتهم المختلفة ومحاولة إكسابهم معرف ومبادئ أولية لتهيئتهم للدخول إلى المدرسة الابتدائية ومساعدتهم على تحقيق نتائج دراسية مميزة في التعليم الابتدائي.[1]

مساعدة الأطفال على الإدراك الكمي للأشياء وتنمية قدرته على التصنيف وإكمال السلس لة والعد وشرح بعض المفاهيم، كما تكسبه الاتجاهات السليمة التي تساعده على التفاعل والمشاركة الايجابية مع الآخرين.

رعاية الطفل من جوانبه الإنمائية الجسمية والنفسية والسيكولوجية بتقديم الأغذية اللازمة والملائمة والتربية الصحيحة والتعليم المناسب.[2]

تأكيد مبادئ الإسلام وغرس القيم الأخلاقية السامية ف ي نفوس الأطفال والقيم السائدة في المجتمع الجزائري والنابعة من ثقافته، وتنمية مهارات الطفل المعرفية من خلال تطبيق البرامج المقرر، وشعور الثقة بالنفس من خلال وضعيات حل المشكلات في المواقف التعليمية.[3]

ويؤكد "جون آن برور" بأن التعليم ما قبل المدرسي إلزامي يهدف إلى: [4]

تعلم وتطبيق المهارات في سياق مترابط واكتساب مواضيع ومواد تعليمية متنوعة، والقدرة على التعبير عن الحاجيات والمشاعر بلغة صحيحة، وتعلم عدة مصادر للمعرفة والتعلم.

ثالثا: أسس بناء برامج التعليم التحضيري ودوافعه

1- أسس بناء برامج التعليم التحضيري:

هناك العديد من برامج التعليم التحضيري، فمنها بعض النشاط الحر الذي يختار الطفل أنشطته التي غالبا ما تكون اللعب، ومنها ما يخص النشاط الفكري الذي يقوم على تعليم الطفل ما يناسب ميوله وقدراته كحل موضع الإشكال في المواقف التعليمية، ومنها ما يخص النشاط الأكاديمي الذي يتم فيه تدريب وتموين الطفل خلال حصص مسطرة وذلك على تعلم القراءة والكتابة والتعبير والحساب.[5]

---

[1]- عبد المجيد كربوش- فاطمة الزهراء حجاب، أهداف التربية التحضيرية في الجزائر (إجراء شكلي أم تنظيم عملي)، رسالة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة معسكر، الجزائر، 2013/2012، ص218.

[2]- أماني بنت محمود بن عبد الله أبو العلا، معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تردي الأطفال غير العاديين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2008، ص14.

[3]- أحمد مزيود، ، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 14.

[4]- جون آن برور، مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة، ترجمة: سمى أحمد أمين نصر- إبراهيم عبد الله الزريقات، دار الفكر، ط1، عمان، 2005، ص91.

[5]- شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة، مرجع سابق، ص246.

وهناك مجموعة من الأسس والقواعد المعتمدة فـي بناء برامج التعليم التحضيري وهي كما يأتي:

أن تساعد المناهج على تحقيق الأهداف المنشودة في مقدمتها لتنمية العمل على تحقيق التنمية الشاملة للأطفال مع مراعاة أساليب التفكير المناسب لهم.

أن تكون المناهج متنوعة بحيث تساعد على مراعاة الفروق الفردية وإعطاء كل طفل ما هو مستعد لقبوله، وبالتالي تحقيق فرصة التعلم لكل واحد منهم.[1]

أن تكون المناهج وثيقة الصلة بحياة الطفل وبيئتهم في مضامينها وأن تسمح المناهج والمحتويات بمثابرة الطفل وتربيته من أجل تحقيق الغاية المقصودة من موضع التعلم وأن تكون المناهج تساعد على تحضير الابتكارية عند الطفل بدفع من المربية.[2]

أن تتضمن المناهج لكل من شأنه المساعدة على تنمية الطفل من كل جوانبه.

2- دوافع التعليم التحضيري:

إن التعليم التحضيري لم يأتي صدفة بل هناك ظروف عدت إلى إنشائه وذلك بتخطيط له وفق مراحل مختلفة إلى أن وصل إلى مرحلة التعليم الإلزامي ومن بين الدوافع التي أدت إلى ظهوره هي:

أ -الدافع النفسي:

يعتبر الدافع النفسي من الدوافع المهمة حسب علماء النفس والتربية، حيث يعتبرون أن فترة ما قبل المدرسة الابتدائية تعتبر الأخطر ففي هذه الفترة تتكون شخصية الطفل وتترك طابعا على جسمه وعقله ونفسه وسلوكه طيلة مراحل حياته والبيئة المدرسية بما فيها هي الوحيدة القادرة على تهيئة الطفل نفسيا فالجو الأسري يختلف من دولة لأخرى ومن بيت لآخر فهناك عدة مشاكل تؤثر على الطفل من الناحية النفسية منها وجود العنف والمشاكل في الأسرة أي غياب الراحة ومرض أحد الوالدين أو طلاقهما وهذا يؤدي بالطفل إلى الشعور بالحزن والوحدة أو كثرة الأطفال في البيت الواحد معاناة الأم نفسيا وجسميا... الخ، وهنا يأتي دور مؤسسات التعليم التحضيري إكمال النقص الذي يتعرض له الطفل في حياته المبكرة.[3]

ب -الدافع التربوي:

التربية تلعب دور مهما في حياة الفرد والجماعة خاصة في مرحلة الطفولة الصغرى ، وهذا ما نبهنا عليه الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام في قوله" **رحم الله عبدا أعان ولدا على بره بالإحسان إليه والتألق له وتعليمه وتأديبه**" متفق عليه ، وهذا يدل على الحفاظ على الفطرة السليمة.

---

[1]- أحمد مزيود، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي، مرجع سابق، ص 90.
[2]-عدس محمد عبد الرحيم، مدخل إلى رياض الأطفال،مرجع سابق، ص143.
[3]- فيراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله، مرجع سابق، ص99.

ويرى "رابح تركى" أهمية التربية التحضيرية، حيث تجعل الطفل يندمج داخل مجموعات من الأطفال الذين هم في مثل سنه، ونقوم بتدريبهم على العادات الصالحة والحسنة، مثل التعاون، واحترام حقوق الآخرين، وضبط السلوك، والسيطرة على الانفعالات، وتعليمهم العادات الجيدة، مثل تقليم الأظافر، وغسل الأسنان، وهذا النوع من التربية يتم في بيئة مناسبة تتوفر على ألعاب تربوية
سليمة، التي تمكن الطفل من التقليد الاجتماعي الصالح، وتجنب اللعب العشوائي الذي ينعكس على سلوكه وكلامه ومعاملاته سلبا، لذلك أنشأت مؤسسات التعليم التحضيري، المجهزة بكل ما يمكن أن يلبي طلب وحاجات الطفل.[1]

ج -الدافع الاجتماعي:

إن التطور الذي شهده العالم ومازال يشهده في جميع المجالات التكنولوجية والعلمية، أدى إلى تعقد الحياة، وبالتالي من الضروري أن يواكب الطفل هذا التطور منذ الصغر، لهذا وجدت الأقسام التحضيرية لنقل الطفل من ذاتية الأسرة إلى الحياة الاجتماعية المواكبة للعصرنة، من خلال قيادته خلال ساعات معينة من النهار، وهذا لجعله مواطنا صالحا مفيدا لنفسه ولمجتمعه.[2]

د -الدافع الاقتصادي:

إن ظهور الثورة الصناعية أدت إلى توفير مناصب كثيرة للعمل، مما سمح للمرأة بأن تساهم هي الأخرى إلى جانب الرجل بعملها في مختلف المجالات، وهذا ما أدى إلى ضرورة إنشاء مؤسسات لتربية الطفل ما قبل المدرسة، نظرا لوجود مشكلة من سيقوم برعاية الأطفال حينما تقضي الأم نهارها خارج البيت؟ فالتعليم التحضيري دور في حل مشكلات النساء العاملات، وعليه يمكننا القول أنه لا يجب الارتكاز على دافع واحد، وإنما كل الدوافع(اجتماعية، اقتصادية، نفسية تربوية) ، كان لها سببا في ظهور التعليم التحضيري.

[1]- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1 ، ص، ص،86 ،87.
[2]- زيادة يوسف الخطيب، رياض الأطفال،(واقع ومناهج)، مؤسسة الخليج العربي، مصر، ص 47 .

المبحث الثاني: دراسة لحوليات القسم التحضيري

أولا: منهجية البحث

1 أهمية الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التعليم في القسم التحضيري باعتباره داخل مؤسسة تربوية تهتم بالطفل وبتوسيع معارفه، إضافة إلى ذلك محاولة إظهار جانب مهم في حياة الطفل وهو الجانب اللغوي الذي يكتسبه من خلال الدروس والنشاطات التي يتلقاها في القسم.

في بحثنا هذا قمنا بدراسة ميدانية بالانتقال إلى عين المكان، معتمدين في ذلك على وسائل وأدوات البحث الميداني التي تتمثل في :الاستبيانات وحضور بعض الدروس مع التلاميذ رغبة منّا في اكتشاف واقع الاكتساب والنمو اللغوي في الأقسام التحضيرية.

2-المنهج المستخدم:

إن اختيار الرغبة في معرفة مدى اكتساب الطفل للغة من خلال البرنامج المقدم في الأقسام التحضيرية، قد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي ويظهر ذلك من خلال تحليل وتفسير النتائج التي تسعى إلى تحقيقها عن طريق الاستمارة التي وزعت على عينة البحث.

3-وسائل جمع المعلومات:

أ- الملاحظة:

تعد الملاحظة من الوسائل والخطوات الهامة في أية دراسة، لذلك اعتمدنا عليها خلال فترة التربص الميداني في بعض المدارس الابتدائية بولاية تيارت بهدف جمع بعض المعلومات الضرورية الخاصة بالدراسة.

ب- دراسة وتحليل دفاتر الأطفال: فدفتر الطفل ساعدنا كثيرا في بحثنا هذا، وقراءة الجداول التي تضمنها المنهاج لاستنتاج العلاقات بين الكفاءات ومؤشرات التعلم والأهداف التعليمية والوضعيات الممكن استغلالها.

ج- الاستبيان:

يعرف الاستبيان بـأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين، يتم وضعها في استمارة ترسل للأشخاص المعنيين بالبريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول لدى أجوبة الأسئلة الواردة فيها وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق .[1]

ولقد ركزنا في الاستمارة التي تخص هذه الدراسة على محاولة الإجابة على تساؤلات بحثنا كما حاولنا أن نبني الاستبيان على أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة وقسمناها إلى محورين هامين هما:

م 1 أسئلة خاصة بخصائص العينة .

م 2 أسئلة خاصة باكتساب اللغة عند الطفل.

[1]- عمار بوحوش- محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2001، ص66.

ثانيا:تحليل دفاتر الأنشطة

1- محتوى الدفتر: يحتوي كل دفتر على تمارين متنوعة ومهيكلة بكيفية تسمح بمعالجة المعارف والمفاهيم القاعدية الخاصة بالأنشطة اللغوية والعلمية التي وردت في منهاج التربية التحضيرية وعرضت بطريقة تستجيب لميول وحاجات طفل هذه المرحلة العمرية وتحترم خصائصه النمائية.

وتتضمن كل صفحة تمارين العناصر التالية:

إطار علوي ملون: يشير كل لون إلى نشاط، ويمثل مؤشرا يستعين به الطفل للتعرف على نوع النشاط.

رقم التمرين: يعني رقم التمرين ترتيبه في دفتر النشاط وينبغي إتباع هذا الترتيب عند إنجاز التمارين لاحترام التدرج الذي بنيت على أساسه.

أهداف التمارين: هناك نوعان من الأهداف، واحدة تتعلق بالنشاط المتناول ويتخذ طابع الأولية في التحقيق، وأخرى تتعلق بنشاطات تأكد مبدأ تكاملية أنشطة التربية التحضيرية وتداخلها.

محتويات التمارين: تحتوي صفحات التمارين على صور، رسومات وأشكال وأرقام، وهناك صفحات ملحقة تحتوي على مشاهد ورسومات، كلمات وأعداد يستعملها الطفل في إنجاز بعض التمارين وفق تقنية القص واللصق.

أنواع التمارين في الدفتر: هناك نوعان من التمارين في الدفاتر، الأولى بسيطة تتناول نوعا واحدا من المعرفة وتتعرض لمحتوى واحد، والثانية تمارين إدماجية تتناول عدة محتويات في نفس التمرين وهناك إشارة في الجداول عندما يكون التمرين من هذا النوع.

2- توجيهات لاستخدام الدفتر:

أنجزت محتويات الدفاتر لترافق الوضعيات التعليمية، لذلك ينبغي القيام بدراسة تحليلية لها وانجاز التوزيعات المختلفة (سنوية، فصلية و شهرية)، كما ينبغي أن ينجز المربي تمارين الدفاتر قبل تقديمها للأطفال، وتمثل التمارين وقتا جماعيا يتم فيه التفكير حول التمرين وتحليله والتعبير عن محتواه، كما تمثل كذلك وقتا فرديا عند إنجاز التمارين وعلى المربي تقديم كل المساعدات قبل وأثناء الإنجاز ولكن لا ينبغي أن ينجز التمارين مكان الطفل، وفيما يأتي نقدم توجيهات في كيفية استخدام الدفاتر:

قبل إنجاز التمارين:

الاطلاع على الأهداف التعليمية المحددة لكل تمرين وتحليلها وربط العلاقة بينها وبين الكفاءة الواردة في منهاج التربية التحضيرية.

اختيار إستراتيجية العمل المناسبة لكل نوع من التمارين.

اقتراح أدوات العمل الملائمة لإنجاز التمارين ويفضل استعمال أقلام اللباد وأقلام التلوين.

قراءة التعليمة وتوضيحها والتأكد من فهم كل طفل لها.

تشجيع الأطفال على التعبير عن محتويات الصفحة.

مراعاة الفروق الفردية في إنجاز التمارين والإجابة على أسئلة الأطفال.

أثناء إنجاز التمارين:

توفير المناخ المناسب (الهدوء والانتباه...).

عدم التردد في إعادة قراءة التعليمة وتوضيحها.

الحرص على أن يكون العمل فرديا.

مراقبة كيفية إنجاز الأطفال للتمارين للتعرف على طريقة كل واحد وللكشف عن الصعوبات وتحديد مصدرها.

تشجيع الأطفال على العمل ومواصلة المجهود وإنهاء المهمة.

بعد إنجاز التمارين:

الوقوف على إنتاج كل طفل لملاحظة مدى الأهداف البيداغوجية.

تفادي الأحكام القيمية سواء عن الأطفال أو إنتاجياتهم.

ملء شبكة التقويم وتحليلها للوقوف على نجاحات الأطفال وصعوباتهم وبناء خطط المعالجة المناسبة.

مدة إنجاز التمارين:

تختلف مدة إنجاز التمارين حسب طبيعتها ووتيرات الأطفال في إنجاز المهمة، إذ لا ينبغي حمل الطفل على العمل وقتا طويلا الشيء الذي يمكن أن يحدث لديه التعب والملل، على العموم لا ينبغي أن تتجاوز مدة الإنجاز نصف ساعة وأن لا تقل عن خمسة عشرة دقيقة مع الإشارة إلى أن المدة تكون أطول في بداية السنة ثم تتناقص، وتتعدد فترات الإنجاز وذلك وفق درجة صعوبتها وخصائص قدرات الأطفال وفي الجداول الخاصة بكيفية تناول كل نشاط أشرنا إلى مدة إنجاز التمرين خاصة عندما يتطلب الأمر توزيعه على فترات.

3- الأنشطة التمهيدية: وتتضمن موضوعين هما

أ- النشيد الوطني: أدرج في دفتر الأنشطة اللغوية لما يمثله من أهمية في تكوين الهوية الجزائرية والشخصية الوطنية، والتي يمكن الشروع في التأسيس لهما منذ مرحلة التربية التحضيرية وذلك من خلال مشاركة الطفل في الطقوس اليومية للمؤسسة التربوية المتمثلة في تحية العلم وعند إحياء المناسبات الوطنية، وفي إطار نشاط القراءة يتم التركيز على المقطع الأول من النشيد بحيث ندرب الطفل على الإصغاء للنص وترديده ترديدا سليما مع النطق الصحيح للمفردات والانسجام مع النغمة الشعرية والإيقاع الموسيقي عند الأداء.

ب- أقدم نفسي: يمثل هذا التمرين بالنسبة للطفل طريقة للتعريف بنفسه من حيث الصفات المميزة له أما بالنسبة للمربي فيمثل طريقة خاصة لتحديد عناصر هوية صاحب الدفتر كما يحتوي على معالم يمكن اعتمادها في متابعة نمو الطفل من حيث الوزن والطول وذلك بمراقبتها بصفة دورية مع تسجيل التغيرات الملاحظة في كل مرة، ويتم استغلال هذا التمرين في نشاطي التعبير الشفوي والقراءة.

ففي الأول يتم الاستغلال في وضعيات حوارية ووصفية فيقدم فيها الطفل نفسه لزملائه، فيعرف باسمه ولقبه ويصف ملامحه ويتحدث عن مسكنه وحيه ومدرسته، ويتم ذلك بتوظيف مختلف المفردات اللغوية والعلمية والتراكيب والصيغ اللغوية التي وردت في المنهاج، أما في النشاط الثاني والمتمثل في القراءة فيتم استغلال هذا التمرين حسب الأنواع المدرجة في الدفتر مثل قراءة صور ثم ربط صورة بكلمة (صورته واسمه ولقبه)، قراءة الأعداد (عمره)...إلخ.

ثالثا: تمارين أنشطة اللغة

أنشطة اللغة: تعتبر اللغة في التربية التحضيرية من أهم الأنشطة التي يجب الاهتمام بها لكونها أداة اتصال وتواصل، وتهدف أنشطة اللغة (التعبير الشفوي، القراءة والكتابة) إلى تعزيز وتثبيت المكتسبات اللغوية وتنظيم لغته وإكسابه ما يحتاجه من ألفاظ وصيغ للتعبير عن أفكاره ومشاعره.

1- التعبير الشفوي:

أ- **التعبير الشفوي في التربية التحضيرية:** يعتبر التعبير الشفوي نشاطا من أنشطة التربية التحضيرية حيث يساير ويدعم كل الأنشطة ويوظف في كل فعل تعلمي، فمن خلاله يتدرب الطفل أو المتعلم على النطق السليم والصحيح كما يثري رصيده من المفردات والصيغ اللغوية المتنوعة، كما يتميز هذا النشاط في السنة التحضيرية بتدريب الطفل على الإصغاء ومنحه فرص الكلام في وضعيات حوارية وصفية وسردية، والسماح له بالسؤال والجواب وأخذ الكلمة، ويتم كل ذلك على شكل ألعاب لغوية تعتبر أساسية لنمو لغته.

ب- **التعبير الشفوي في دفتر الأنشطة اللغوية:** يمكن اعتبار إنجاز كل تمرين من التمارين الواردة في دفاتر الأنشطة سواء كان ذا طابع لغوي أو علمي يشكل مناسبة هامة لتناول التعبير الشفوي، وذلك من خلال حث الطفل على مشاهدة كل صفحة تمرين والتمعن فيها، وتشجيعه على التعبير عن محتواها من صور رسومات وتسمية الأشياء والحيوانات ووصفها وذكر خصائصها ووظائفها مع حرص المربي الدائم على توظيف المحتويات المذكورة في المنهاج توظيفا ملائما من طرف الطفل.

2- القراءة:

أ- **القراءة في التربية التحضيرية:** القراءة عملية تواصلية وإدراكية تتم حسب مسار فردي يختلف من طفل لآخر، حيث تثير جملة من العمليات المندمجة (حسية، حركية، عقلية ووجدانية) يعتمد فيها الطفل على تصوراته والخبرات اللغوية التي يوفرها له محيطه، كما تعتبر القراءة من الأنشطة المعقدة التي تستدعي عمليات متنوعة (فيزيوسيكولوجية، فيزيوسوسيولوجية وفيزيولغوية) يمكن حصرها في الاستعداد على فهم واستعمال الإشارات والرموز، ويمكن القول بأن القراءة في التربية التحضيرية تتمثل أساسا في إعطاء الرسوم والصور والرموز أصواتا لها معنى ودلالة.

والقراءة نشاط مركب كونها تحتاج إلى عدة عمليات منها:

صحة حركة العين، والعملية الإدراكية التي تمكن من اكتشاف العناصر المكونة للنص والجملة والكلمة.

النشاط العقلي الذي يضمن فهم المقروء سواء كان صورة أو نصا أو جملة أو كلمة.

النشاط الوجداني المتمثل في توليد الحاجة إلى القراءة والتعود عليها والمثابرة فيها.

ولذلك يمكن القول بأن الهدف الأساسي من القراءة في التربية التحضيرية يمكن في فهم الطفل لأهمية المكتوب واكتساب اتجاهات القراءة، فالتربية التحضيرية لا تستهدف تعلم آليات القراءة بقدر ما تستهدف الانتفاع بكل ما هو مكتوب بأشكاله وأنواعه.

ب- القراءة في دفتر الأنشطة اللغوية: تمثل التمارين المقترحة في دفتر الأنشطة تمهيدا للقراءة والغاية منه تحسيس الطفل بأهمية هذا النشاط وجعله يألف سماع الأصوات والنطق بها نطقا صحيحا في تسلسل زمني ومكاني وإدراك حدود الكلمة وشكلها العام وإشعاره بأن كل كلمة مكتوبة ترمز إلى كلمة منطوقة وأن لهما نفس المعنى، يتم تداول التمارين المقترحة على أساس ألعاب القراءة تطرح مشكلا يقوم حله على الملاحظة والمقارنة والتصنيف والترتيب وتشكيل كلمات وجمل واستنطاقها.

ج- تمارين القراءة : يحتوي نشاط القراءة على أربعين (40) تمرينا يعتمد الطفل في إنجازها على عمليات التمييز البصري والسمعي حيث يتدرج محتواها من صور إلى كلمات وجمل ونصوص قصيرة وحروف.

الجدول رقم (2-2): أسماء الرسوم الواردة في تمارين القراءة

رقم التمرين	الأسماء
01	قلم، سبورة، كراس، محفظة، مقص.
02	ثلاجة، هاتف، أريكة، خزانة، طاولة.
04	صحن، كأس، قدر، ملعقة، إبريق.
05	كتاب، جريدة، إشارات ضوئية، قصة، إشارة مرور.
08	باب، كتاب، بقرة، تلفاز، عنب، هاتف، ببغاء، أرنب.
11	توت، مثقاب، تمر، تاج، طائرة، تفاحة، تمساح، تلفاز.
14	دجاجة، جزرة، شجرة، رجل، نجمة، جمل، هلال، طبل.
20	دلفين، سروال، فيل، مرش، ببغاء، ليمون، فلفل، هلال.
23	مقص، إجاصة، صوص، قفص، جزرة، كرسي، عصفور، علبة.
26	فراشة، منشار، سمكة، ساعة، سلحفاة، شمس، شمعة، شجرة.
32	برتقالة، ثعبان، بنت، ثمانية، ثعلب، مثلث، مفتاح، ثوم.
35	كرز، كلب، إبرة، قلب، قرد، قط، كأس، كرسي.
38	رأس، غزال، رمانة، ريشة، جرس، فأر، غيوم، مرش.

في الجدول السابق عرضنا أسماء الأشياء التي وردت في بعض صفحات التمارين، وخاصة تلك التي اعتمدت على الصور والهدف من هذا الجدول توحيد قراءة الصور، فأغلب المفردات التي وردت في الدفتر مألوفة يستعملها الطفل في حياته اليومية وهي ضرورية لفهم محيطه بمختلف مكوناته، ولقد تم اختيار هذه المكونات بكيفية تسمح بإثراء رصيده اللغوي، أما عرضها فكان وفق محاور معينة كالبيت، المدرسة، الخضر والفواكه، المواد الغذائية، عناصر الطبيعة، الحيوانات، المهن،...إلخ، واعتماد هذا العرض لا يقصد به دراسة محور بعينه وإنما ربط العلاقة بين هذه المفردات لتسهيل إدراكها من خلال وضعها في سياق معين والاستجابة لميول الأطفال ورغباتهم واهتماماتهم.

الجدول رقم (2-3): كيفية تناول تمارين القراءة

نوع القراءة	نوع التمرين	الأهداف	المحتوى	رقم التمرين	توجيهات بيداغوجية
قراءة صور	المقارنة بين صورتين	يقيم علاقة بين صورتين	صور متشابهة	1 2 4	تمارين بصعوبات متدرجة تعتمد على الإدراك لمقارنة صور وإيجاد علاقات التشابه والتماثل بينها.
			صور متماثلة	5 7	
	يربط بين صورة وكلمة.	يقيم علاقة بين صورة وكلمة	صورة وكلمة	10 13	الانتقال من النوع الأول من التمارين (من الصورة إلى الكلمة) إلى النوع الثاني (من الكلمة إلى الصورة) يمكن الطفل من إدراك أن لكل كلمة صورة تعبر عنها
	يربط بين كلمة وصورة	يقيم علاقة بين كلمة وصورة	كلمة وصورة	19	
قراءة	يتعرف على أصوات	يعين صوتا في كلمة	أصوات لغوية: ب، ت، ج، ل، ص، ش، ث، ك، ر.	8 11 14 20 23 26 32 35 38	أقحمت في كل تمرين كلمة دخيلة وكلمات تتضمن أصوات متقاربة للأصوات المستهدفة. الهدف من هذا الإجراء هو تدريب الطفل على التمييز السمعي، الإصغاء، النطق الصحيح للأصوات وتصويب بعض عيوب النطق والكلام لديه.

كلمات	يتعرف على كلمات	يربط كلمة بكلمة	كلمات بمثيلتها.	22	تستهدف هذه التمارين إنماء الإدراك البصري بإجراء مقارنة بين كلمات مكتوبة بكيفيات مختلفة
			كلمات مختلفة من حيث حجم الكتابة	25	
		يربط كلمة بجزئها	كلمات وأجزائها	43	
			كلمات وحروفها	44	
	يشكل كلمات	يتعرف على شكل كلمات	كلمات في شبكات عموديا وأفقيا	67 68 73 74	ألعاب قرائية يتعرف الطفل من خلالها على اكتشاف حدود الكلمة ويتدرب على القراءة في اتجاهات مختلفة.
قراءة جمل	يربط بين الصورة والجملة	يقيم علاقة بين صورة وجملة	صور وجمل	31	الانتقال من تمرين لآخر يطرح تحديا جديدا يتطلب تجاوزه تركيزا بصريا وجهدا عقليا خاصا لإقامة العلاقة بين الصورة والجملة المستهدفة، لذلك تنجز التمارين في ثلاث فترات.
	يركب جملا	يرتب كلمات جملة	كلمات جملة	34	ينجز التمرين الأول بتركيب جملة على أساس ترتيب كلماتها وذلك بوضع كل كلمة في الإطار المخصص لها أما الثاني فينجز بترتيب كل الكلمات ووضعها في إطار واحد.
قراءة جمل	يعين كلمة في جملة	يقيم علاقة بين كلمة وجملة	كلمة من جملة	37 40	يتمثل نشاط الطفل في البحث عن الكلمة المستهدفة في الجملة المعروضة ثم تعيينها مستعينا بالصورة الممثلة لها. الهدف من هذه العملية أن يدرك الطفل بنية الجملة، وينجز كل تمرين في فترة خاصة.

		يقيم علاقة بين جملتين متماثلتين	جمل متماثلة	41	نص مشكل من أربعة جمل يقوم الطفل بالبحث عن الجملة المتماثلة للجملة المستهدفة معتمدا على التمييز البصري وعد الكلمات ومستعينا بالرسومات. الهدف من هذه العملية أن يدرك الطفل بنية الجملة والنص.
قراءة الحروف	الربط بين الصوت والحرف	يعين صوتا في كلمة	حروف وكلمات	49 50 52 53 55 56 61 62 64 65	سلسلة من التمارين تتناول دراسة صوت وحرفه في وضعيات مختلفة. ينجز كل تمرين بالاعتماد على التمييز السمعي والبصري للتوصل إلى القراءة الإجمالية للكلمات مستعينا بالصور الممثلة لها. تنجز كل صفحة تمارين على فترتين وعند الانتهاء من كل صفحة من الضروري إقامة العلاقة بين الصوت وحرفه.

يوضح الجدول الذي بين يدينا أنواع القراءة والتمارين والأهداف والمحتويات الخاصة بنشاط القراءة، ويمكن للمربي الاستئناس به عند تحضيره لنشاط القراءة ليساعده في تحديد الجوانب التي يجب التركيز عليها عند القيام بهذا النشاط.

الجدول رقم (2-4): الأصوات المتناولة في تمارين القراءة:

صفحة التمرين	الصوت المستهدف	الملاحظات
8	ب	تم عرض كل صوت في وضعيات مختلفة (في بداية ووسط ونهاية الكلمة) مع إدراج كلمة دخيلة أو كلمتين في كل مرة.
14	ج	
20	ل	
11	ت	أدرجت كلمتين دخيلتين في كل واحدة صوت يقترب من الصوت المستهدف.
23	ص	تم عرض هذا الصوت في وضعيات مختلفة (في بداية ووسط ونهاية الكلمة) كما أدرجت ثلاث كلمات دخيلة تحتوي اثنتان منها على صوت يقترب من الصوت المستهدف (س) و(ز).
26	ش	تم عرض هذا الصوت في وضعيات مختلفة، والكلمات الدخيلة تحتوي على صوت (س).
32	ث	تم عرض هذا الصوت في وضعيات مختلفة والكلمات الدخيلة تحتوي على صوت (ت).
35	ك	تم عرض هذا الصوت لتمييزه عن الصوت (ق) مع إدراج كلمة دخيلة لا تحتوي على الصوت المستهدف.
38	ر	تم عرض هذا الصوت في وضعيات مختلفة (في بداية ووسط ونهاية الكلمة) مع إدراج كلمتين دخيلتين تحتويان على صوت (غ) للتمييز بين الصوتين ولتصحيح عيب من عيوب النطق المرتبط بالصوت (ر) والذي يتعرض له عدد كبير من الأطفال.

يوضح لنا الجدول أعلاه الأصوات المتداولة في تمارين القراءة، فالكلمة تتشكل من أصوات لغوية مختلفة متعاقبة ومترابطة، وانتقاء الأصوات الواردة في الدفتر تم على أساس تقاربها في النطق، حيث تهدف التمارين إلى تدريب الطفل على التمييز السمعي والنطق الصحيح لهذه الأصوات.

3- التخطيط والكتابة:

أ- التخطيط والكتابة في التربية التحضيرية: بفضل نمو التفاعلات اللفظية التي تتم بينه وبين الراشدين يكتشف الطفل قدراته على التعبير والتواصل بوسائل أخرى غير اللغة المنطوقة، وذلك من خلال الآثار والتخطيطات التي يتركها على مختلف الفضاءات نتيجة نمو قوته الحركية التي أصبح قادرا على توظيفها بأكثر دقة وتعتبر هذه المرحلة هي الأولى نحو الإنتاج الكتابي.

إن التحكم التدريجي في حركات اليد والأصابع والتآزر الحركي البصري يمكنان الطفل من استكشاف نشاط التخطيط المتمثل في ثلاث أبعاد متلازمة وهي الرسم والتخطيط والكتابة.

الرسم: يرسم خطوطا وأشكالا عشوائية للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه.

التخطيط: الذي يتمثل في سلسلة من الخطوط المتنوعة (أفقية، عمودية، مائلة، منحنية،...إلخ).

الكتابة: وهي نشاط ذو وظيفتين لغوية وتخطيطية، تقوم المنطلقات للوصول إلى الكتابة على جملة الكفاءات التي يكتسبها الطفل مبدئيا في نشاط التخطيط الذي يتم على أساس مجموعة من التمارين والتدريبات التي تساعد بشكل فعال في إعداده نفسيا وحركيا لممارسة فعل الكتابة.

ب- التخطيط والكتابة في دفتر الأنشطة اللغوية:

يقترح دفتر الأنشطة اللغوية في هذين النشاطين خمسة وعشرون (25) تمرينا، ثمانية (8) خاصة بالتخطيط والسبعة عشر (17) الأخرى خاصة بالكتابة، وقبل الشروع في إنجاز التمارين على الدفتر يجب تدريب الطفل على تشكيل ورسم الخطوط وأشكال الحروف بمواد وأدوات وفضاءات متنوعة.

ج- تمارين التخطيط والكتابة:

الجدول رقم (2-5): أنواع الخطوط المدرجة ضمن التمارين

نوع التمرين	الأهداف	المحتوى	رقم التمرين	توجيهات بيداغوجية
رسم الخطوط	رسم خطوط في اتجاهات مختلفة	الخط العمودي	3	يمكن انجاز كل تمرين على فترتين. احترام الاتجاه المحدد بالسهم للتحكم في الفضاء المخصص للتخطيط. استعمال المفردات الخاصة بالفضاء: أعلى، أسفل، يمين، يسار. تدريب الطفل على الحركية الدقيقة (حركات المعصم والأصابع) قبل الشروع في إنجاز التمارين.
		الخط الأفقي	6	
		الخط المائل	9	
		الخط الدائري	12	
		الخط الدائري	15	
		الضفائر (festons)	18	
		الحلقات (boucles)	21	
		الضفائر (festons)	24	

يوضح لنا الجدول السابق أنواع الخطوط التي أدرجت ضمن التمارين مع تقديم بعض التوجيهات في كيفية انجازها، ولقد اعتمد التدرج في رسم الخطوط تماشيا مع النمو الحركي لطفل مرحلة التربية التحضيرية، كما يمكن ملاحظة المكانة الخاصة التي تحتلها الخطوط المنحنية في الدفتر نظرا لخصوصية الكتابة العربية التي تعتمد على هذا النوع من الخطوط لتشكيل الكثير من الحروف.

الجدول رقم (2-6): تمارين الكتابة المدرجة في دفتر الأنشطة اللغوية

نوع التمرين	الأهداف	المحتوى	رقم التمرين	توجيهات بيداغوجية
رسم الحروف	يشكل حروفا	رسم الحرف (أ)	27	التعرف على شكل الحروف.
		رسم الحرف (ل)	30	
		رسم الحرف (ر)	33	احترام الاتجاه المحدد بالسهم للتحكم في رسم الحروف والفضاء المخصص له.
		رسم الحرف (ب)	36	
		رسم الحرف (ن)	39	
		رسم الحرف (د)	42	
		رسم الحرف (ك)	45	
		رسم الحرف (و)	48	استعمال المفردات الخاصة بالفضاء: أعلى، أسفل، يمين، يسار،...،إلخ.
		رسم الحرف (ف)	51	
رسم الحروف	يتبع اتجاه الكتابة	رسم الحرف (ق)	54	
		رسم الحرف (س)	57	قبل الشروع في إنجاز التمارين، تدريب الطفل على الحركية الدقيقة.
		رسم الحرف (ش)	60	
		رسم الحرف (ح)	63	
		رسم الحرف (م)	66	
		رسم الحرف (ع)	69	يمكن إنجاز تمارين الصفحة على فترتين.
		رسم الحرف (ط)	72	
		رسم الحرف (ص)	75	

في الجدول السابق والذي تضمن سبعة عشرة حرفا تم اختيارها على أساس تمثيل كل واحد منها مجموعة الحروف التي لها نفس الشكل، وبهذه الكيفية يمكن القول أن أغلب الحروف قد تم تناولها من حيث شكلها وإنجاز كل تمرين يمر عبر ثلاث مراحل تتمثل الأولى في تلوين شكل الحرف الذي وضع في سياق كلمة تبدأ بالحرف المستهدف، أما المرحلة الثانية فتتمثل في تلوين الحرف، وأخيرا إتمام كتابة الحرف، وتتم هذه العمليات المختلفة باحترام اتجاه الكتابة كما هو مبين في النماذج.

4- القصص:

أ القصص في التربية التحضيرية: القصة لون من ألوان آداب الطفل تمثل مصدر استشارة أطفال التربية التحضيرية وملائمة أكثر لميولهم وتستجيب لحاجتهم، فنجدهم شغوفين دائما بسماعها، يتوحدون مع أبطالها يعايشون أحداثها ويتأثرون بمحتوياتها.

فعن طريق القصة تقدم الأفكار والتجارب في شكل حي معبر ومشوق وجذاب، وعن طريقها كذلك نثري الرصيد اللغوي للطفل ونحببه في القراءة ونزوده بالأساليب اللغوية الصحيحة، فالقصة على اختلاف أنواعها تحمل مضمونا لغويا، علميا، اجتماعيا، دينيا، ثقافيا ولها الدور الفعال في إنماء شخصية الطفل.

ولها عدة أهداف نذكر أهمها:

إثراء رصيد الطفل من المفردات اللغوية، والتدريب على استعمال الأنماط اللغوية والصيغ والتراكيب المختلفة، كما أنها تنمي مهارة الإصغاء.

التسلية والمتعة النفسية التي يوفرها موضوع القصة.

تنمية العمليات العقلية المختلفة، وغرس القيم والاتجاهات المرغوب فيها.

تنشيط الخيال والتعبير عن المشاعر والأحاسيس بحرية.

وقصص الأطفال أنواع نجد منها الخيالية والواقعية تدور محتوياتها حول المواضيع التالية:

في النوع الخيالي نجد:

قصص الحيوان: لأن الأطفال يتعلقون بسهولة بشخصيات هذه القصص ويحبونها ويتحيزون إليها، ويرجع ذلك إلى السهولة والمتعة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار هذه الحيوانات، كما تتيح هذه القصص للأطفال الفرصة لممارسة التخيل والتفكير دون عناء، وذلك لبساطة أحداثها وسهولة ألفاظها.

قصص تمثل الكون والطبيعة: يتعلم الطفل من خلالها المعرفة بالكون والكائنات الطبيعية ومفرداتها وتساهم في تقريب الطفل من الحقيقة والواقع بالانغماس بين صراع الخير والشر والانتقال تدريجيا من عالم محدود إلى عالم متسع لا حدود له، وهكذا يتم اكتساب المعرفة الموضوعية من خلال الأحداث والأفكار الخيالية والتفاعل معها في العالم المحيط به.

في النوع الواقعي نجد:

أن المواضيع تكون مستمدة من الواقع الذي يمثل بالطفل ومحيطه ويعمل هذا النوع من القصص على إبراز نموه العقلي والاجتماعي وذلك بإضفاء القيمة الواقعية على الظواهر والأحداث التي ترتبط حياته بها، كما يزوده بآليات فكرية ومنهجية يعتمدها في حل المشكلات التي تواجهه في شتى مجالات الحياة.

ب- القصص في دفتر الأنشطة اللغوية: لقد قدم في الدفتر خمس قصص اختيرت على أساس قيمتها التربوية واللغوية والعلمية، حيث تعمل على تحقيق كفاءات متنوعة، وروعي في عرضها التدرج في التعليمات بحيث يتطلب انجاز المهمة المرتبطة بكل قصة مستوى معين من القدرات والمهارات.

الجدول رقم (2-7): واجبات الطفل أثناء مراحل تناول القصة

رقم التمرين	عنوان القصة	نشاط الطفل
17-16	العنزة والذئب	الإصغاء إلى القصة. سرد أحداث القصة. وصف مشاهد القصة. ترتيب أحداث القصة
29-28	الشمس والريح	
47-46	الدجاجة وحبة القبح	الإصغاء إلى القصة. سرد أحداث القصة. وصف مشاهد القصة. تصور نهاية القصة وتمثيلها بالرسم.
59-58	الحمار والذئب	الإصغاء إلى القصة. سرد أحداث القصة. التعبير عن مشاهد القصة. تعيين كلمات في النص.
71-70	هاني والحيوانات الأليفة	الإصغاء إلى القصة. وصف شخصيات مشاهد القصة. تعيين الشخصية المخفية في القصة ورسمها. التعبير بالرسم عن الحيوان المفضل لديه.

يوضح لنا الجدول أعلاه ما الذي يجب أن يقوم به الطفل أثناء مختلف مراحل تناول القصص الخمسة المتداولة في دفتره من إصغاء إلى القصة وسرد أحداثها ووصفها وترتيبها، ثم تصور نهاية لها وتمثيلها بالرسم، كما يطلب منه تعيين كلمات محددة من النص أو تعيين شخصيات مشاهد القصة ورسمها أو رسم الحيوان المفضل له.

المبحث الثالث: الجانب التطبيقي

أولا- تقويم التمارين:

تتمثل التمارين التي قدمت للطفل في هذه الدفاتر دعما للتعليمات التي يبنيها الطفل أثناء إنجاز الوضعيات، كما أنها تمثل إحدى الوسائل التي يمكن استعمالها لتقويم إنجازات كل طفل، فهي تسمح بتتبع مساره التعليمي وتسجيل تقدمه نحو تحقيق النجاحات، كما أنها تثري رصيده اللغوي .

1- الجدول رقم (2-8): تقويم التمارين الخاصة بالقراءة.

المفهوم	الأهداف	المحتويات	التقديـــــــــــــرات		
			غير مكتسب	في طريق الاكتساب	مكتسب
قراءة الصور	يقيم علاقة بين صورتين	صور متشابهة	8	14	28
		صور متماثلة	12	18	20
	يقيم علاقة بين صورة وكلمة	صورة وكلمة	17	21	12
	يقيم علاقة بين كلمة وصورة	كلمة وصورة	19	19	12

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يوضح لنا الجدول أعلاه تقويم التمارين الخاصة بالقراءة بالنسبة لتلاميذ التحضيري، فبداية بتقديرات الصور المتشابهة وجدنا 28 تلميذا اكتسب أي بنسبة 56% من إجمالي التلاميذ، و 14 تلميذا بنسبة 28% في طريق الاكتساب، وما بقي لم يكتسب شيئا وما يقدر ب 8 تلاميذ بنسبة 16%.

2- الجدول رقم (2-9): تقويم التمارين الخاصة بالتخطيط

المفهوم	**الأهداف**	**المحتوى**	**التقديـــــرات**		
			مكتسب	**في طريق الاكتساب**	**غير مكتسب**
الخطوط	**رسم خطوط في اتجاهات متعددة**	**الخط العمودي**	19	15	16
		الخط الأفقي	15	20	15
		الخط المائل	12	18	20
		الخط الدائري	22	19	9
		الضفائر	14	14	22
		الحلقات	15	14	21

المصدر: من إعداد الطالبتين.

نستنتج من الجدول أعلاه التقديرات الخاصة بتقويم تمارين التخطيط لقسمين من التربية التحضيرية مجموع تلاميذهما 50 تلميذا، فبالنسبة لتقديرات التلاميذ للخط العمودي فكانت جيدة على العموم ب 19 تلميذا اكتسب أي ما يعدل نسبة 38 %، و30% في طريق الاكتساب أي 15 تلميذا، و16 تلميذ لم يكتسب أي 32%.

3-الجدول رقم (2-10): تقويم التمارين الخاصة بالكتابة

المفهوم	الأهداف	المحتوى	التقديرات		
			مكتسب	في طريق الاكتساب	غير مكتسب
الحرف	يشكل حروفا يتبع اتجاه الكتابة	رسم حرف الألف (أ)	28	16	6
		رسم حرف اللام (ل)	22	15	13
		رسم حرف الراء (ر)	23	16	11
		رسم حرف الباء (ب)	26	18	6
		رسم حرف النون (ن)	22	16	12
		رسم حرف الدال (د)	22	15	13
		رسم حرف الكاف (ك)	18	14	18
		رسم حرف الواو (و)	20	16	14
		رسم حرف الفاء (ف)	18	15	17
		رسم حرف القاف (ق)	17	15	18
		رسم حرف السين (س)	18	14	18
		رسم حرف الشين(ش)	13	16	21
		رسم حرف الحاء(ح)	15	15	20
		رسم حرف الميم(م)	19	13	18
		رسم حرف العين (ع)	17	20	13
		رسم حرف الطاء (ط)	16	18	16
		رسم حرف الصاد (ص)	18	20	12

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يتضح لنا من الجدول السابق تقويم التمارين الخاصة بالكتابة، ومن تقديرات ما سبق فالمستوى العام جيد، فمعظم التلاميذ اكتسبوا ، وهناك بعض منهم استصعب عليه رسم بعض الحروف، لكن ومن خرجتنا الميدانية و بالملاحظة رأينا أن معظم الذي يخطئ في الكتابة يعيد الكرة حتي يصيب الحرف ويكتبه جيدا ليحظى بتشجيع معلمته وتصفيق من زملائه.

ثانيا: الاستبيان

1-الفئة الأولى :أسئلة خاصة بالأولياء

-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

-السن.....

-مهنة الأب.....

-مهنة الأم.....

-المؤهل العلمي لأولياء التلاميذ:

مستوى الأب :ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

مستوى الأم :ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

-ما هي الوسائل التربوية و التثقيفية و الترفيهية المتوفرة في البيت؟

كتب الأطفال ☐ الألعاب ☐ مذياع ☐ كومبيوتر ☐

2-**الفئة الثانية: أسئلة خاصة بالمعلم**

-الجنس :ذكر ☐ أنثى ☐

-السن:.....

-المؤهل العلمي لمعلمي اللغة العربية :

التخصص العلمي.....

الخبرة المهنية.....

3- الفئة الثالثة: أسئلة خاصة باكتساب اللغة عند الطفل

-هل تحرص أنت كمعلم على استخدام اللغة العربية الفصحى داخل القسم؟إذا كانت الإجابة لا،ما هي اللغة التي تستعين بها؟

نعم ☐ لا ☐

علل إجابتك**.....**

.....

هل أنت مع تعدد اللغات داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

كيف يؤثر المزج اللغوي على النمو اللغوي لدى الطفل؟

ايجابي ☐ سلبي ☐

وضح ذلك.....
.....
.....

هل يستوعب الطفل كل ما تقوله داخل القسم؟

نعم ☐ لا ☐

في رأيك هل الكتاب له دور في تنمية اللغة لدى طفل القسم التحضيري ؟

نعم ☐ لا ☐

هل يفرق الطفل بين معاني بعض الكلمات مثل : قبل ، بعد ، فوق ، تحت.... ؟

نعم ☐ لا ☐

هل تتأكد من فهمه لهذه المعاني ، باستعمالها في مكانها المناسب ؟

نعم ☐ لا ☐

هل ترى أن هناك تواصل لغوي ناجح بينك و بين الطفل؟

نعم ☐ لا ☐

هل تعتبر أن القصة وسيلة هامة تساعد عل إثراء المحصول اللغوي للطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

هل يتفاعل الطفل مع أحداث القصة ؟

نعم ☐ لا ☐

من بين هذه الأنشطة التعليمية ، ما هو النشاط الذي يساعد أكثر على اكتساب اللغة عند الطفل ؟

التعبير الشفهي ☐ القراءة ☐ الكتابة والتخطيط ☐ القصص ☐

هل يحفظ الطفل بعض الآيات القصيرة أو الأدعية ؟

نعم ☐ لا ☐

هل يفرق الطفل بين أنواع الفواكه والخضر ؟

نعم ☐ لا ☐

هل تنمي الألعاب اللغوية مهارات الانتباه والتركيز ؟

نعم ☐ لا ☐

هل الصور التعليمية تمكن الطفل من التعبير ؟

نعم ☐ لا ☐

هل يطابق الصورة مع الكلمة المناسبة لها ؟

نعم ☐ لا ☐

ما هي الطريقة التي تساهم بشكل كبير في اكتساب اللغة ؟

تكوار المفاهيم ☐ الممارسة ☐ التدريبات اللغوية ☐ التقليد والمحاكاة ☐

ما هو تقييمك للغة الطفل في نهاية المرحلة التحضيرية؟

.....

.....

ماذا تقترحون حول تأثير المزج اللغوي على عملية النمو اللغوي؟

.....

.....

.....

توجد عدة وسائل تعليمية تعمل عل تنمية اللغة لدى الطفل في القسم التحضيري ، ما هي أنواع هذه الوسائل ؟

.....

.....

.....

شكرا جزيلا على تعاونكم معنا

ثالثا: تحليل الاستبيانات

اعتمدنا في هذه الدراسة على توزيع الاستبيانات على المعلمين والمعلمات وعلى أولياء التلاميذ، باعتبارها أحد وسائل التي يعتمدها الباحث في وصف وتحليل ظاهرة النمو اللغوي في المرحلة التحضيرية.

1-الجدول رقم (2-11): استخدام اللغة العربية الفصحى داخل القسم

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	42	%84
لا	8	%16
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يوضح لنا الجدول السابق استخدام اللغة العربية داخل القسم عند تلاميذ التربية التحضيرية، فمنهم 42 تلميذا يستخدمونها بنسبة 84%، و 8 لا يتكلمون بها أي 16%.

2-الجدول رقم (2-12): تأثير المزج اللغوي على النمو اللغوي لدى الطفل

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
إيجابي	30	%60
سلبي	20	%40
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

الجدول الذي بين أيدينا يبين لنا مدى تأثير المزج اللغوي على النمو اللغوي لدي الطفل، فقد كان التأثير إيجابي بنسبة 60 % أي على 30 تلميذ، وسلبي على 20تلميذا بنسبة 40%.

3-الجدول رقم (2-13): هل الكتاب له دور في تنمية اللغة لدى طفل القسم التحضيري ؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	47	%94
لا	3	%6
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

الجدول السابق يبن لنا دور الكتاب في تنمية اللغة لدى طفل القسم التحضيري، وقد كانت النتائج جد عالية بحيث 94% كانت نعم أي له دور كبير على 47 تلميذ، ولا دور له بالنسبة ل3 تلاميذ بنسبة 6%.

4-الجدول رقم (2-14): هل يفرق الطفل بين معاني بعض الكلمات مثل :قبل، بعد، فوق، تحت....؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	44	%88
لا	6	%12
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

5-الجدول رقم (2-15): هل تتأكد من فهمه لهذه المعاني ، باستعمالها في مكانها المناسب ؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	42	%84
لا	8	%16
لمجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يتضح لنا مما سبق مدى معرفة الطفل لمعاني بعض الكلمات مثل: قبل، بعد، فوق، تحت وغيرها، ومد فهمه لهذه المعاني باستعمالها في المكان المناسب، وكانت النتائج جيدة حيث أن أغلبية التلاميذ استوعبوا هذه المعاني بنسبة 84%.

-الجدول رقم (2-16): هل ترى أن هناك تواصل لغوي ناجح بينك و بين الطفل؟

لاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	45	%90
لا	5	%10
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يوجد تواصل لغوي جد ناجح بين الطفل والمعلم بين أغلبية الأطفال بنسبة 90%، أي ما يعادل 45تلميذا.

الجدول رقم (2-17): هل تعتبر أن القصة وسيلة هامة تساعد على إثراء المحصول اللغوي لطفل ؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	49	%98
لا	1	%02
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

تعتبر القصة وسيلة هامة جدا تساعد على إثراء المحصول اللغوي لطفل التربية التحضيرية بنسبة 98 % (49 تلميذ).

8-الجدول رقم (2-18): هل يتفاعل الطفل مع أحداث القصة ؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

كما سبقنا الذكر أن القصة من أهم الوسائل التي تثري المحصول اللغوي لدى الطفل، فهو يتفاعل مع أحداثها بنسبة كاملة 100%، ويتذكر شخصياتها ويحاول تجسيدها.

9-الجدول رقم (2-19): من بين هذه الأنشطة التعليمية، ما هو النشاط الذي يساعد أكثر على اكتساب اللغة عند الطفل ؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
التعبير الشفوي	30	%60
القراءة	6	%12
الكتابة والتخطيط	8	%16
القصص	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يوجد عدة أنشطة تعليمية متداولة لطفل التربية التحضيرية، وكلها تساهم بنسبة معينة في اكتساب اللغة عند الطفل، فالتعبير الشفوي بنسبة 30%، والقراءة بنسبة 6 %، أما الكتابة والتخطيط فبنسبة 16%، وأخيرا القصص بنسبة 50 %.

10-الجدول رقم (2-20): هل يحفظ الطفل بعض الآيات القصيرة أو الأدعية ؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	38	%76
لا	12	%24
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يحفظ أطفال التربية التحضيرية الكثير من الأدعية والآيات القصيرة خاصة الذين راودوا المدارس القرآنية من قبل بنسبة 38%.

11- الجدول رقم (2-21): هل يفرق الطفل بين أنواع الخضر والفواكه؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	40	%80
لا	10	%20
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

يفرق الكثير من الأطفال بين الخضر والفواكه خاصة ويوجد الكثير منها في دفاتر الأنشطة، والكثير من الصور المعلقة في القسم تحتوي على أنواع مختلفة للخضر والفواكه، بنسبة 80%.

12- الجدول رقم (2-22): هل تنمي الألعاب اللغوية مهارات الانتباه والتركيز؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	48	%96
لا	2	%4
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

الجدول السابق يبين لنا مدى تنمية الألعاب اللغوية مهارات الانتباه والتركيز لأطفال التربية التحضيرية بنسبة 96%.

13- الجدول رقم (2-23): هل الصور التعليمية تمكن الطفل من التعبير ؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	48	%96
لا	2	%4
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

تمكن الصور التعليمية الطفل من التعبير بشكل كبير بنسبة 96%.

14- الجدول رقم (2-24): هل يطابق الصورة مع الكلمة المناسبة لها ؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
نعم	47	%94
لا	3	%6
المجموع	50	%100

المصدر: من إعداد الطالبتين.

كما أنه ومع المداومة المستمرة أصبح الطفل يطابق الصورة مع الكلمة بنسبة 94%.

15- الجدول رقم (2-25): ما هي الطريقة التي تساهم بشكل كبير في اكتساب اللغة ؟

الاقتراح	التلاميذ	النسبة
تكرار المفاهيم	15	%30
الممارسة	10	%20
التقليد والمحاكاة	10	%20
التدريبات اللغوية	15	%30
المجموع	50	%100

الجدول أعلاه يوضح لنا مجموعة من الطرق التي تساهم بشكل كبير في اكتساب اللغة لدى الطفل، وكل طريقة تساهم بنسبة معينة، فتكرار المفاهيم بنسبة 30%، والممارسة 20%، التقليد والمحاكاة ب 20%، أما التدريبات اللغوية فتساهم بنسبة 30%.

خاتمة

خاتمة

إن عملية اكتساب ونمو اللغة عند الأطفال عملية مبرمجة في عضوية الكائن الإنساني، حيث تدفعه إلى النمو المستمر حتى بلوغ النضج، لذلك شدد العلماء الطفل من البكاء والصراخ إلى المناغاة، ثم ينطق بكلمة ثم كلمات فجمل وهناك عدة نظريات واتجاهات فسرت لنا النمو اللغوي عند الأطفال بدءا من النظرية السلوكية التي يمثلها سكينر، فاللغوية من تمثيل تشومسكي وأخيرا النظرة المعرفية لبياجيه.

الاختلاف الكبير بين الأطفال في سرعة اكتساب اللغة وتطورها ونموها دفع بالعلماء وخاصة النفس ارنين إلى تتبع مصادر هذا التفاوت، وقد حصروها في مجموعة من العوامل:

العوامل الوراثية :

الجنس

- الذكاء.

-النضج والعمر الزمني.

- الصحة.

- الرغبة في التواصل.

- الشخصية.

العوامل البيئية:

-المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

- المستوى الثقافي.

-حجم الأسرة.

- تعدد اللغة.

- الترتيب الميلادي للطفل.

-التفاعل بين الطفل والوالدين.

- التواؤم.

- قراءة القصص .

-السلوك المضاد.

العوامل البيولوجية:

-الجهاز الغدي.

- الجهاز العصبي .

-عنصر الغذاء.

العوامل الغوية:

-الاستماع.

- الفهم والتعلم.

- التعبير أو التحدث.

كما أن عملية اكتساب الطفل لهذه اللغة تتعرض لاضطرابات وصعوبات تتسبب في تأخره عن اكتسابها ونموها لديه ، كاضطراب اللغة والنطق وهي اضطرابات متعلقة بمتطلبات عضوية وأخرى نسبية وهي ثلاثة أنواع اضطرابات النطق، اضطرابات الكلام، اضطرابات الصوت، وكذا هناك عائق الحبسة أو ما يسمى بالأفازيا التي تتصل بصعوبة القدرة على التعبير بالكلام أو الكتابة وكذا عدم الفهم، كما أننا أشرنا إلى معيقات أخرى كنقص الإخوة وإش تغال الوالدين وعدم الالتحاق بالحضانة أو أسباب داخلية وغيرها ، كما أن هنالك وسائل تعليمية تعمل على تنمية لغة الطفل في القسم التحضيري، نذكر منها:

الصور:و لها عدة أشكال (الحائطة ، المتلفزة،صور التعبير،الحروف، الأرقام، الحيوانات).

الأشكال الهندسية: اللوائح أوراق الرسم والألوان، وسائل الإع لام(التلفاز، الحاسوب).

إن هذه الوسائل على اختلافها، إلا أن لها هدف واحد وهو الأخذ بيد المتعلم بطريقة توفيهية لاكتساب مختلف المهار ات اللغوية التعليمية، لأن الطفل في القسم التحضيري يكون بصدد استقبال الخبرات والمعلومات، وهذه الوسائل ه ي التي تعينه على ذلك.

أما تقييمنا للغة الطفل في نهاية هذه المرحلة فكان كالآتي:

- تكون لغة سليمة و صحيحة بإمكانه توظيفها في المراحل القادمة، وتعتبر لغة تواصلية.

- لغة تعبيرية(يعبر بها عن نفسه واحتياجاته)

- لغة استكشافية يحاول الطفل من خلالها التعرف على محيطه الحقيقي.
- يستطيع الطفل من خلال لغته الاستفسار عن الظواهر كما يمكنه الإجابة عن بعض الأسئلة.

وبالتالي نستنتج أن الطفل في نهاية السنة التحضيرية يكون مزودا بالكثير من المكتسبات خاصة اللغوية والمعرفية التي تساعده على بداية المرحلة الابتدائية.

يمكننا القول من خلال ما سبق أن برنامج القسم التحضيري قد أولى عناية كبيرة للطفل في هذه المرحلة من جميع الجوانب، خاصة الجانب اللغوي الذي زود الطفل بالكثير من المفردات والتراكيب والمعارف وذلك من خلال الأنشطة المتنوعة والمتكاملة سواء اللغوية منها أو التواصلية أو الفنية، إضافة إلى توفير مختلف الوسائل التعليمية التي ساهمت في تفعيل تلك الأنشطة، فهذا الكل المتداخل والمتكامل عمل على اكتساب الطفل لحصيلة لغوية تساعده على النجاح في المراحل المقبلة.

إننا نعد أنفسنا طلاب علم، غرضنا البحث واستفتاء المعلومة حول الموضوع المقتر، وفي ختام الحديث لا نزعم أننا وفينا الموضوع حقه فذاك ضرب من المحال، إنما الغاية إثراء الهمم مع إضافة حلقة حلقة جديدة في ثقافتنا العربية.

الملاحق

الملحق رقم : 01

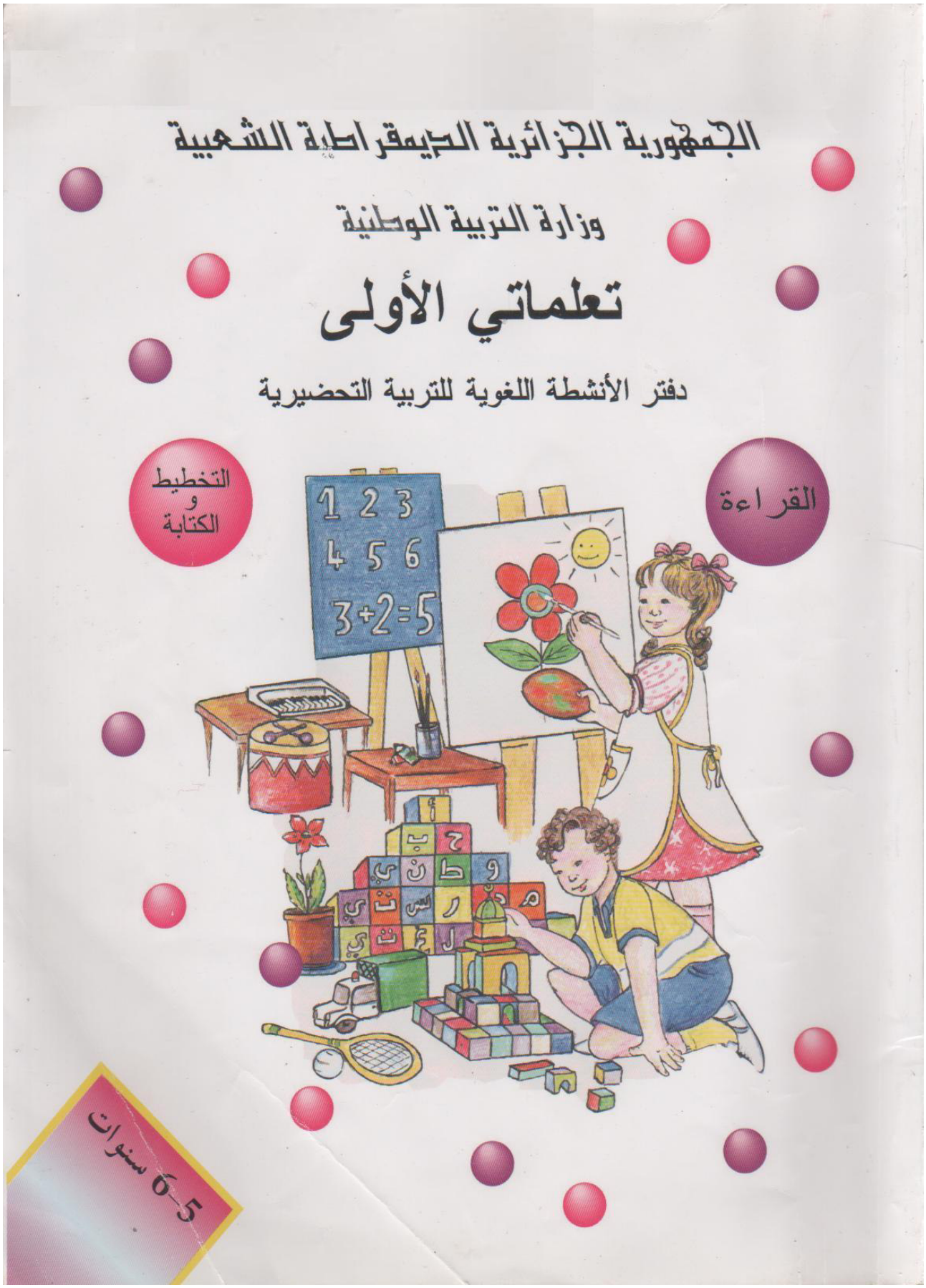

الملحق رقم : 02

المجال	فرعية	النشاطات	الحصص	التوقيت
التواصلي	اللغوي	تجنيد شفوي	8	06 ساعات
		مبادئ القراءة	2	
		ت مدنية	3	
	المدني الإسلامي	ت إسلامية	3	
	الرياضي	نشاط الحساب	3	05 ساعات
العلمي		نشاط الهندسة	3	
		نشاط العلوم	3	
	العلمي	إيقاظ بيولوجي	2	
		إيقاظ فيزيائي	2	05 ساعات و30
		إيقاظ تكنولوجي	1	
البدني والفني	البدني	الجري الاعتياد	5	
	الفني	الجري والتوازن	2	
		الملمس والتناوب	3	
		موسيقى وإنشاد	5	
		ت تشكيلية	9	05 ساعات و30 د
	الدخول		9	
المجموع			65	21 سا

مفتش التعليم الابتدائي
مرمري صحراوي

جدول إستعمال الزمن بنظام الدوام الواحد
المقاطعة : 06 المؤسسة : إعدادي عيسى
المتربية : [illegible]

	الأحد	الإثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
			الأسبوع قسم		
15	ت إسلامية	ت مدنية	ت إسلامية	ت مدنية	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثاني		
25	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
25	ت تشكيلية	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	ت تشكيلية	
25	ت علمية	ت علمية	ت علمية	ت علمية	
15			الأسبوع الثالث		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الرابع		
25	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
25	ت تشكيلية	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	ت تشكيلية	
25	ت علمية	ت علمية	ت علمية	ت علمية	
15			الأسبوع الخامس		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع السادس		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع السابع		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثامن		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع التاسع		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع العاشر		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الحادي عشر		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثاني عشر		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثالث عشر		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الرابع عشر		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الخامس عشر		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع السادس عشر		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع السابع عشر		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثامن عشر		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع التاسع عشر		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع العشرين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الحادي والعشرين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثاني والعشرين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثالث والعشرين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الرابع والعشرين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الخامس والعشرين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع السادس والعشرين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع السابع والعشرين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثامن والعشرين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع التاسع والعشرين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثلاثين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الحادي والثلاثين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثاني والثلاثين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثالث والثلاثين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الرابع والثلاثين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الخامس والثلاثين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع السادس والثلاثين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع السابع والثلاثين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثامن والثلاثين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع التاسع والثلاثين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الأربعين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الحادي والأربعين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثاني والأربعين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثالث والأربعين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الرابع والأربعين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الخامس والأربعين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع السادس والأربعين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع السابع والأربعين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثامن والأربعين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع التاسع والأربعين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الخمسين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الحادي والخمسين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	
15			الأسبوع الثاني والخمسين		
15	رياضيات	رياضيات	رياضيات	رياضيات	
20	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	تجنيد شفوي	
20	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	مبادئ القراءة	
20	مسرح وعرائس	ت تشكيلية	موسيقى وإنشاد	مسرح وعرائس	

توقيع المربية

مدير المؤسسة

الملحق رقم : 03

مديرية التربية لولاية اتيارت

متقنية التربية و التعليم:.....

التوزيع السنوي للقسم التحضيري: 2019 /201

الابتدائية : جهيد بكي مصطفى

المربية(ة): جليطي عبد الحليم

الأشهر / الأسابيع	تعبير شفهي	قراءة	تطبيق و كتابة	رياضيات	إعلامي و تكنولوجي	تربية إسلامية	تربية مدنية	تربية تشكيلية	تربية موسيقية	تربية بدنية / العاب إيق	مسرح و تمثيل
أكتوبر	تسمية محتويات القسم	التعرف على المطبوع	التعرف على ممسك القلم	- على / تحت - أمام / وراء	التعرف على جسمي	*سورة الفلاحة *التحية	البسملة و الحمدلة	تعرف بيني	التعبير عن النفس	- التعرف على الألوان و تسميتها * التعرف على مواد التعبير التشكيلي	حركات طبيعية
	جملة اسمية بسيطة + جملة فعلية بسيطة	مقارنة صورتين (تمرين1و2)	رسم خطوط(تمرين 3)	- فوق / تحت - داخل / خارج	الحواس	*سورة الفلاحة *التحية	مظاهر جسم الغير	تعريف الأسرة	تعريف افراد العائلة	- وصف أشياء من حيث اللون * تشكيل بيت من ورق مقوى او.....	التمرين على اصدار الصوت
	أدوات الاستفهام(من،ما	مقارنة صورتين (تمرين4و5)	رسم خطوط (تمرين 6)	الأشكال الهندسية1 - قريب من / بعيد عن	السكون و الحركة1	*سورة الفتحة *التحية	السكون و الحركة 2	* سورة الفتحة * الشهادتان	السكون و الحركة 3	- تقنيات مختلفة في التلوين * تشكيل دمى من قماش ،ورق،شمع و عجين....	التمرين على الصمت
		ربط صورة بكلمة + أسمع ت(تمرين 10و 11)	رسم خطوط(تمرين 12)	- الانطلاق و الوصول - العد الرتبي 1 - العد الرتبي2 - يمين /يسار1		* سورة الفتحة * الشهادتان					

لعب واقعي | التعب الواقعي | اللعب الايهامي

حركات طبيعية | وضعيات طبيعية *العاب حركية منظمة | تمارين الحركية العامة *العاب حركية منظمة

التمرن على اصدار الصوت | تمارين تنفسية (شهيق و زفير بتهيدات معبرة) *قسما (المقطع الأول) | - اصوات متنوعة (من البيئة أو الطبيعة) * قسما المقطع1

الملحق رقم : 04

الشهر	تعبير شفوي	قراءة	خط وكتابة	رياضيات	ت علمية	ت إسلامية	ت مدنية	ت تشكيلية	ت موسيقية	ت بدنية	ألعاب إيقاعية ومسرح
نوفمبر	أدوات الاستفهام (الطاقة كيف)	ربط صورة بكلمة +اسم بج (ت 13 و 14)	رسم الخطوط (تمرين 15)...... رسم الخطوط(تمرين 18)	- الأرقام 1، 2، 3 -الاعداد 1، 2، 3 .... - أعلى /أسفل 1 - الاشكال الهندسية 2	نظافة الجسم .... أصناف الاغذية	- سورة الفاتحة - دعاء الصباح	مهنة الوالدين	تقنيات تلوين مساحات *تشكيل دمى من قماش ،ورق،شمع أو عجين....	مواد الطبيعة (الريح،الرعد، المطر ، البرق ....) أغاني أطفال (وطنية و دينية)	تمارين التنفس *ألعاب حركية منظمة	حركات تعبيرية
		ربط كلمة بصورة + أسمع ل(تمرين 19و 20)	رسم الخطوط (تمرين 21)	-الاعداد 1، 2، 3 -يمين / يسار 2	أصناف الاغذية2	- سورة الفاتحة - دعاء الصباح	مخاطر إتلاف المحيط				
	الضمائر (أنا،أنت، هو ،هي)	ربط كلمة بكلمة +أسمع ص (تمرين 22و 23)	رسم الخطوط (تمرين24)	- الأشكال الهندسية 3 - أكثر من /أقل من ..	أصناف الاغذية 3	دعاء المساء	مخاطر إتلاف المحيط	تلوين فضاءات و أشكال مسطحة *تشكيل إطار بأعواد الكبريت	أصوات الحيوانات ،أشياء .... + تقليد صوتي متنوع أغاني أطفال (وطنية و دينية)	العاب القوى (جري ،قفز ،تسلق	تعبيرات الوجه و الجسم
		ربط كلمة بكلمة +أسمع ش (تمرين 25و26)	رسم حروف (أ)(تمرين 27	- بقدر - أكثر من / أقل من /بقدر....	أصناف الاغذية 4	سورة الناس - دعاء المساء	حقوق وواجبات الطفل داخل المدرسة				
ديسمبر	الضمائر (هو ،هي)+دمج المكتسبات و تقويم المرحلة	الشمس و الريح (تمرين 28و 29)	رسم حروف (ل) (تمرين 30)	-التجميعات 1 -التجميعات2	الصحة	سورة الناس -دعاء الطعام) آداب الأكل	المهن و الخدمات	تقنيات مختلفة في الرسم *تشكيل أواني بالعجين أو .... *تقويم المرحلة	أصوات أشياء مصنعة -اصوات مختلفة +أصوات متشابهة أغاني اطفال ((وطنية و دينية) * تقويم المرحلة	ألعاب مائية *تشكيل حلقات *تقويم المرحلة	* الايماءات +اللعب بالصوت *تقويم المرحلة

الملحق رقم : 05

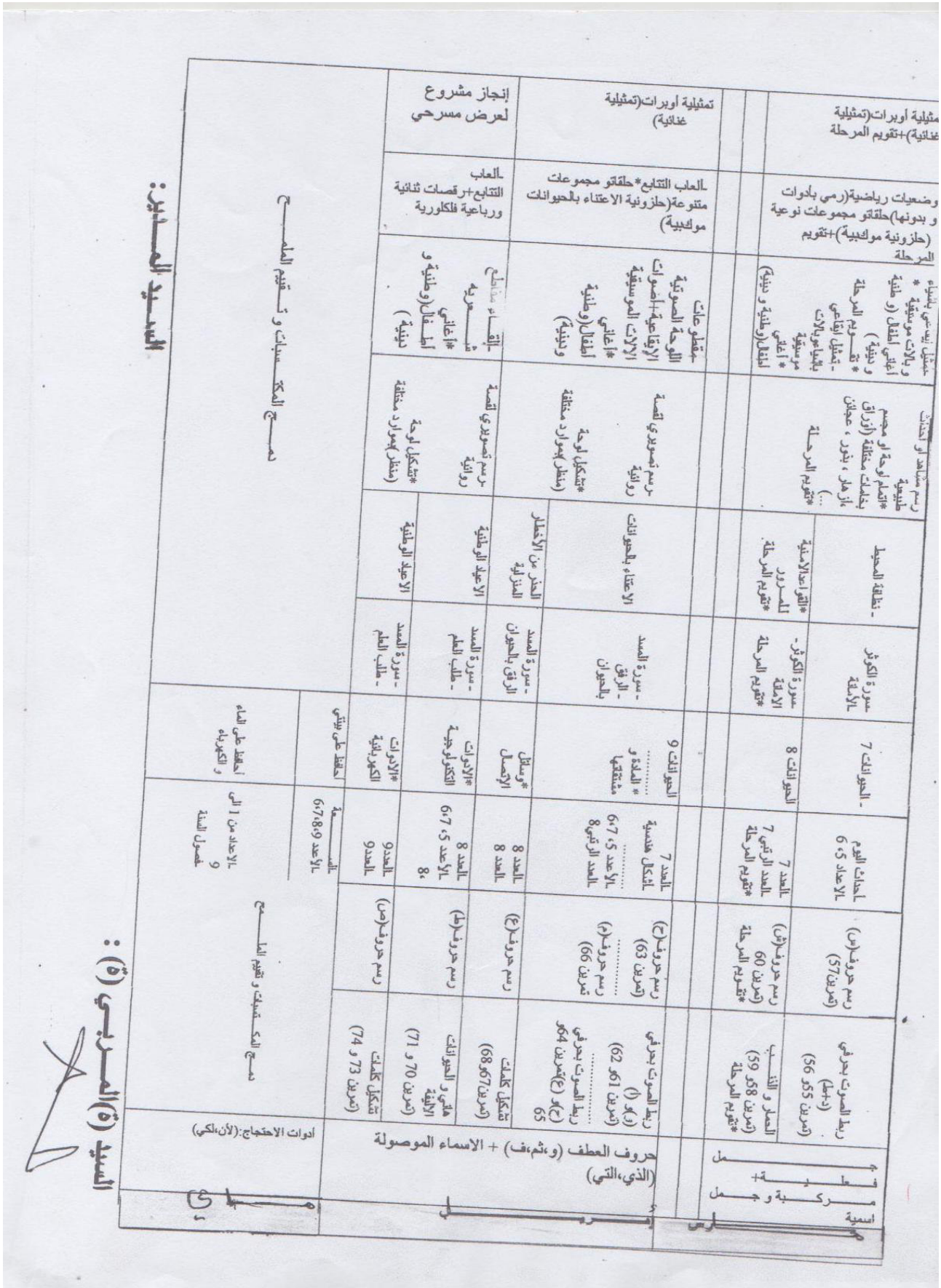

السيد (ة) المربي (ة) :

الملحق رقم : 06

جانفي	الصفات(كبير ،صغير ،جميل،قبيح،طويل ،قصير). الألوان(ابيض ،أحمر ،اصفر)	ربط صورة بجملة أسمع ث(تمرين 31و 32	رسمة حروف(ر) (تمرين 3 3	-الاعداد1، 2، 3 -التجميعات 3 .... -الانطلاق و الوصول -العدد 4	النبات .... نمو النبات	-سورة الاخلاص -الصدق	وسائل النقل إنجاز خطوط حرة على ...	إنجاز خطوط حرة على .... *تشكيل أشياء و حيوانات بالشمع و العجين ...	- تربية صوتية (ضبط ايقاعي)+(ايقاع بالايدي و الارجل) *أغاني أطفال (وطنية و دينية)	-العاب الجمباز *تشكيل حلقات	نصوص حوارية
		ترتيب كلمات جملة +أسمع ر (تمرين 34و 35)	رسمة حروف(ب) (تمرين 3 6	-الاعداد 3، 4 -يمين / يسار 3	الحيوانات 1	-سورة الاخلاص -التسامح	وسائل النـقل ,				
	ظروف المكان(أمام،وراء،فوق،تحت)	تعيين كلمة في جملة + أسمع ر (تمرين 37و 38)	رسمة حروف(ن) (تمرين 39	-يمين/يسار4 التجميعات 4	الحيوانات 2	سورة الفلق -دعاء النوم	وسائل التصال	- تخطيط رسوم على نقاط موجهة * صنع أشكال مختلفة بالقوالب	- العاب صوتية (طويلة و قصيرة)+(قوية و منخفضة *أغاني أطفال (وطنية و دينية)	-العاب رياضيةو جماعيةالعاب الجمباز *تشكيل حلقات	اناشيد +العاب تقليدية
		تعيين كلمة في جملة+ ربط جملة بجملة (تمرين 40و 41)	رسم حروف (د) (تمرين 42)	- العدد 5 - الاعداد 4، 5	الحيوانات 3	-سورة الفلق - دعاء النوم	- المعلوماتية				
فيفري	النفي ب (لا ،ما ،ليس).	ربط كلمة بمقطع + ربط حرف بكلمة (تمرين 43و44)	رسم حروف (ك) (تمرين 45)	-الليل و النهار - الاعداد من 1 الى 5	نمو الحيوانات	-سورة النصر -طاعة الوالدين	-رموز الوطن	- تخطيط رسوم على نقاط * صنع أشكال مختلفة بالقوالب	-العاب صوتية (حادة و غليظة) *أغاني أطفال (وطنية و دينية)	العاب رياضية و جماعية *حركات متناوبةحسب المدة و السرعةو الشدة	العاب ايمائية
		الدجاجة و حبة (تمرين 46و 47)	رسم حروف (و) (تمرين 48)	- الاعداد من 1 الى 5 - الاعداد من 1 الى 5	الحيوانات 4	-سورة النصر - محبة الاخرين	-رموز الوطن				
	النفي ب (لا ،ما ،ليس)	ربط الصوت بحرفي (م)+(س)(تمرين 49و 50)	رسم الحروف (ف) (تمرين51)	- الاعداد من 1 الى 5 - المملوء و الفارغ	الحيوانات 5	-سورة النصر - لا يؤمن أحدكم حتى	عمل جماعي - تخطيط رسزم على نقاط	- رسم خطوط ذات أشكال موجهة * تشكيل لوحة (منظر) باستعمال موارد مختلفة	النمط السريع،البطيء+ الصمت * أغاني أطفال (وطنية و دينية)	وضعيات:سباق،مشي،قفز،تسلق. *متناوبةحسب المدة و السرعةالشدة	مشاهد و نصوص مسرحية
		ربط الصوت بحرفي (ف) + (53)	رسم الحروف (ق) (تمرين 58)	- العدد 6 - الاعداد 5،6	الحيوانات 6	-سورة النصر - لا يؤمن أحدكم حتى	قواعد النظافة(الماء،الهواء و النبات)				

الملحق رقم : 07

الأسبـــوع :

الأحد : ...../...../.....الموافق .....

الفترة الصباحية من : 08:00 إلى : 11:15

المدة	المادة	الميدان	عنوان الدرس	مؤشر الكفاءة	المقطع	المذكرة
د			....	....		
د			....	....		
			الإستـــراحـــة			
د			....	....		
د			....	....		

الفترة المسائية من : 13:00 إلى : 15:30

المدة	المادة	الميدان	عنوان الدرس	مؤشر الكفاءة	المقطع	المذكرة
د			....	....		
د			....	....		
			الإستـــراحـــة			
د			....	....		
د			....	....		

ملاحظات : .....

الملحق رقم : 08

الأسبـــوع :

الإثنين : ...../...../.....الموافق .....

الفترة الصباحية من : 08:00 إلى : 11:15

المدة	المادة	الميدان	عنوان الدرس	مؤشر الكفاءة	المقطع	المذكرة
د			....	....		
د			....	....		
			الإستـــراحـــة			
د			....	....		
د			....	....		

الفترة المسائية من : 13:00 إلى : 15:30

المدة	المادة	الميدان	عنوان الدرس	مؤشر الكفاءة	المقطع	المذكرة
د			....	....		
د			....	....		
			الإستـــراحـــة			
د			....	....		
د			....	....		

ملاحظات : .....

الملحق رقم : 09

الأسبـــوع :

الثلاثاء : ...../...../.....الموافق .....

الفترة الصباحية من : 08:00 إلى : 11:15

المدة	المادة	الميدان	عنوان الدرس	مؤشر الكفاءة	المقطع	المذكرة
د			....	....		
د			....	....		
		الإستـــراحـــة				
د			....	....		
د			....	....		

الفترة المسائية من : 13:00 إلى : 15:30

المدة	المادة	الميدان	عنوان الدرس	مؤشر الكفاءة	المقطع	المذكرة
د			....	....		
د			....	....		
		الإستـــراحـــة				
د			....	....		
د			....	....		

ملاحظات : .....

الملحق رقم : 10

الأسبـــوع :

الأربعاء : ...../...../.....الموافق .....

الفترة الصباحية من : 08:00 إلى : 11:15

المدة	المادة	الميدان	عنوان الدرس	مؤشر الكفاءة	المقطع	المذكرة
د			....	....		
د			....	....		
			الإستـــراحـــة			
د			....	....		
د			....	....		

الفترة المسائية من : 13:00 إلى : 15:30

المدة	المادة	الميدان	عنوان الدرس	مؤشر الكفاءة	المقطع	المذكرة
د			....	....		
د			....	....		
			الإستـــراحـــة			
د			....	....		
د			....	....		

ملاحظات : .....

الملحق رقم : 11

الأسبـــوع :

الخميس : ...../...../.....الموافق .....

الفترة الصباحية من : 08:00 إلى : 11:15

المدة	المادة	الميدان	عنوان الدرس	مؤشر الكفاءة	المقطع	المذكرة
د			....	....		
د			....	....		
		الإستـــراحـــة				
د			....	....		
د			....	....		

الفترة المسائية من : 13:00 إلى : 15:30

المدة	المادة	الميدان	عنوان الدرس	مؤشر الكفاءة	المقطع	المذكرة
د			....	....		
د			....	....		
		الإستـــراحـــة				
د			....	....		
د			....	....		

ملاحظات : .....

الملحق رقم : 12

يوم : ..... التوقيت من : .....

النشاط : .....

الكفاءة المستهدفة : .....

المواقف لـ : .....

الرقم	التلاميذ المعنيون	الصعوبات والنقائص	الأنشطة و الوضعيات التعلمية المقترحة للعلاج	التقويم		
				اكتسب	لم يكتسب	في طريق الاكتساب
01	.....	.....	.....	.....	.....	.....
02	.....	.....	.....	.....	.....	.....
03	.....	.....	.....	.....	.....	.....
04	.....	.....	.....	.....	.....	.....
05	.....	.....	.....	.....	.....	.....
06	.....	.....	.....	.....	.....	.....
07	.....	.....	.....	.....	.....	.....
08	.....	.....	.....	.....	.....	.....
09	.....	.....	.....	.....	.....	.....
10	.....	.....	.....	.....	.....	.....
11	.....	.....	.....	.....	.....	.....
12	.....	.....	.....	.....	.....	.....
13	.....	.....	.....	.....	.....	.....
14	.....	.....	.....	.....	.....	.....
15	.....	.....	.....	.....	.....	.....

الملحق رقم : 13

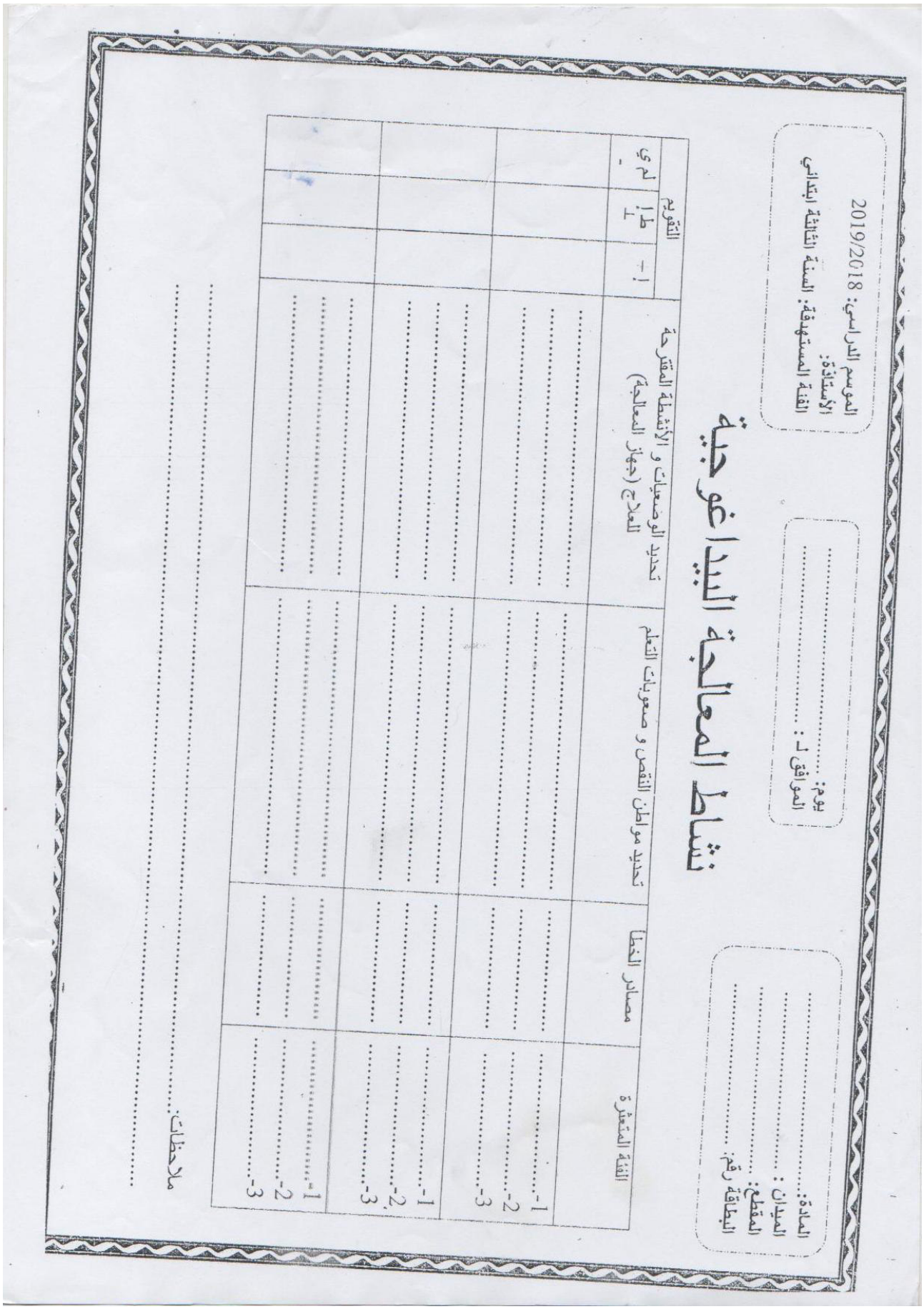

الموسم الدراسي: 2019/2018
الأستاذة:
الفئة المستهدفة: السنة الثالثة ابتدائي

يوم: .....
الموافق لـ : .....

المادة: .....
الميدان : .....
المقطع: .....
البطاقة رقم: .....

نشاط المعالجة البيداغوجية

الفئة المتعثرة	مصادر الخطأ	تحديد مواطن النقص و صعوبات التعلم	تحديد الوضعيات و الأنشطة المقترحة للعلاج (جهاز المعالجة)	التقويم		
				لم يأ -	تأ -	تأ +
1- ..... 2- 3-	.....	.....	.....			
1- ..... 2- 3-	.....	.....	.....			
1- ..... 2- 3-	.....	.....	.....			

ملاحظات: .....

قائمة المصادر والمراجع

المراجع باللغة العربية:

القرآن الكريم برواية ورش.

حديث شريف، رواه البخاري ومسلم.

الكتب:

1- ابتهاج محمود طلبة، برامج الطفل ما قبل المدرسة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 2000.

2- ابن خلدون عبد الرحمان، المقدمة، تح: نواف الجراح، دار صادر، بيروت، لبنان، ط 1، 2000.

3- أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي نجار، مصر، ط1، 1955.

4- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، مادة(ل.غ.ة)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1992.

5- أبو عبد الفتاح، تنمية الاستعداد اللغوي عند الأطفال في الأسرة، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2006.

6- أحمد نايل وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، دار علم الكتب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2009.

7- جورج يول، معرفة اللغة، ترجمة: فراج عبد الحافظ، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، ط1، 2000.

8- جون آن برور، مقدمة في تربية وتعليم الطفولة المبكرة، ترجمة: سمى أحمد أمين نصر إبراهيم عبد الله الزريقات، دار الفكر، ط1، عمان، 2005.

9- جون لوينز، اللغة والغويات، ترجمة: محمد الغناني، دار حرير للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2009.

10- حاتم صالح الضامن، علم اللغة، دار الحكمة، بغداد، 1989.

11- حامد عبد السلام زهران، علم نفس النمو-الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، مصر، ط 4، 1982.

12- حجام أم الخير، التواصل اللغوي وصعوبات اكتساب اللغة عند الطفل، 2010.

13- حلمي خليل، اللغة والطفل دراسة في ضوء علم اللغة النفسي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1999.

14- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2000.

15- حنان عبد الحميد العناني، برنامج طفل ما قبل المدرسة، دار صفاء، عمان، 2003.

16- حنفي بن عيسى، مباحث في اللسانيات، ديوان المطبوعات الجامعة، الجزائر، 1994.

17- حنفي بن عيسى، محاضرات علم النفس اللغوي، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، ط5، 2003.

18- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط6، 2011.

19- الخليل أحمد الفراهيدي، كتاب العين-المعاجم والقواميس-دار ومكتبة الهلال، 175ه.

20- دوجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة: عبده الراجحي وعلي أحمد شعبان، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 1994.
21- رابح تركي، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط1 .
22- راتب قاسم عاشور- محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ط2، 2007.
23- راتب قاسم عاشور، فنون اللغة العربية وأساليب تدريبها بين النظرية والتطبيق، دار علم الكتب الحديث، بيروت، لبنان، ط1، 2009.
24- رضوان القضماني، علم اللسان، مؤسسة دار الكتاب الحديث، بيروت، لبنان، 1984.
25- زيادة يوسف الخطيب، رياض الأطفال،(واقع ومناهج)، مؤسسة الخليج العربي، مصر .
26- سامي الشريف- أيمن منصور الندا، اللغة الإعلامية المفاهيم-الأسس-التطبيقات، كلية الإعلام، جامعة مصر، مصر،2004.
27- سامي سلطي عفرج، سيكولوجية النمو- دراسة الأطفال ما قبل المدرسة، دار الفكر، عمان، ط3، 2007.
سعاد عباس، القدرة التواصلية اللسانية عند الطفل (مرحلة ما قبل التمدرس)،2008. 28-
29- سهام محمد بدر، المرجع في رياض الأطفال، مكتبة الفلاح، الكويت، 2000.
30- سوسن شاكر مجيد، علم نفس النمو للطفل، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2007.
31- سيرجيو سبيني، التربية اللغوية للطفل ملتزم الطبع والنشر، دار الفكر العربي، جامعة عين الشمس، القاهرة، مصر، 2001.
32- شبل بدران، نظم رياض الأطفال في الدول العربية والأجنبية، تحليل مقارن، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003.
33- عباس محمود العقاد، أشتات مجتمعات بين اللغة والأدب، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1979.
34- عباس محمود عوض، المدخل إلى علم النفس-الطفولة-المراهقة-الشيخوخة، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999.
35- عبد الحميد السيد، خصائص اللغة العربية الفصحى، كلية الآداب، جامعة البحرين، البحرين، 2012.
36- عبد الرحمان ابن خلدون، المقدمة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، 1961.
37- عبد الرحيم صالح عبد الله، تعليم اللغة في منهج تربية الطفولة المبكرة، دار حنين، عمان، ط2، 2002.
38- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعداد اللغوي عند الطفل، دار الشروق عمان، ط1، 2000.
39- عبد المجيد النشواني، علم النفس التربوي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط6، 1413ه.
40- عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، عمدات شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، 1972.
41- عدس محمد عبد الرحيم، مدخل إللى رياض الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1989.

42- عطية سليمان أحمد- رمضان عبد التواب، النم اللغوي عند الطفل دراسة تحليلية، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر، 1994.
43- عماد عبد الرحيم الزغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط11، 2003.
44- عمار بوحوش- محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2001.
45- عنود الشايش الخريشا، أسس المنهاج واللغة، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.
46- غسان يعقوب، تطور الطفل عند بياجييه، الشركة العالمية للكتاب، بيروت، لبنان، ط 2، 2002.
47- فردينان دي سوسير، دروس في الألسنة العامة، ترجمة: محمد شاوس وآخرون، الدار العربية للكتاب، تونس، 1985.
48- فيراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله، دار الفكر العربي، عمان،1999 .
فيصل عباس، النمو النفسي والانفعالي، دار الفكر العربي، بيروت، ط1، 1997. 49-
50- فيصل محمد خير الزراد، اللغة واضطرابات اللغة والكلام، دار المريخ، الرياض، ط 1، 1990.
51- فيولييت فؤاد إبراهيم- عبد الرحمان سيد السليمان، دراسات في سيكولوجية النمو (الطفولة والمراهقة)، مكتبة زهراء للشرق، القاهرة، مصر، 1998.
52- قاسم أنسي محمد أحمد، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الإسكندرية للكتاب،الإسكندرية، مصر، ط1، 2005.
53- كريمان بدير، الأنشطة العلمية لطفل ما قبل المدرسة، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، ط 1، 1995.
54- ليلى كرم الدين، اللغة عند الطفل ما قبل المدرسة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط 1، 2004.
55- محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.
56- محسن علي عطية، اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنهج والتوزيع، الأردن، 2008.
57- محمد أحمد العمايرة، بحوث في اللغة والتربية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2002.
58- محمد الطيطي وآخرون، مدخل إلى التربية، دار الميسرة، عمان، ط2، 2002.
59- محمد حولة، الأرطوفانيا علم اضطرابات اللغة والكلام والصوت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2.
60- محمد سلامة آدم وتوفيق حداد، علم نفس الطفل والمراهق، مديرية التكوين والتربية، الجزائر، ط1، 1973.
61- محمد صالح سمك، فن التدريس للغة العربية وانطباعاتها وأنماط العملية، مكتبة انجلو المصرية، مصر، ط1، 1975.

62- محمد عبد الشاقي القوصي، عبقرية اللغة العربية، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والفنون، 1432ه/2011م.
63- محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، 1993.
64- محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، العدد 99، 1989.
65- محمود أحمد السيد، اللغة: تدريس واكتساب، دار الفيصل الثقافية، الرياض، 1988.
66- مديرية التعليم الأساسي واللجنة الوطنية للمناهج، منهاج التربية التحضيرية (أطفال في سن 5-6 سنوات) المديرية الفرعية للتعليم المتخصص، 2004.
67- مردان نجم الدين، النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المبكرة، مكتبة الفلاح، الإمارات العربية المتحدة، 2005.
68- مصطفى المصمودي، النظام الإعلامي الجديد، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1990.
69- معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الأطفال، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا،2010.
70- ميشال زكرياء، الألسنة التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت،لبنان،ط2، 1986.
71- ميشال زكرياء، قضايا السنية التطبيقية، دار العالم للملايين، ط1، 1993.
72- ميشال زكرياء، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة، المؤسسة الجامعية للدراسات، ط 2، 1985.
73- نادر أحمد جرادات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2009.
74- نايف خرما- علي عجاج، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1988.
75- نايف خرما، أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1978.
76- نبيل عبد الهادي وآخرون، تطور اللغة عند الأطفال، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
77- هدسن، علم اللغة الاجتماعي، ترجمة: د.محمود عبد الغني عباد، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1987.
78- وفاء يونس، معلقة الدمج في بساتين عرعرة، دار العربية للنشر، عمان، 2010.

الرسائل والمذكرات:

1- عبد المجيد كربوش- فاطمة الزهراء حجاب، أهداف التربية التحضيرية في الجزائر (إجراء شكلي أم تنظيم عملي)، رسالة دكتوراه، تخصص علم الاجتماع التربوي، جامعة معسكر، الجزائر، 2013/2012.
2-علي عبده علي الدهشمي، سيكولوجية النمو، رسالة الدكتوراه، الجامعة اليمنية، اليمن، 2006.
3- أحمد مزيود، أثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الإبتدائي، رسالة ماجستر، جامعة الجزائر، 2009/2008.

4- أماني بنت محمود بن عبد الله أبو العلا، معوقات الدمج التي تواجه معلمات رياض الأطفال عند تردي الأطفال غير العاديين، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2008.
5- حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول مقاربة تواصلية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر،2010/2009 .
6- رابح بوقحقوح، التعليم وتأثيره على تلاميذ السنة الأولى أساسي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير شعبة مديري المدارس الابتدائية، المعهد التكنولوجي للتربية، سطيف، الجزائر، 1998.

المقالات:

1- أحمد مفتش مقدوم أحمد، مقال في العوامل المؤثرة في اكتساب اللغة، 2014/01/13.
2- ليلى لطرش، مقال دور حفظ القرآن الكريم كوسيلة من وسائل تنمية الممارسات اللغوية، مهارات القراءة أنموذجا، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، الجزائر.
3- مجموعة من الباحثين، اللغة والتواصل التربوي والثقافي، منشورات علوم التربية، المغرب، ط1.
4- مرهج ريتا، أولادنا من الولادة حتى المراهقة، أكاديميا أنترناشيونال، تلفزيون المستقبل، بيروت، لبنان، 2001.

المجلات:

1- جمعة سيد يوسف، سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1990،العدد 145.
2- حاتم علو الطائي، نشأة اللغة وأهميتها، دراسات تربوية، خبير مركز البحوث والدراسات التربوية، مجلة علمية الكترونية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية، العدد السادس، 2009.
3- عبد العظيم شاكر، لغة الطفل، سلسلة سفير التربوية، القاهرة، مصر، ط 1، 1992، العدد الأول.
4- العشبي عقيلة، مجلة لغة الأم، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، العدد الأول، 2004.
5- فايز قنطار، الأمومة(نمو العلاقة بين الطفل والأم)، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، عدد166.
6- المرشدي- عماد حسن، علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة)، كلية التربية الأساسية، العدد 2، 2007.
7- مريم داوود سليم، قياس وتقييم النمو العقلي والمعرفي برياض الأطفال، كلية التربية، الجامعة اللبنانية، بيروت، لبنان، العدد 2.
8- نادية بوضياف بن زعموش، برنامج رياض الأطفال وبناء ملامح الهوية الوطنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الثاني، جوان، 2011.
9- نازك إبراهيم عبد الفتاح، مشكلات اللغة والتخاطب في ضوء علم النفس اللغوي، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع،العدد الأول، 2002.

المراجع باللغة الأجنبية:

-1voir , valida sam, l aphasie de l enfant, office des publications universitaires, Algérie , 2008, p28.